حكي ان طفيلي راى جماعه يمشون وهم
اصحاب زي وهيبه شبابهم نظاف وجوههم
جميله فظن انهم ضيوف فاتبعهم حتى دخلوا على
امير المومنين وكانوا شعراء فانشدوا شعرهم
واحدا واحدا حتى انتهت النوبه الى الطفيلي فقيل
له انشد شعرك فقال ما انا شاعر فقيل من انت
قال انا غاوي قيل وكيف ذلك قال اما تسمع ان
الله عز وجل قال والشعراء يتبعهم الغاوون
وذكر قصته فضحك وامر له بمثل ما امر لكل
شاعر قيل فيه

يا وارث التطفيل عن والده
احكمه بالرفق والحذق
تاكل ارزاق بني ادم
انت مخلوق بلا رزق

وقال

لو طبخت قدر بمطمورة
في الشام او اقصى بلاد الثغور
وانت في الصين لوافيتها
يا عالم الغيب بما في القدور

Copyright © King Saud University



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٥٥١٧ ف ٨٥١٢/١

العنوان : (مجموعة فوائد ونقول أخرى)

المؤلف : ----

تاريخ النسخ : الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ : ----

عدد الأوراق : ١٢٢ ق

ملاحظات : ----

Copyright © King Saud University

٥٥١٧

٨١٠ (مجموعة فوائد ونقول ادبية) كتب في القرن الثالث
م عشر الهجري تقديرا ٠

٥٥١٧ ١٣٢ق المسطرة مختلفه ص٢١×١٠سم
نسخه وسط ، خطوطها مختلفة ، ناقصة الاول
والاخر ٠

١ ـ أدب اللغة العربية أ ـ تاريخ
النسخ

...الركاب لحقني   باحبابي وحو...

يحي عليهم عقلي   من وجدي وقد بدي طار

٤

دور

...مع السحاب الدافق   وابـ[illegible]ها الرعد من نوحي

...مار عام الاحزان   عشاني وفكك روحي

...لبرق زرني وانعش   بالاحسان وحرك روحي

...يك نار الهوى يا مفرد   يا محلي القلوب والابصار

...قوى القدح من حبك   خصرك للالات زنار

دور

غيرني سناك الوافر   والشعر الطويل الحبري

اختل الخفيف بيه عقلي   داركني واقصد جبري

...شم [illegible] الزايد   تحـ...

...ات

السبت [illegible]

... المورد من هنا ...

واجاد



... والتف ... الصب ...

وقاف أنت لا لا
باري السبح من اقا
احوي مبسمك مبسما قا
وحض البرق قال في جهك با
هد حك لو كل احسنا والبا
وحي ناطق منا القطل بكرة سما
رد قد يحل لا تنبسه قط
لا كماى اخاف السطاره ظبط
الذي نوب اهله ال

وان
كمال

ه تقادة أنزف لولا

وانت كمال

اري السح من افا

احوي مبسمك مبسما تا

وحض البرق تال في جهك باب

مد حك لوحلي جنحا ضاوا لبا سي

ودحري نا طلت منا الفطل بكرو سها

رد فه تحمل لا نشيسه فاط

لطا كلاني اخاهت السطا ره ظبط

ام الذي نوبه اهله ال

هذه الاحرف موالتا اليف خالد الحكاك قرابن مسعو

الخصوص للدور صاحب الرمز الذي يعرف بأ آخذ الموا

ويصدر الموال

ويبنطق بـ

منه هلا احرف

للزود وا

نقص

و ص ل ك ي ع ح ب ن ي

ق ر ب ي ط ر ب ن ي

٥ ٤ ٨ ٦

بدر المستهام في طي دف
...بدر الكريء رضاه
انت ان تجي بدرا كي رضاه

محنتي في هواه مذ كنت طفلا
في يوم الممات لم اسل...

لامني عن هواه كل جهول
قلت ما سمع به دروحي فداه

... دون الورى علي عفف
... خلا سواه

دع ذكر عاذلي بعقلي يا احبابي وحمو...
وحي عليهم عقلي من وجدي وقد بدى طار
٤
دور
صوب السحاب الدافق وابرقا لرعود من نوحي
... غمام الاحزان غشاني وفككت روحي
... لبرق زدني وانعش بالاحسان وقربك روحي
... نار الهوى يا مفرد يا مجلي القلوب والابصار
... القدح من حبك خصرك للالاف زنار
دور
... سناك الوافر والشعر الطويل الحريري
اختل الحقيق بيه عقلي دار كيفي واقصد حريري
... شمسي بحر الزايد تحتزق السريع لاقريري
لو صار سبيط بالدنيا ما ملكت في المحبه دينار
زرع قد زرعته يا بستي اصبح بعد ما سقيته بار
دور
يا هوى نظامي رايق خالد لم يزل من بعدي
قلبي في الملاح متولع في المحبوب تزايد وجدي
عدا يوم حبيبي غضبان ناديته رق يا متعدي
دور في فلك وحبانك يا شمس الضحى والاقمار
سبحان الذي قد صور جنته هوى خدودك والنار

له زجل

دور في فلك وجنانك يا شمس الضحى والاقمار
سبحان الذي قد صور حبه فوق خدودك والنار

دور

ريحان العذار من حوله انواع الشقيق والنور
فتح حوله ميكي خالك بكاني ددمعي منثور
يا در المباسم جوهر جا يقطع ريقك مخمور
في بحر الغرام ارماني عشقك والنبي يا ختار
الي ما السبب يا قصدك سيف لحظك علي صبكجار

دور

ما نلتي عليك العفو يا غزال ونرجع عندك
مسنا بنار صدودك ما تدري السبب ايش قصدك
مع ركب الحجاز سمسنا نرجو يا حبيبي رصدك
صفر يا هزار البستان شد بينا بحبك لو تار
اح ستجلي بالحضرة والساقي بالحظه عقار

دور

بي فراق رامع واكو بالفراق اكبادي
طريح موجع نادي في الديار يا سيادي
علي نياق من باكر نادت عند ساق الحادي

موال لم

ان انصف الدهر ... صنتك بالملاح
وارتضى القهر ... غيرتي يا اخذكم بيدي
وان اجتبل النحر ... لاعدانا عيني نحو دي
وسيوفنا شهر ... تنقط في دما وردي

ايضا له في اسم ملغوز

خود حرف سبعا ورقيها ونكس شين
وتلت لام عذار الحب يا مسكين
واحسب حسابكم واقول لي عليا زين
تعرف اسم الذي حاز البها واللين

ابتدا صاحب هذا في حمله في اول يوم رمضان شهر
من شهور سنة الف ومايه واربعه وكان بلغ خمسه
وثلاثين عام من العمر وهو الفقير الى الله عبد الوهاب
منصور العاري الساكن في مدينة حماه في محلة باب
الجسر رحم الله ثم رحم الله ثم رحم الله
من اذا نظر في هذا المجموع وتصدق في الفاتحه
بحسنه علي كاتبه وصاحبه خالد آمين يا رب العالمين
ويكون من سعداء الدنيا والاخره من قرا الفاتحه

ولَه

لي حب وبيته شئنا منا لسعه العقرب
في صحن خده هوى المريخ والعقرب
يا ساعيا للوصل من بعد الرضى عقرب
انا بعشقه وشقت العبد في العقرب

له

لك جوز الحافظ تسمح للعذاره شمل
خلت دموعي بصحن الخد تهمل همل
لا تبدأ عذارك مثل دوسه النمل
يا حب منه تعلمنا رموز الرمل

له

لي خمس اعوام لك صابر بدار ليك
ناصب شراك الهوى في باب دار ليك
ان رودة مالي انا والروح دار ليك
لا تستمع قول من في السوء دار ليك

له

يا بدر الحب انا من عشقتك دريت
وفي وصالك لغيري قط ما دريت
يامن عليه باجفان المقل دريت
عليش بعد انقطاعي للملا دريت

تاريخ الحج سنه حاج الشيخ ...

يا حاج سيري بافراح ومكرمة

فزت حقيقا ونلت افخر الحلل

لما سري ركب يا شيخ النقيب بكم

لنحو طيبه فارخ مشت الرمل

في حج عبد الباقي الشراكي

يا سيدا في المعالي عظيمة قدرا وقيمه

قد زرت قبر نبي جبريل كان خديمه

وعند يوم الكريهة اعداك ولت هزيمه

دم السلامة عز مؤرخا وغنيمه

تاريخ لاصلان باشه في قتل بني حماده

يا سيدا بعها لمد جاله وباللطف عند البرية يسلمه

ما خاب منك مؤملا وقاصد ونجات حيك منهلا ومطلب

غلبت عداك حائن لما رقا سعدك لقد ارختها وسيغلب

موال له

يا منية القالب اضنا حالتي خا لك

لما تبديت مثل البدر في خا لك

وان زرتني للحما وناظري خا لك

لاقبلن في خدود ذاك رقم عنبر خا لك

وله ابيات تحت خبر مع ابن الاخت والخال

بتصدي يا مني تلمي ايسالك
تزي با غمضه عني من امالك

اعكل ذو الجمال وشا واك
علينا كان واشي السوء حالك

بما بيني وبينك لا تكلني
لغيرك انني راجي وصالك

وقد البستني اثواب سقم
لمان العين شاخصة قبالك

اعد ينا السقام اذاب جسمي
اذا ما زرت فرسلي خيالك

ايا ريم النفار وظبي انس
فما ظني رشا يفعل فعالك

وتصغا للعدول بكل قول
اذل الله عني من وشالك

تاريخ جلوس الشيخ يا سيني حلي السجاد

هذا مقام مكنته لا ذقت فيه كربة
لما حللت بارخه ارخت اعلي رتبة

مما من نظم صاحب المجموع خالد الحمص الحصاد
منصور السباغ العارفي التبيي ذهبي في ملحة باب الحسر

يا ليت مغرم جمالك يا قمر لمعان
حيران ما عاد بابدي للحمار مجان
هوالت ابواب وصلك خلتهن امكان
ومنذ طلعت جمالك ما نظر لمكان

يا من نصبت جفونك للمهج اشراك
ارحم مضنا بروحه يا فدا اشراكك
يا من بطلعة جمالك اهتدت اشراكك
ارجعك عن ودادي يا ترى اشراكك

بالله يا بدر من هو لكاري دارا
ارحم شجي في هواك الغاسي قد دارا
اقسم بمولى الفلك في قدرته دارا
ما ظن مثلك حوى كسرى ولا دارا

ملكت عقلي بالفاظك واشكالك
ومال ما انت تسدحني با اشكالك
خصرك سابا فيه دمعة بيت اشكالك
القلب لما براه السوح اشكالك

اراد الظبي ان يحكي النفانك اراد الظبي ان يحكي النفانك وان سال العواد احد مغانك
حبيبي انني عبد لذاتك وروحي في راحتي في لماتك وجيدك قلت الا يا ظبي فاتك
جبينك والمحيا ندفتنا وعضب لحاظك الماضي قتلنا وفي التعذيب خالك قد تحنا وقد الغصن قد كدرا ذتتنا
سالت الله يبقيلي حياتك

للشريف العقيلي

جعلت مهجتي الفداء لغصن
ان تثني ثنا القلوب اليه
كلما لاح وجهه بمكان
كثرت زحمة العيون عليه

نحدت جفونه هيبة لما بدا
محراب حاجبه بعيني حجاب
الله اكبر وهو يفري مهجتي
حربا ولم اخرج عن المحراب

وقال

حرام على طرف يراه منامي
وحلال لجسم قد شفاه سقامي

وكيف يقلب في هواه مقلب
واني له بين الضلوع مقامي

فيا شـ دار عجم الحشان في الحشا
اما المحل التي فيه دما م

١٨٢٧ ٨

وكلما لح تابي في تادمله
ليشفي الوجد قال الحسن كيف ترى
هذا الذي ابدع الرحمن صورته
ولاشارة فيه مرجع المبدا

للقاضي الاندلسي

ان الذي اصبحت طوع يمينه
ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه
وسقام جسمي من سقام جفونه

من محاسن الشعرا
شاتمي
والقدود د
كيف التسلي والجفون نواعس
وبها التماسل
نعاس
وبها سل حليفه
من جاء بالايات معجزة
لم يبقا في دين الغرام نفات

ذكرت ريق حبيبي
بشرابه راح معطر
وليس ذا بعجيب
فالشي بالشي يذكر

قلت متى ترحمني قال لا ولا طول الابد
قلت لقد ايستني طيب الحياة قال قد

اني لاقسم بالعيون اللا رنات وبالشجن
من منذ افترقت منكم تلك المعاهد والدمن
ما ابصرت عيني على وجه البسيطة من حسن
لمصطفى افندي البابلي

اوذ الكريم ان زاد ضيفه نظرة
اليه فتندى رقة خده القاني
واسهر خوفا ان يمر خياله
بعيني فتتعد اجفانه باجفاني
للسيد محمد النقوي

منع الكرى فتوهمته خواطري
بلقاء عيني لا يزال مصورا

نقشته بالاقلام الجفون نواظري
في خده بالدمع سطرا اشقرا

نوافر الضباب والأورال ... والخاضبات الربد والرئال
والظبي والخنساء والذيال ... يسمعن من أخباره الأزوال
ما يبعث الخرس على السؤال ... نحولها والعود والمثال
تود لو يتحفها بوال ... يركبها بالخطم والرحال
ويومنها من هذه الأحوال ... ويخمس العشب ولا يبال
وماء كل مسبل هطال ... يا أقدر السفار والقفال
لو شئت صدت الأسد بالثعال ... أو شئت غرقت العدا بالآل
ولو جعلت موضع الإلال ... لآلئاً قتلت باللآلي
لم يبق إلا طرد السعال ... في الظلم الغائبة الهلال
على ظهور الإبل الأبالي ... فقد بلغت غاية الآمال
فلم تدع منها سوى المحال ... في لا مكان عند لا منال
يا عضد الدولة والمعالي ... النسب الحلي وأنت الحالي
بالأب لا بالشنف والخلخال ... حلياً تحلى منك بالجمال
ورب قبح وحلى ثقال ... أحسن منها الحسن في المعطال
فخر الفتى بالنفس والأفعال ... من قبله بالعم والأخوال

وقال يمدحه عند توديعه وهي اخ

العضديات

فدى لك من يقصر عن مداكا ... فلا ملك إذاً إلا فداكا
ولو قلنا فدى لك من يساوي ... دعونا بالبقاء لمن قلاكا
وآمنا فداك كل نفس ... وإن كانت لمملكة ملاكا
ومن يظن نثر الحب جوداً ... وينصب تحت ما نثر الشباكا
ومن بلغ التراب به كراه ... وقد بلغت به الحال السكاكا
فلو كانت قلوبهم صديقاً ... لقد كانت خلائقهم عداكا
لأنك مبغض حسباً نحيفاً ... إذا أبصرت دنياه ضناكا
أروح وقد ختمت على فؤادي ... بحبك أن يحل به سواكا

وقد حملتني شكرا طويلا ... ثقيلا لا اطيق به حراكا

أحاذر ان يشق على المطايا ... فلا تمشي بنا الا سواكا

لعل الله يجعله رحيلا ... يعين على الإقامة في ذراكا

فلو اني استطعت حفظت طرفي ... فلم ابصر به حتى أراكا

وكيف الصبر عنك وقد كفاني ... نداك المستفيض وما كفاكا

اتتركني وعين الشمس نعلي ... فيقطع مشيتي فيها الشراكا

ارى اسفي وما سرنا شديدا ... فكيف اذا غدا السير ابتراكا

وهذا الشوق قبل البين سيف ... وها انا ما ضربت وقد احاكا

اذا التوديع اعرض قال قلبي ... عليك الصمت لا صاحبت فاكا

ولولا ان اكثر ما تمنى ... معاودة لقلت ولا مناكا

قد استشفيت من داء بداء ... واقتل ما اعلك ما شفاكا

فأستر منك نجوانا واخفي ... هموما قد اطلت لها العراكا

اذا عاصيتها كانت شدادا ... وان طاوعتها كانت ركاكا

وكم دون الثوية من حزين ... يقول له قدومي ذا بذاكا

ومن عذب الرضا إذا انخنا ... يقبل رحل تروك والوراكا

يحرم ان يمس الطيب بعدي ... وقد عبق العبير به وصاكا

ويمنع ثغره من كل صب ... ويمنحه البشامة والاراكا

يحدث مقلتيه النوم عني ... فليت النوم حدث عن نداكا

وان البخت لا يعرقن الا ... وقد انضى العذافرة اللكاكا

وما ارضى لمقلته بحلم ... اذا انتبهت توهمه ابتشاكا

ولا الا بان يصغي واحكي ... فليتك لا يتيمه هواكا

وكم طرب المسامع ليس يدري ... ايعجب من ثناي ام علاكا

وذاك النشر عرضك كان مسكا ... وهذا الشعر فهري والمداكا

فلا تحمدهما واحمد هماما ... اذا لم يسم حامده عناكا

ومستكبر لم يشعر الذل نفسه — ابى ان يكابر المهاول فاتك
ولو علقته من امية احبل — يجنب سنام في بني الشعر تامك
ولما التقت اسيافها ورماحها — شراعا وقد سدت على المسالك
اجرت عليها غايرا وخرقتها — كان المنايا تحت جنبي ارائك
وما نقموا الا قديم تشيعي — فنجى لبيبا شرة المتدارك
وما عرفت كر الجياد امية — ولا حملت بز القنا وهو شائك
ولا جروا نصلا يخاف شذاته — ولا قوموا الا اذا غدا وهو آنك
ولم تدم في حرب دروع امية — ولكنهم فيها الاماء العوارك
الحضر المداح اجمل مادح — واظلم ديجور من الكفر حالك
ستهدى لك التشريع ال احمد — ظباة سيوف حشوهن المهالك
الله تتلوا كتبكم وشيوخها — بهدر رميم والدماء صوائك
هم لحظوكم والنبوة فيكم — كما لحظ الشيب العيون العوارك
وقد ابهج الايام ان ثل عرشها — وان خزرت لحظا اليها المهالك
بني هاشم قد انجز الله وعدها — واطلع فيكم شمسه وهو دالك
ونادت بثارات الحسين كتائب — تمطى شراعا في قناها المعارك
توم وصي الاوصياء ودونه — صدور القنا والمرهفات البواتك
وضرب مبين للشؤون كانما — هوت بفراش الهام عنه النيازك
فدس بهم تلك الوكور فانني — ارى رخما والبيض بيض ترائك
لقد آن ان تجري قريش بسعيها — فاما حياة او حمام مواشك
ارى شعراء الملك تحت جنابي — وتنبوا عن الليث المخاض الاوارك
تخب الى ميدان سبقي بطاؤها — وتلك الظنون الكاذبات الاوافك
راتني حماما فاقشعرت جلودها — واني زعيم ان تلين العوارك
تسيء قوافيها وجودك محسن — وتنشد ارنانا ومجدك ضاحك
وتجدي واكدي والمناوح جمة — فمالي غني المال وهي الصعالك
ابت لي سبيل القوم في الشعر همة — طموح ونفس للدنية فارك
وما اقتادة الدنيا رجاي ودونها — اكف الرجال اللاويات المواعك
وما ترني تاميل غير خليفة — واني للارض الاريضة مالك

فحمل وريدي منك ثقل صنيعة … فاني لمصبور القوى متماسك
ابعد تماحي التاج ملء محاجري … يلوك اديمي من فم الدهر لائك
لأيتت ما تسري الى نوايب … مشذبة من جانبي سوادك
خمول واقتار وفي يدك الغنى … فحيا فاني بين هاتين هالك
لدي لها الحرب العوان ابثها … فالا تويدني فاني متارك
فعلن كما هزت قنا سمهريه … لسربال داود على هواتك
واي لسان ناطق وهو مفحم … واي قعود ناهض وهو بارك

وقال رحمه الله يمدح المعز لدين الله

هل كان ضمخ بالعبير الريحا … مزن يهز البرق فيه صفيحا
تهدي تحيات القبول وانما … يهدي بهن الوجد والتبريحا
شرقت بماء الورد بلل جيبها … فسرت ترقرق درها المنضوحا
انفاس طيب بتن في درعي وقد … بات الخيال وراءهن طليحا
بل ما لهذا البرق صلا مطرقا … ولأي خبل الشائمين اتيحا
يدني الصباح بخطوه فعلام لا … يدني الخليط فقد اجد نزوحا
بتنا يورقنا سناه ملوحا … ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
امسهدي ليل التمام تغالبا … حتى تقوم بمأتم فتنوحا
وذراجلا بينا تشق جيوبها … حتى اضرجها دما مسفوحا
فلقد تجهمني فراق احبتي … وغدا سنيح الملتقى بريحا
وبعدت شأو مطالب وركائب … حتى امتطيت الى الغمام الريحا
حجت بنا حرم الامام نجائب … ترمي بنا السهوب الفيحا
فتمسحت لم به تتسعت وقد … جبنا تقبل ركنه الممسوحا
اما الوفود بكل مطلع فقد … سرحت عقل مطيهم تسريحا
هل لي الى الفردوس من اذن فقد … شارفت بابا دونها مفتوحا
في حيث لا الشعراء مفحمة ولا … شأو المدائح يدرك الممدوحا
ملك اناخ على الزمان بكلكل … فاذل صعبا في القياد جموحا
يمضي المطايا والعطايا وادعا … تعبت له عزمانه واريحا

ولا يطئها في دبرها فان ذلك هو اللواطة
الصغرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ع م ملعون من اتى امراة في دبرها
وعن النبي عليه السلام روى ابو هريرة
عن النبي عليه السلام ان الذي يأتي امراته
في دبرها لا ينظره الله تعالى وفي رواية
ابن عباس ان الله تعالى لا ينظر الى رجل
يأتي رجلا او امراة في دبر وقيدها
في الصغرى اشارة الى ان الاتيان
في دبر الذكر اكبر اللواطة فيه قال النبي
عليه السلام من قبل غلاما بشهوة
فكانما زنى بامه سبعين مرة
نقله صاحب المنبع عن مشكلات القدوري
هذا واما حكم الوطي بحسب الشرع
وذهب الشافعي رح الى انه يقتل
وذهب احمد بن حنبل الى انه يرجم
وان كان غير محصن قال في شرح الوقاية
ان من اتى دبر اجنبي او امراة فعند
ابي حنيفة رح لا يحد بل يعزر ويوضع
في السجن حتى يتوب وعندهما يحد
حد الزناء فيجلد ان لم يكن محصنا
ويرجم ان كان محصنا قال قيدنا
بدبر الاجنبي لانه لو فعل ذلك
لعبده او امته او منكوحته لا يحد
اتفاقا بل يعزر لما انها وكلي الصحابة

والغين عدوك لا تركنن اليه   ولا يغررك لسانه حلو القيل

يا عذ كلامك ويشلي عليكم   هذا ان اقطع لو انه سيوف

والفين غلي كلامك وسمع   وذينه كل جواهر والرزين

واياك تهرج ما بين الرجال   يقولو مفتح ودار جاهل

والفا افضي لمتبعك وريح   واري الهم عنك بالحيلة تشيل

وسلم امورك الى رب السما   هو يبعث نصيبك وفي

والقاف قوي لقلبك وكون   وياك تبقى جبان ذليل

ودور فقير من الرجال   ولا في تقاوي في طرق الجليل

والكاف كون عل شوي صبور   ولا احسن من الصبر فيه

ومن على فقير عند السال   القاضي والملك الجزيل

واللام لين راحك بل سير   الا يا ابن ادم يا ذاكر الهين

من قبلكم كم ملوك غدوا   طوطهن بليه ودفنتهن

والميم مالك غدا يشهد عليك   ويدك ورجلك والجيل

قدام الاله وانته سكوت   وتبقى بحيلك دليل

والنون ناصب ميزان   وحقيق يوزن عمالك

ودونك تهيل يقود خدو   لجهنم اسحبو زيدو شقيل

والذال دهرك دادي وفيق | لان الدهر فاين بساعه يميل

يخون الكريم اصول الجدود | ويوقدم ردي خبض بخيل

والرا روح وشوف الحبيب | واقصد زيارت نبي فضيل

واطلب شفاعه من خير الانام | غدا يوم القيام يجيركم من الثقيل

والزين زور من بهي هدي على الورى | نايم وصاير عليل

ترا كل خطوي بعشر حسنات | يكتبلك المولى والرب الجليل

والسين سركه بالذكر لو تبيح | خليه بقلبك زمان طويل

لا يغرك الانسان بي حلو الكلام | وجو القلب عوسان نعيي عليل

والشين شاور لو جل عروف | يهديك عل الخاير والفعل الجميل

والصاد صوم شهر الصاد | صلي وادي الخمس وادي نفيل

وادي الفرايض وقيم الحدود | تا تسكن عند رضوان بقصر طويل

والضاد ضدك هي نفسك ترا | ان طاوعت بيها تزيدك قيل

وترميك على السوء والفتنات | وتبقا مبهدل وقدرك هزيل

والطاء طاء تركت الاموال | همل وحقق وهجر وكيل

واعش الاموالكم كما وصى الله | لان المال مال الله انتم وكيل

والظاء ضيفك اكرمه مليح | لان الضيف باكر لا يدعي بحر

بوصيك كون بشوش بوجه ضيوف | وزاد الفوز من هو قنديل

١٣

قال أديب وغنا قصيد بابيات احلي من شهد النحل

حرف الالف صفت البوبوت قطفناها من الورد وطل الندي

حرف الالف هو ولا له شريك ولا له شبيه ولا له مثيل

قسم الارزاق وارض العباد وارسل القران يهديهم دليل

وابا بالك من ذكره تسلم سبح وصل في الليل الطويل

واعبد الله لا هو لا سواه من فضله هدانا الي درب الدليل

والتا توب كتوبة نصوح ودرب المعاصي بالك لو تميل

واركب طريق يهديك الرشاد تاتكسب وتربح وتنال الجميل

وثا لا الله واترك من جميع والغيب والكذب والزور الطويل

وتجنب السكر واكل الحرام بدال الخمر يسقيك من الكوثر زليل

والجيم جارك فاهو من علمه واحفظه وداره زمان طويل

لان الجار يحسبو من بعض العيال وبالك يصيبه من قال وقيل

والحا حرم حريمك علي الصغار ثم سال لاوفق دليل

وعلمهم الصوم وفرض الدين ودا مطلوب منك قدام الجليل

والخا خذ بنات الفصاح واستحسن الوجه والطرف الكحيل

عن الست نايل تبيك الصحيح واياك تاخذ بنت الهويل

والدال داوم لا خلفاك ناصح هي خير ضايع والمال الجزيل

واجلس عند الواعظ واتعلم واحفظ امور دينك لاتبقي جهيل

وسابع محرك ان حذفا ... كشف وان يسكن فوقف عرفا

والقطف حذف لسبب خفيف ... وسكن قبل السبب المحذوف

والحذ حذف وتد قد جمعا ... والصلم حذف ضده قد سمعا

وحذف حرف متحرك الوتد ... من فاعلاتن هو تشعيث ورد

والحذف لقط سبب خف كفي ... والبتر حذفه وقطع ما بقي

والجز حذف جزئي الشطرين ... والشطر حذف احد الجزئين

وثلثي بيت متى ينحذفا ... فذاك بالنهك لديهم عرفا

وزد خفيف لسبب مرفلا ... وحرف في المجموع زد مزيلا

مسكنا وزد لحرف في لسبب ... خف فذا التسبيغ في شعر العرب

هنا تمام ما اردت نظمه ... احمد ربي بدؤه وختمه

[illegible]

يا جمال بالسنا حرفك نقط ... ليت لي من ريقك الساقي نقط

اهيفا رب الجمال من شطا ... عن جمال زانه ابدي الغلط

وانهني خسران من ذاك النمط

يا جمال جل للعشاق عني ... في دلال ادزنا للصب طي

في التجني صال عطفو يا اخي ... كلما اهدي الصبا اشكار حي

الرها الرشاد من حسنك ربطا

واعدي بالهجر صدك متلفي ... لك ما قد كنت بدري منصفي

كلما حاولت اشكو من اخي ... حسن قد صاد قلبي لكدنفي

قال لي لا لا الجفا خذل بسطا

ان البسيط لديه يبسط الامل مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِل
بحور الشعر وافرها جميل مفاعيل مفاعيل فعـولـ
بحر لطيف في البحور الكامل متفاعل متفاعل متفاعل
عن الاهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل
في ابحر الارجاز بحر سهل مستفعلن مستفعلن مستفعل
رمل الابحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
يا خفيفا خففت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات
منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن فاعلات مفتعل
بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل
في البحور المضارع فاعلاتن مفاعل
اجتثت الحركات مستفعلن فاعلات
مقتضب ان سئلوا فاعلاتن مفتعل
عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

حلل الاندلسيه للشيخ علي الدماغ نظما حفظه الله

بعد اداء حمده المفروض مقابلا لنعمة العروض
يقول ذو التقصير والزلل الجلي فقير عفو الله عبده علي
قد ذكر الاندلسي عللا فيها كها منظومة لتسهلا
الخبن فيما بيننا قد عرفا حذف ثاني لبيب قد خففا
وعندنا الاضمار يا خليلي اسكان ثاني السبب الثقيل
والطي حذف رابع قد سكنا والخبل خبن ثم طي فى فنا
والقبض حذف خامس ان سكنا والعصب ان يحركا فسكنا
والقصر ان يحذف ساكن السبب ويسكن الاول فهو قد وجب
والقطع فعل ما ذكرنا في الوتد فافهمهما بلغت غايات الرشد
والسابع الساكن حين الحذف دعوه فيما بينهم بالكف

سريع بحر قد شذاه الحكيم كرر علي سمعي بذا يا نديم
مستفعلن مستفعلن فاعلن ذا الكر تقدير السميع العليم

المنسرح

منسرح الشعر صاغه الاول نحن تراهم عن الهدي نكلوا
مستفعلن فاعلات مفتعلن اصابهم سيئات ما عملوا

الخفيف

خف لما اردت اشدو الخفيفا لذ في مسمعي وكان ظريفا
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ان كيد الشيطان ضعيفا

المضارع

ضرعنا بها جهارا وبتنا بها سكارى
فاعلاتن مفاعلن الي انست نارا

المقتضب

اقتضبت حين سبا مهجتي به وربا
فاعلاتن مفتعلن ماله وما كسبا

المجتث

تجتث شعري التقي في القلب مني عشقا
مستفعلن فاعلاتن والله خير وابقى

المتقارب

تقارب بالمتقارب وصلي جلي اذ تكرر عيني جهلي
فعولن فعولن فعولن فعولن اني انست نار العلى

المتدارك

دارك البيري من المارحين وارتجي ان يكون من المصلحين
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعسى ان يكون من المفلحين

وقال الشيخ صفي الدين الحلي في ابحر الشعر وعدتهن
طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

عدد بحور الشعر نظم الشيخ الامام العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن محمد بن تغلب البيري الحكيم نزيل حلب المحروسة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فاني قلت هذه الابيات على عدد بحور الشعر مقتبسا من القرآن العظيم لكل بحر وهو هذا

طويل مدا الهجران من كنت اهواه اذاب فوادي والتصبرا فناه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

المديد

مدمن بالنفار زاد البوسا هجره والابعاد والتعبيسا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ان قارون كان من قوم موسى

البسيط

بسطت من املي الجن اذا هتهم خوفا من الشر لما ان اعاينهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم

الوافر

وافر حظ شعري في مزيد على رغم الاعادي والحسودي
مفاعلتن مفاعلتن فعولن الا بعدا لعاد قوم هود

الكامل

كمل السرور لنا فصار مقيما بالمصطفى خير الورى تكريما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن صلوا عليه وسلموا تسليما

الهزج

هزجتم يا مني النفس عن الاوطان بالامس
مفاعيلن مفاعيلن كان لم تغن بالامس

الرجز

الرجز الموزون اذ يحود تقطيعه بين الورى لا ينكر
مستفعلن مستفعلن مستفعلن يا ايها الذين امنوا اصبروا

الرمل

رمل الكرم به من رمل لذة للمجتلي والمجتلي
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن والذي اطمع ان يغفر لي

السريع

ابراهيم چلبي سفرجلاني

اهدي مليحا يفوق البدر مستترا　　تحت القناع استتار العين بالغين
اشهاه مبدعه كالبدر مكتملا　　حسنا ووقاه شر العين بالعين
منعت من تغره عين الحياة وكم　　قد رد قاصد هذي العين بالعين
قلبي فمذ حاولت منه وفا　　اتي بتصحيف تلك العين بالعين

العين الاولي الشمس والعين الغيم والثانيه النظر وحجاب علي
قلبه والثالثة عين الحياة والعطش والرابعة الحرمان صح

مهيار في الشيب

سالت من الاطباء ذات يوم　　خبيرا ما شيبي قال بلغم
فقلت له علي غير احتشام　　لقد اخطات فيما قلت بل غم

مفرد فيه

وما ان شبت من كبر ولكن　　رايت من الاحبة ما اشابا

في القواعد النحويه

واخو مني والغير قدم ظالما　　فهل كنت حالا والسوي للصداقة

فيه

ثم اخرتني وقدمت غيري　　انا حال وغيري استفهام

فيه

هاتيك يا صاح ربا لعلع　　ناشدتك الله فعرج معي
وقف بنا بين بيوت النقا　　فقد تحدث اهلة المربع
حتى نطيل اليوم وقفا علي　　الساكن او عطفا علي الموضع

ولحسن الشاذلي

حلي سحره نومي سلب عيوني
حكي سمر ترميها العدا بطعوني

١

ولما تمت لطف الله به ووعد وعده افندي قاضي القضاة بوعد والحال انه
وقال خيرا فرحت الى شيخ العجم فلما ... فرمى الكلام كتبت
له بهذه القصيدة فورا

هو العلي المعطي

ألا يا امام العلم يا أوحد الورى ... ويا سيد السادات والحلم يعبق
لكم كل الخير انجازا وعدت بفضله ... فقلبي بصدق الوعد مولاي واثق
وما تم عندي كان والامر كله ... له ابدا والحق للخلق رازق
وانت الذي قد فقت بالجود والسخا ... وانت فريد في المعالي وسابق
وانت الذي بالصدق للحق ناصر ... وحكمك شرع الله حقا موافق
وانت من الكرام ابن الكرام وسيد ... علي على الاقران فضلك فائق
لكم همام عالم متفضل ... بهاء وفي في مقالك صادق
وفي كل عضو لي لسان مترجم ... فصيح بما حزتم من الفضل ناطق
محاسنكم تتلى وفي كل مجلس ... لكم فيه مدح والمحب لمدحك عاشق
واني بوعد الحق منتظر الوفا ... على كل حال مدحكم لا افارق
وقد لطف الرب اللطيف بفضله ... وزالت بحمد الله عنا العوائق
وابقاكم رب العرش ما هبت الصبا ... وما ناح قمري وما دار شارق
وابقاكم تحيي في الحياة طيبا ... ويحميكم بالعز ما لاح بارق
وقائلها ابن الموقع عبدكم ... فتى أخو النعماء لا شك غارق

للشريف الرضي عفي عنه

يا ليلة السفح هلا عدت ثانية ... سقى زمانك هطال من الديم
ماض من العيش لو يفدى بذلت له ... كرايم المال من خيل ومن نعم
لم اقض منك لبانات ظفرت بها ... فهل لي اليوم الا زفرة الندم
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدا ... لم يبق عندي عقابيلا من السقم
تعجبوا من تمني القلب مؤلمه ... وما دروا انه خلو من الالم
ردوا علي ليالي التي سلفت ... لم انسهن وما بالعهد من قدم
اقول للايم المهدي ملامته ... ذق الهوى وان اسطعت الملام لم
وظبية من ظباء الانس عاطلة ... تستوقف العين بين الخمص والهضم
لو انها بفناء البيت سانحة ... لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم
قدرت منها بلا رقبى ولا حذر ... على الذي نام عن ليلي ولم انم
بتنا ضجيعين في ثوبي تقى وهوى ... يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذبنا ... على الكثيب فضول الريط واللمم
يشي بنا الطيب احيانا واونة ... يضيئنا البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ... مواقع اللثم في داج من الظلم
وبيننا عفة بايعتها بيدي ... على الوفاء لها والرعي للذمم
يولع الطل بردينا اذا نسمت ... رويحة الفجر بين الضال والسلم
واكتم الصبح عنها وهي غافلة ... حتى ترنم عصفور على علم
فقمت انفض بردا ما تعلقه ... غير العفاف وراء الغيب والكرم
والمستني وقد جد الوداع بنا ... كفا تشير بقضبان من العنم
والثمتني ثغرا ما عدلت به ... اري الجنى ببنات الوابل الرزم
دين عليك فان تقضيه احي به ... وان ابيت تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عني بريقته ... وقد بذلت له دون الانام دمي
ما ساعفتني الليالي بعد بينهم ... الا بكيت ليالينا بذي سلم
لا انطلبن لي الابدال بعدهم ... فان قلبي لا يرضى بغيرهم

تركي عشيران

سرو لولردنو بهار ايا امرد غنچسن اي نوجوان ... ل
بغاچق سير ايت كنار ايا امرد غنچسن اي نوجوانم كول ... ل

وار مي جر بو لبل سكا عشق دا الا بولنه جان ور مين صادق دكل
شاذمان اول غم سكا لايق دكل غنچسن اي نوجوانم كول

عشقندن دوشتم سنك اي نوجوان انك ايچون ايلدم اه وفغان
غم دكل عان اغلسم سن كول همان غنچسن اي نوجوانم كول اجل

عشيران

يا نداما اسمعولي قصتي في ظبي نافر
قد دهاني ورماني مبتلي في بحر زاخر

خانه اوج

قلتلو ارحم متيم دمعه على الخد طافر
في هواك ربي بلاني وانت قلبك قلب كافر

عشيران نوخت

قد رماني في الهوى يا ناس
وسباني قدك العادل يا غصين البان
مبتلي يا سيد كل الناس
لا تمل نحو الشجي العادل ايها الفتان

خانه ماهور

لو تواصل ما عليك شي باس
مبتلي كن للشجي راحم
لا تكن فينا شديد الباس
ايها المولى فكن راحم ايها ... حسيني جان

١٨

من له عم كعمي جعفرا
ذو الجناحين كريم النسبتين
نحن اصحاب العبا خمستنا
قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبرايل غدا سادسنا
ولنا الكعبة ثم الحرمين
امت المختار رقت القين
فغدا تسقونا من كف الحسين

لكاتبه حسن

يا بدر تم الدجا المنير في حسنك العجاب عاشق اما
وطرفه ساجيا منك يقاسي هجرا شاكرا انت بدر اما
ام جاك والشعر لست كاذب اصدق القول عندك يوما اما

33

[illegible]

ومع يقولوا يا ملك تعال يقول افسود انت طويل
تزود
والواو ويل من حولهن لهما لون كئيب من لهيب
نوب
ونهشهن عقارب على ابها وتل سعهن حيايه بكبار تجر
ولام الفلاح وا نفسهن كثير وعاد نذام ماتشفي غليل
ناس في نعيم في فواك كثير وناس في جهنم في سعير
الخليل
والنبيا يارب بسلتك بنوح وعيسى وابراهيم
ان تغفر ذنوبي انا رجل ضعيف وانته حليم
وعفوك جميل وبعده صلوا على خير الانام
نبي التهامي صار للفقرا كفيل وبعد ترضوا
عن الصحابه جميع احباب رسول الله با
يا غفهن جميل

اشتفى بمحاق الفنا الماهجرت به على التلاف ولو واصلته تشتفي
يا با خلا بلقاه باذلا لد يحي فالوعد يخلف منه والوعيد يفي
حزت الجمال الانوي الجميل فقد يصادف الحسن للاحسان في الصدف
عشن

کفتهٔ ادیب افندی ازبرای
حضرت وهبی افندی مولی حلب

ای علت قوی نکن فاقیه علاج
وی بخصمک کن اتدای احتیاج
دارالشفای درکه حاصل مرامکم
بیمار فقره ادویهٔ صحت مزاج

وهبی افندی سلمه الله

جواب

ای کان مکرمات اولان بایهٔ رواج
دلالت تیغ کلکه ابتهاج
کسب ایلدم شیمه حاتمه منتدر ایالت
بر الدک کلاه عزت دنیا دلیل علاج
رنجور رفعت شد

محسن الموصلي

لحسن لبس
ذو دلال اهيف حلة
صل خطو نحوفا قد رأني فعبس
والوسيلة منه لي حين عقربه عكس
قلت ما هذا الجفا قال قول الزور بس

یاتی دوردوران

عجب اول شوخ ممتازم وصاله قائل اولمزمی
سوادی کشتهٔ نازم کناره مائل اولمزمی
کیجرمی مبتلا سندن اومد عشق آشنا سندن
دونوب عهدی وفا سندن سوزیله عامل اولمزمی
سکا بر عمر ضهال ایتسم تها لطفک خیال ایتسم
تمنای وصال ایتسم عدولر حائل اولمزمی
بنی بلبل کبی کریا سن ایتدک ای کل رعنا
مرادم میوه‌سی آیا بو باغده حاصل اولمزمی
همان اولسه سعادتلر دکلمی سود کیم مغرور
مکر بو جا فقطی مجبور وصاله نائل اولمزمی

سنسن ای تازه نهالم کلستانی نیلرم
عشرت باغی جنانی بوستانی نیلرم
قد موزونکله جانا خد و زلفک واریکن
کرالدی سنبلی سرو روانی نیلرم
ویکانه حسی

خط غزال السهیم فی جبهته المبین
الاموف فیه وانس اما تری فیه سبلع

03

ابن حجر العسقلاني

ذو ملال اهيف ... نكهته قد عطرت
دمعي من اجله ... اذا البحار فجرت
خاطري في حبه ... اذا النجوم انكدرت
علمت نفسي به ... ما قدمت واخرت

ابراهيم جلبي ابن السفرجلاني

خل الذنوب ولا تهم بفعلها ... فاخو الذنوب طويلة حسراته
واجنح الى التقوى فطوبى لامرئ ... غلبت على آحاده عشراته

العطيفي في العذار

عيناه قد شهدت باني مخطئ ... واتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قتلتي ... الخط زور والشهود سكارى

الغرناطي في الخال

كان خالا لاح في خده ... للعين في سلسلة من عذار
اسيود يخدم في وجنة ... قيده مولاه خوف الفرار

الشيخ عبد الغني النابلسي في العذار

قلب تعلق فيه لي ... ما حوى خده قلبي بنار
خاف الجمال يفرتنه ... فقيده بسلسلة العذار

احمد ابن شاهين فيه

نبت العارض في خده ... بدلت الحمرة بالاصفرار
انما العارض لما بدا ... قد صار للحسن جناحا فطار

قاسم جلبي فيه

كنت اخشى من العذار عليه ... من بحياه ان يزول النعيم
والى الخد مذ تنزرفن اقبل ... وتنعم هذا النعيم المقيم

ابراهيم جلبي ابن السفرجلاني

خل الملام ولا تعيبوا زهوة ... في وجنتيه تلوح كالتطريز
الحسن لما خط سطر عذاره ... القى عليه قراضة الابريز

كانما الخال من فوق وجنته ... اذا تفكر فيه الواله العاني
لص اتى وظلام الليل معتكر ... ليسرق الدر من صندوق مرجاني

البحتري

يا غزالا يدور في مجمع النا | س يرد رنقا باعين النظاره
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا | وقفة في الطريق نصف الزياره

في الخال لبعضهم

تحسبن الخال في الشفة التي | يهيم بها المشتاق نقصا او خلل
لكنه ختم على ما بثغرها | من الدر والياقوت والخمر والعسل

احمد ابن محمد الاسدي في العذار

خط العذار نهاني | عن عشق سين دبا
اللحظ بالعشق يغري | والسيف اصدق انبا

السيد عبد الباقي ابن مغزل

لفتاك اللواحظ اهيف | يصيد لحباة القلوب من الهدب
حبته شخص بزي مذلهم | يسوء بمراة العيون مع القلب
سبي ما هذا القرين فقال لي | ولا بد للصياد من حشرة الكلب

المعتصم صاحب المريه

وزهدني في الناس معرفتي بهم | وطول اختباري صاحبا بعد صاحبي
فلم ترني الايام خلا يسرني | مباديه الا ساني في العواقب
ولا قلت ارجوه لكشف ملمة | من الدهر الا كان احدى النوايب

غيره

لو قيل لي خذ امانا | من حادثات الزمان
لما اخذت امانا | الا من الاخوان

منه

اما العدو فيبدي | ما عنده ويكاشف
لكن تنوق وحاذر | من الصديق الملاطف

القيراطي

أتيت الي الحجاز فقلت لما | تبدى وجهه نمرا رنو يت
وكم في الارض من وجه مليح | ولكن مثل وجهكم ما رايت

وقال

قبل صحبي الى المدامة صحبي ... والى نحو كل سرب فسربي
لا تلمني على ارتكابي لغيي ... صاحبي صاحبي وركبي بركبي
ان ساقي المدام من غير جرم ... قد مكربي وما شفى قد ما كوبي
بابي تلبيلي من الشرب لاهت ... طال عتبي بها وما طال عتبي
ثم قالت يا مولعا في هوانا ... ما تقل بي فقلت قد مات نخبي

ابن نباتة

اكتم اخبار الهوى عن عواذلي ... وللطرف مني بالمدامع انباء
فيا عجبا مني لانسان مقلة ... يحدث اخباري وفي فمه ماء

وقال ايضا

تاملت في الحمام تحت مآزر ... روادف عبيد ما سناها بغايب
كاني من هذا وهاتيك ناظر ... بياض العطايا في سواد المطالب

وقال ايضا

ان اساء الحبيب قامت بعذر ... وجنة منه فوقها شامات
يا لها وجنة اقابل منها ... حسنات تمحي بها السيئات

وقال في الخال

لله خال على خد الحبيب له ... في العاشقين كما شاء الهوى عبث
او رثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقال

قم هاتها في الليل رحا كما ... لو قدحت شعلة مصباح
ودافع الهم فاني امرء ... ادفع صدر الهم بالراح

وقال

سالته عن قومه فانثنى ... يعجب من افراط دمعي السخي
فابصر المسك وبدر الدجى ... فقال ذا خالي وهذا اخي

وقال

سلبت النقا والغصن يحكي لناظري ... روادف اواعطاف من زاد صدها
نقا الكثيب الرمل ما انا حملها ... وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال

لما بدا شعر وجنتيه ... شكى الى الله واستعاذا
وقال جفن له سقيم ... يا ليتني مت قبل هذا

وقال ابن العناياتي

قلبي على قدك الممشوق بالهيف … طير على الغصن ام همز على الالف

وهل سويداه ام خال بخدك ام … خويدم اسود في الروضة الانف

وهذه غرة في طرة طلعت … ام بدر تم بدا في ظلمة السدف

تخفي النجوم بنور البدر وهو بنو … ر الشمس وهي بنور منك غير خفي

يا بدر قلبي وطرفي منك منتصف … بالوصل منك وهذا غير منتصف

القلب واصلت فيه وصل ممتزج … والطرف وليت عنه صد منحرف

ظبي تألفت منه غير ملتفت … غصن تعطفت منه غير منعطف

شفاء حر غليلي برد ريقته … والبرء من دنفي في لحظه الدنف

ويلاه من ورد خد غير مقتطف … منه ومن برد ريق غير مرتشف

عذلت عاذل عشقي في محبته … فاعجب لذي شغف يلحي على الشغف

يظن ان سواه منه لي خلف … اساء في الظن هل للروح من خلف

عذري عشقي عذري فيه متضح … لوجهه وهو مثل الشمس في الشرف

فيت سقما بخصر منه مختصر … وزدت وجدا بردف منه مردف

وبات دمعي وخدي جد متفق … فيه وطرفي ونومي جد مختلف

يطير قلبي الى الحاظه شغفا … فاعجب له كيف يرمي السهم بالهدف

يا ايها الرشاء الضاري على مهج … الاساد بالسيف من جفنيه لم يخف

بما بحسنك من تيه ومن صلف … وما بعشقي من ذل ومن كلف

الله في كبد بالوجد في كمد … اليك اسرف فيها الشوق في السرف

ومغرم ما له مسعف لعبت … به اللواعج لعب الريح بالسعف

اشفي بما في الفنا الا هجرت به … على التلاف ولو واصلته لشفي

يا باخلا بلقاه باذلا لرضى … فالوعد يخلف منه والوعيد يفي

حزت الجمال الا تولي الجميل فقد … يصادف الحسن للاحسان في الصدف

تمت

و له عفى الله عنه

رشاء تمكن في فوادي حبه … واما لني شوقا اليه دلال
وعيونه النجل المراض جفونها … سفكت دمي فكانهن نبال
وبمسميه وسالفيه وصدغه … ميم وحاء ثم ميم دال
من تسربل بالجمال لشقوتي … صل مغرما اضناه منك مطال
كنت فيك مولعًا ومولها … ياليت شعري هل يكون وصال
نزحل حبك في فوادي بالذي … انشاك غصنا بالبها تختال
قل لي مقالة ناصح لمحبه … ذاك الذي ابغيه كيف ينال

و له عفى الله عنه تشطير

هاك عهدي فلا اخونك عهدا … ياحبيبا لديه امسيت عبدا
لا وحق الهوى سلوتك يوما … وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قلبي يضيق ان يسع الصبر لاني سليت عظما وجلدا
وفوادي لا يعتريه هوى الغير لاني ما زلت بك وجدا
يا مهات الصريم عينا وجيدا … واخا الورد في الطراوة خدا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا … وقضيب الاراك لينا وقدا
كيف ما كنت ليس لي عنك بد … فابح في ودا وان شئت صدا
سكنت الفواد مني كالا … فاتلفن ما دمت هزلا وجدا
يا ليالي الوصال كم لك عندي … خلوات مع الغزال المفدا
كم جنينا ثمار كي وهي عندي … من يدكان شكرها لا يودا
نستمد الدموع من وابل الغيث مديد البحار جزرا ومدا
وبكتني دما عيوني من دمعي بديلا فهن اغدو ودا
هل لماضيه عودة فلقد آن جمال الحبيب ان يتبدا
كنت قدما اعرتك اللهو فقد حق لذاك المعار ان يستردا

عشيران نوخت

دق يا مونس فؤادي   واتخذني لك خليل
ان تزد والليل هادي   ما على المحسن سبيل

خانه

ذبت من حر التمادي   ان ترم تفعل جميل
~~على بكا ابلغ مرادي   يا هواك الحسن السلسبيل~~

دور

دعني منكم ابلغ مرادي   منك يا مشفي العليل

دور

ما كفنا يا ظبي هجري   يا اخا البدر التمام
لو بشرح الحال تدري   كنت وافيت الذمام

خانه

كلما كا لشهد فطري   اورث الصب السقام
اه لو تسمح تنادي   يا عطاشا السلسبيل

عشقك دون كون جانا كتدكجه زياده اولدي
باشمده ينم اسويان كتدكجه زياده اولدي
اول اسر وجنى امانم جاك اتدي كريبانم
بلبل كبي افغانم كتدكجه زياده اولدي
اه ببابا

وقال مهيار الديلمي

مالي شرقت بماء ذي الاثل ... هل كره الوراد من قبلي
ام بان سكان فاملح لي ... ماكنت قبل اليوم استحلي
ونعم لهم تلك النطاق صفت ... وامتر وارف ذا الك الظل
ولحبهم تشتاق حاضرة ... بالريف بادية على الرمل
ما ابيض لي بالواد بعدهم ... يوم وهل دار بلا اهل
رحلوا بايام الرفاق على ... اثارهم وبعيشي السهل
وعكفت بعدهم علي فمن ... عرف الهوى قبلي كما ابلي
جسمي وذمته بما انتعلا ... يتشاكيان تصدع الشمل
فاليوم نحن على الوفاء لم ... نشتاقه بعنا سم الابل
في الظاعنين علاقة عنت ... عند الحفاظ ولم تخف حل
او دعتها قلبي فما قنعت ... بالقلب حتى استفضلت عقلي
تعلي محاسنها وقد هلكت ... تلك الوديعة قيمة المثل
لما جلي التوديع صفحته ... عن وقفة ذ فراقها تغلي
قالت وقلبي من لواحظها ... ينصاغ بين النصل والنصل
ما ذنب اجفاني اذا خلقت ... من طينة البلبال والخبل
اني لارحم من بنا ضلني ... نظرا وبين محاجري نبلي
فدخوف العشاق قبلكم من ... فتكات هذي الاعين النجل
فلحاظ عيني منذ مي سفكت ... بعد النزير الكافي حلي
ومعنفين وما لهم ولها ... لم يكترث بفراغهم شغلي
فلذا نزل اللوام قبلكم ... سمعي فما فتحوه بالعذ

وقال الامام علي رضي الله عنه

صرمت حبالك بعد وصلك زينب • والدهر فيه تصرف وتقلب
نشرت ذوايبها التي تزهو بها • وسواد راسك كالنعامة اشهب
واستنفرت لما رايتك وطالما • كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات لانه • ال ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه • وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة • واتى المشيب فاين منه المهرب
دع عنك ما قد فات من زمن الصبا • واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واخشا مناقشة الحساب لانه • لا بد يحصى ما جنيت ويكتب
لم تنسه الملكان حين نسيته • بل اثبتاه وانت لاه تلعب
وجميع ما حصلته وجمعته • حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها • ومشيدها عما قليل يخرب
اسمع هديت نصايحا من عالم • حبر لبيب عاقل متهذب
لا تامن الدهر الغرور لانه • ما زال قدما للرجال مهذب
واعمل بطاعته تنل منه الغنا • ان المطيع لربه متقرب
واحذر من المظلوم سهما صايبا • واعلم بان دعاوه لا يحجب
واخفض جناحك للاقارب كلهم • بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا
وصل الكرام وان جفوك بذلة • فالعفو عنهم والتجاوز اصوب
واذا بليت بنكبة فاصبر لها • من ذا رايت مسلما لا ينكب
واذا اصابك في زمانك شدة • او صابك الخطب الكريه الاصعب
فادع لربك انه ادنا لمن • يدعوه من حبل الوريد واقرب

وقال ايضا

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل   وكل امرء ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره   فذاك لسان بالبلايا موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه   اذ لم يكن قفل على فيه يقفل
ومن لم يكن في فيه ماء صيانة   فمن وجهه غصن المهابة يذبل
ابكي من في لفظه متجملا   سيطلق فيه كلما ليس يجمل
ومن امن التعريض عجبا برايه   احاطت به الافات من حيث يجهل
اذا قلت قولا كنت رهن جوابه   فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل

وقال

وشادن من بني الاتراك ذو هيف   في نيق مقلته للكحل تكحيل
يختال تيها على عشاقه وغدا   من عجبه اختلفت فيه الاقاويل
وخط عاد ضده بالحسن تكميل
لا محيا عبد لاح في غسق   والخط عاد ضده في الخد تقبيل
فيروزج الخال في ياقوت وجنته   كانه اثر ابقاه تقبيل

وقال عبد اللطيف چلبي الكوراني

قد تيمها من بنات الترك فاتكة   هيفا سنا جيدها للشمس تعطيل
بالخد منها خيال الورد اذ عطفت   كانه اثر ابقاه تقبيل

وقال ايضا

مليك حسن شهي الثغر لعسه   وسيف مقلته للفتك مسلول
وظاهرا بري شمشر وجنته   كانه اثر ابقاه تقبيل

حاجي چلبي العقاد لحضرة وهبي افندي منلا حلب

... التي تكبر ان تلثم الا بشفاه المقل وتعز ان تلمس الا لتبليغ الامل اني وهي الحضرة التي تقلدت اعناق الاعلام بعقود نعمها وتدبجت رياض الانعام بهواطل كرمها حضرة ولي النعم ومصباح الجود والكرم صدر بني هاشم وثنب ثغرهم الباسم فالله اسال ان يثقف اود الدين الحنفي بظبا آرائه ويلم شعثه بصادق عزمه ومضائه واعرض على تلك الحضرة التي طافت افهام الطلاب بكعبة فضائلها وعلومها وسعت افكار الادباء بين صفا منثورها ومروة منظومها ثلثة ابيات نظمها الداعي في سلك العربيه ما جادت بمثلها ثم الا القرائح التركيه فوقع في كل مصراع منها تاريخا كاملا بجمله وفي معجم كل بيت تاريخا وتاريخا في مهمله فكانت جملة التواريخ اثني عشر هي عبودية الداعي لمفخر ابناء البتول واحبي تخرا ان تدلي من حيز القبول وهي هذه الابيات

لقد شرف الشهباء وهبي حاكما وسور نهج الشرع عدلا وعدله
وقد عمت الافراح آن قدومه ونشر عبير الانس اجلب الله
هنيا له ارسا الي رتب العلي واهنيه في اقصى المراتب امجاد

وله اعتذار

لقد جل عن وصفي تناهيك في العلي واين السهى هيهات من قاصر اليد
ومع ذاك لا يخفي حب لي اعاقني لطوحي للتاريخ في قرب ذي اليد
... ونظمي ثم تحصيل حاصل كواضع صنو فوق صنو لعادي
... الى علياك قد اخل الجي ... واني وان ... زبا ليد
ودم في سماء الحمد يا واحد الدني وما يعقب التاريخ احمد في غد

١١٤٧

٢٥

دو تاریخ

هو المغني

١١٤٢

چون خلدی ای انشا از هر شهنشهانه
ر اسعد سخاوطالعی
جود ازکرمه وصل دهر و دلر
قلدم رقم بیک صد و وچیل دهر و
تاریخ بنا عثمان پاشا جامعی
م

بالاده مذکور ایکی عدد بیتدن طغوره عدد نادر تاریخ اخراج اولنور و تحریره
بو مصراعدن بر تاریخ اخراج اولنور و مصراعین بیننک صرو معجمه و نور والنعاظرن
بر تاریخ وموقوف مهمله سندن بر تاریخ او ... بتانک طغور عدد
دخی بر تاریخ اخراج اولنور از جمله نوادر تاریخ
اولنور معلوم اولنه علی قاعده کرم جوامعی تم
محمد قهیدان

ان المحامد اذا الت مغارسها … جنية بفيوض الجود والكرم
وانما كف عبد الله واكفه … منه استحى الغيث حتى كف عن الديم
بحر اذا امه ذو الحاذ فاز بصفو … الورد والود والاحسان والشيم
وتبدي اللفظ منه للمسامع در … الفضل منتظما او غير منتظم
اذا انفصح عنه ترجمان حديثه … الجود في سبر الاذواق والادم

محمد قهیدان
مسعود ...

اوج صوفيان

البدر اضحى غرامك والغصن امسى بك مفتون
يامن اذا رحت وشامك الحور قالوا نحن الدون
خانه
روحي نصب خالك شامه حارس على الدر المكنون
دعني اقبل بسامك ضحك وقلي هيك يكون
دور
هذا الذي عقلي حير واشغل حواسي في وصفه
وطعم ريقه كالسكر سمسم فوادي في قطفه
خانه
نار بنت يا باهي المنظر ارحم فتى حالك مفتون
هايم مولع في عشقك ضحك وقلي هيك يكون

لكاتبه حسن غفر له

حالي رضابك حبيبي ام عند وصلي تمر
ماذا يا ضبي انسي من نحو نالوتمر
انظر لحسن تواه لكن بالله تمر
وحرو فحسن بحذاء راحبه وتمر

لبعضهم

وقاض لنا حكمه كاسد   واحكام زوجته ماضيه
فياليته لم يكن قاضيا   ويا ليتها كانت القاضيه

غيره

الى النار يا ولد الزانيه   وهذا التهوي الى الهاويه
وقعت ويا بردها في القلوب   ويا ليتها كانت القاضيه

للارجاني دوبيت

اشتاق اليك يا بعيد النائي   شوق الظامي الى زلال الماء
موتي فاود فالتذاذي داي   الموت ولا شماتة الاعداء

لابن المنذر

لم يبق مني الحب الا ضنا   يخفى على الزائر والعائد
قد رق لي الحاسد مما راى   وانجلي من رقة الحاسد

للارجاني

ولم ار فيما ساني غير شامت   ولم ار فيما سرني غير حاسد

ما قيل لما احترقت الروضة الشريفه

لم يحترق حرم النبي لريبة   تخشى عليه ولا هناك عار
لكنها ايدي الروافض لامست   ذاك الضريح فطهرته النار

ما قيل لما زلزلت مصر

بالحاكم العادل اضحى الدين معتليا
نجل العلى وسليل السادة الفصحا
ما زلزلت مصر من كيد يراد بها
وانما رقصت من عدله فرحا

قال البهاء زهير

بنفسي من اسميها بستي — فتر مقنى النحاة بعين مقتي
يرون بانني قد قلت لحنا — وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن ملكت جهاتي الست حسنا — فلا عجب اذا ما قلت ستي

لابن القيصراني

اشارت الي بعنابة — مخضبة من دم الافيده
وقالت على العهد يا سيدي — فقلت الي الحشر يا سيده

للصفدي

يا لقومي سالكم خبروني — هكذا كل من احب حبيبه
سقم زايد ودمع وسهد — ويجي عاذلي تمام المصيبه

ابو فراس

قد كنت عدتي التي اسطو بها — ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته — والمرء يشرق بالزلال البارد

ابن سنا الملك

وان الفتى يحيى بما قد يميته — فبالماء يحيي وهو بالماء يشرق

ابن الرومي

اني لاذكركم وقد بلغ الظما — مني واشرق بالزلال البارد
واقول ليت احبتي عاينتهم — قبل الممات ولو بيوم واحد

لابن فارس

اسمع نصيحة ناصح — جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان — تكون من الثقات على ثقه

ابن ابي الصلت

تجري الامور على حكم القضاء وفي — طي الحوادث محبوب ومكروه
فربما سرني ما كنت احذره — وربما ساءني ما كنت ارجوه

ابن النطاح

وكم مرحة لم احتسبها لقيتها — وكم فرحة جاء على غير موعد

فلم ادري من اي الثلاثة سكرتي
امن لحظه لفظه ام رحيقه

لقد بعثته قلبي حملت ساعة
واصبحها انبا من مخنوقه

واصبحت بعد ما نا على غير صفقتي
كذا من يبيع الشي في غير سوقه

يخرج منه حديث عن رسول الله

لقد قال سولي اخبي صعدت انفاسي
واخفيته ما القاهد ارامن الناسي

اتاني رسول الفكر اخبر جاهد
بقولكاني قد طويت الي الكاسي

وقلت هد الله حود بزياري
فقد جي من فرط التودد جلاسي

من الدين والايمان وصلي فقال لي
كذبت بل الايمان بعدك ياتاسي

فقلت خني الله المهيمن في دمي
ولا تجعني من بعد قرب وايناسي

واكثرت تكرارا عليه اغيث فتي
تبدل بعد العقد فيك بوسواسي

فقد صرت للعاشقين كما ترى
رانسى قد بيتك ما اسمعني باايناسي

فما فيه شيء ناقص غير خصره
ولا فيه شيء بارد غير ريقه
ولا ما يسوء النفس غير نفاره
ولا ما يروع القلب غير عقوقه
عجبت لمن يبدي الشهادة عندنا
يقابلني من خده بشقيقه
ويلحظني من بعد اعمال لحظه
وكيف يرد السهم بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق
بدا انت صب قلت لا بل رفيقه
فلا تنكروا قتلي بدقة خصره
فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه
يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
تعاطى بها حكاها ثغره في ابتسامه
بما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت اذ نادمته من حديثه
من السكر ما لم نلته من عتيقه

قلت الصيام فقال لي صم ولا | واشدد عرا الافطار بالاوطار
قلت التصدق والزكاة فقال لي | شيئ يعيد لآلة الشطار
قلت المناسك ان حججت فقال لي | هذا الفضول وغاية الادبار
لا تبتغي بلاد مكة محرما | لو ان مكة عند باب الدار
قلت الطغاة فقال لي لا تقربهم | لو انهم قربوك من الانبار
سالمهم واقتص منا ولا دهم | ان كنت ذا حنق على الكفار
واطعن بر محكك ببطن ذاك وظهرها | هذا الجهاد فنعم عقبى الدار
قلت الامانة هل تؤد فقال لي | لا تردد القطمير من قنطار
لا ينبغي الا ان يكون مضمنا | دينًا لصاحب حانة الخمار
قلت الصواب فما ترى في غارب | متغرب متقادم الاسفار
فاجابني لكان تلد بنية | من جارة وتلوطا بابن الجار
واحفظ شرايع سنتي واعمل بها | وانا كفيلك من عذاب النار
ودي الي ومال نحلك واجب | زينب خصالك هذه بتمار

للصفي الدين الحلي

ترى سكرة عطفاه من خمر ريقه
فمالت به ام كونه من رحيقه
مليح يغار الغصن عند اهتزازه
ويخجل بدر التم عند شروقه

ايضا لابي نواس

قد للعدول بحانة الخمار
والشرب عند فصاحت الاوتار

اني قصدت الي فقيه عالم
متنسك حبر من الاحبار

متعمق في دينه متقعد
متبصر في العلم والاخبار

قلت النبيذ تحله لي قال لا
الا عقابا ثم تمي بيه شرار

قلت السماع فما علمت اجابني
الا صفقة العود والمزمار

قلت المنادم من يكون فقال لي
لا تقعدن بما جنا عيار

واحرص بجهدك ان تكون موسقا
واخلط وصال البر بالاشرار

قلت الصلات فقال فرض واجب
صلي الثلاث وشرب حليف عقار

واجمع عليك صلات حول كامل
من فرض ليل فقضه بنهار

فجاد بها زيتية ذهبية
فلم نستطع دون السجود لها صبرا

خرجنا على ان المقام ثلاثة
فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا

عصابة سوء لا يرى الدهر مثلهم
وان كنت منهم لا بريا ولا صفر

اذا ما دنى وقت الصلاة رايتهم
يحثونها حتى تفوتهم سكرا

ايضا لابي نواس

كيف النزوع عن الصبي والكاس
فلبس ذا يا عاذلي بقياسي

واذا عددت سني كم هي لم اجد
للشيب عذرا في النزول براسي

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي
عن ان تخف الى فمي بالكاس

وكان نشار بها الفرط شعاعها
بالليل يكرع من سنا مقباسي

والدمع انعام خلة عاشق
واستته بعد تعب ومعاسي

والراح طيبة وليس تمامها
الا بطيب خلايق الجلاسي

فاذا نزعت عن الغواية فليكن
لله ذاك النزع لا للناسي

لابي فراس

وفتيان صدق قد حرفت مطيهم
بها ظاهرا

الى بيت خمار نزلنا

مسلما

فلما رأى الزنار ان ليس مسلما
بشرا

ظننا به خيرا فصيرنا

ابن مريم

فقلنا على دين المسيح
وقال لنا كفرا

نا العرض مزورا

ولكن يهوديا يحبك ظاهرا
الحترا

ويضمر لما المكنون منه لك

فقلنا له ما الاسم قال سموال
على انني اكنى بعمرو ولا عمرا

وما شرفتني كنية عربية
ولا اكسبتني لا سناء ولا فخرا

ولكنها خفت وقلت حروفها
وليس كما اخرى انما جعلت وقرا

فقلنا له عجبا بظرف لسانه
اجدت ابي عمر تحوج لنا خمرا

فادبر كالممدود يسحب طرفه
لا رجلنا سطرا واوجهنا سطرا

وقال العمري لو احطتم بامرنا
لمتناكم الان سنوسهم عذرا

٣٦

موشح لابن مقاتل

قلبي يحب شياه ليس تعشق الامايات
نار منه وقف وحياه يرصد على محياه
بدر السما يطيعه من رام وصاله يعطب

صغير كبير بالامر غزال قهر بشمره
لمية الهوى ونمره فحجب لصف غمره
ريم ابن عشره وارسع اردا الاسود وارعب

كم قدامه وخلفه مشيت مطيع لخلفه
ورمت لثم كفه قال دع عناك وكفه
فكل لثمة اصبع من الثريا اصعب

منى في الجمال زبده للحب من وريده
في بحر هوى بريده هذا ومن بريده
يخال له لتلعب وهو في عقله يلعب

روض حسن حبي زاهر محفوف بالازاهر
ونوره باهي باهر ونوره زاهي زاهر
روض بالحيا مبرقع عليه سياج معقرب

اذكر نهار شبعته وروحي كنت بعته
خيب ما فيه طمعته وقال وقد سمعته
ارجع ولو لا تشبع غشي عليك لا تتعب

لا زلت لم اداريه حتى حصل بداريه
ناديت ودمعي جاريه آش لو تكون يا جاريه
تدعني منك اشبع قال اش بكلك تشبع

كم ضد في المقاتل جابه بني مقاتل وكم ذا في الجحافل انشا الفصيح
حافظ من كل بيت مرسع ملحون بالف معرب

مولعا بصد ودي … افنا الجنا مستهامك
اعرفت عني دلالا … لما عرفت مقامك
ضيعتني بالتجافي … لما حفظت ذمامك
فلو شهدت سهادي … وهبت جفني منامك
فعاد لي مد راني … سجا علي ولامك
يا ماضيا اللحظ رفقا … اودعت قلبي كل الامك
سكفيك لحظيك سيف … فلا تجرد حسامك
طوبى لبدر الدياجي … لو ترضيه غلامك
والسعادة غصن … يحكي اعتدال قوامك
جل الذي يا غزالي … في الذ المقام اقامك
الى متى يا فؤادي … يذكر هواهم غرامك
وبعد ولي الذي … تطيل فيهم ملامك
قد كل مني فؤادي … وصل اسمي كلامك
ان كنت رمت سلوا … فلا بلغت مرامك

لا خالهم

احبتنا الاخاني … وبعد القرب قد بانوا
فلا نحنا كما كنا … ولا هم مثل ما كانو

اظن كاتب ميم الثغر قد غلطا
لانه فوقها بالخال قد نقطا
استغفر الله الا انه يريد به
نون العذار ولكن بعدها كشطا

والله سبحانه يابى لمتخذ
لمثل خدك طرسا ان يخط خطا

فليس في الخد غير الورد والخفر
نون الخال عن شعر توجنته
~~فليس ذاك الا ان حققت~~

يا حسن ذاك المحيا الذي سوى خال من المسك في خال من الشعر

لابي ذويب الهذلي من شعر الجاهلية

امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت اميمة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
ام ما لجنبك لا يلائم مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع
فاجبتها اما لجسمي انه اودى بني من البلاد فودعوا
اودى بني فاعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة لا تقلع
ولقد حرصت بان ادفع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع
حتى كاني للحوادث مروة بصفا المشرق كل يوم تقرع
وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
وتميمة من قانص متلبب في كفه جشء اجش واقطع

كلمته تحنون غير ناطقة فكان من رده ما قاله حاجبه

والله لولا انه يقال تغيرا
وصبا وان عاد التصابي احببت
راعت تفاح الخدود بنفسجا
لثماه كما فتت التراب عنبرا

ما بان عذري فيه حتى عذرا ومشا الدجى في خده فتحيرا
قامت تقبله عقارب صدغه فسل ناظره عليها خنجرا

قالوا العوادعه لا توصله اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت من قام بارض وهيا مقفرة فكيف يرحل عنها والربيع اتى

تظن عيني بان الخد فيه عدا خال وما ذاك انه حققت بالخالي
وانك خلت الشعر من خد حبي فقلا انسانها باهت في ذلك الذالي

اعد نظرا فاني الخد ينبو حماه الله من ريب المنون
لانك راق ماء الخد حتى تخايل فيه اهداب الجفون

٣٢

كتب العذار على صحيفة خده
سطرا يحاكي ناظر المتوصلي
بالغنة في استخراجه فوجدته
لا ريب الا راي اهل الموصل

اقول لما سحاب تدكـ مماكنا
ولا الصدغ حتى سال في شفقة الدجا
والحسن قال لي
نعم اين هذا الظرف تخرجا
تفتح وردي والعذار

اذا كنت تهوى خده وهو روضة
بها الورد والاقاح مفلج
صبابة
فزد كلفا فيه من عذاره
وفرط
بنفسج
فقد زيد فيه من عذار

ما سلمت من الرد امن من طرفه
مع انه كالسيف في تاثيره
نفسي الردا
ما بيّنت
من لو بعت بالسيف مات بغيره

جاد العذار فما اريتت
مما استغل بارداف تجاذبه
واخضر فوق حجاب الدر شاربه
وبان اعلاه واهتزت حقائبه
دشي في الحسن فلتامت محاسنه

وما عاقت محاسنه ولاكن بماء الحسن اورق عارضاه
سمعت به فهمت اليه شوقا فكيف لك الشجى لو تراه

يقولون الحبيب لم عذار تعالى شان ولدان الجنان
ولاكن زاد جمر الخد وقدا ولا يخلو اللهيب من الدخان

وفي رشاء عارض الخد لما تنزه في شقايق وجنتيه
رأى عين الحيات به فارخى حواشي برده ستوا عليه

قال الامام الشنواني وهو في
شرح الملاحة والمجون بقلعه

يا امة تهوى العذار تمتعي
في لذة في الخلد ليست توجد

في هامش خديك البديع القاتل
تفسير غرام كل صب عاشق

قد اخرجها الباري فما الطفها
من حاشية بالقلم الرحمن

ان اساء الحبيب ثامت بعذر
وجنته من فوقها شاماتُ
يا لها وجنة اتاب منها
حسنات تمحي بها سيئاتُ

يا شقيق الشقيق بالوجنات وشبيه البدور بالقسمات
ونظير القضيب وهو نضير
لك خال من احسن الحسنات

هو لئة سنة الكرى فلثمته حتى تبدل بالشقيق السوسن

ما راعني الا بلال الخال من خديه في صبح الجبين يؤذن

كانما تحت داياجي شعره
بدر تبدا في ليالٍ طوال
اسفر ضوء الصبح من وجهه
فقام خال الخد فيه بلال

ومن اعجب النوادر
ان غاب شخصك عن عيني فمسكنه
على الدوام بقلبي لوله الفاني
وهو المقدس لما ان حللت به
لاكنه ليس فيه غير سلواني

قالت عجبت لصب من محاسنه   تختال ما بين ازهار ببستان
فقلت لا تعجبي مما تريه فقد   ابصرت نفسك في مرات انسان

شيئان لو ان ليثا يبتلي بهما   ني غابة مات في هم وفي نكد
فقد الشباب الذي ما ان له عوض   والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد

عهدي بنا ورداء الوصل يشملنا   والليل اطوله كاللمح بالبصر
فالان ليلي مذ غابوا فديتهما   ليل الضرير فصبحي غير منتظر

ليت المدام ولبة الراح قد جمعا   في جبهة السبع او في دارة الفلك
كيلا يعانقه ذو حسن سوى اسد   ولا يحسو على كاس سوى ملك

بوجه معذبي ايات حسن   فقل ما شيت فيه ولا تحاشي
ونسخة خده قرءت فصحت   وها غلط العمال علي الحواشي

فبتنا بتري بحيحا عن عناقه   عقارب صدغيه على خده ترعى
الى ترى اني كلما رمت قبلة   يخيل لي من سحرها انها تسعي

تارمل واشينا بالليل مرارة   فهو لميسعا بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا عناقنا   فلما اتانا ما راي غير واحد

فيا لله ما اشهى وابهى   ويا لله ما احلا واصلح
لطرفي يقول الحرب اولى   ولي قلب يقول الصلح اصلح

ولما رايت البدر ليلة تمه   وفي جنباتي بدر بديع جماله
فقالوا بدر السما رقيبنا   وذالك شي لا يطيق احتماله
فقلت احفظا فانه من رقيب   يراقب الاله جل جلاله
ولكنك استقبلت تنظر للسما   من جهك هذا في السماء خياله

رايت بخده عذارا   خلعت في حبه عذاري
قد كتب الحسن فيه سطرا   ويولج الليل في النهار

تقول مخدتي لما اجتمعنا   ووسدني حبيب القلب زنده
قصدتم عند طيب الوصل هجري   خذوني تحت روسكم مخده

وكان يخاف من حمل الضيم قلبي   فصر علي تحمله قراري
فديتك طال ظلمك واحتمالي   كما كثرت ذنوبك واعتذاري
وكم في الناس من حسن ولاكن   عليك لشقوتي وقع اختياري

زاير نم عليه حسنه   كيف يخفي الليل بدر طلعا
راقب الغفلة حتى امكنه   ورعا الحارس حتى هجعا
راكب الاهوال في زورته   ثم ما سلم حتى ودعا

لولم تكن ابنة العنقود في فمه   ما كان في خده الثاني ابا لهب
تبت يدا عاذلي فيه بوجنته   حمالة الورد لا حمالة الحطب

وشادن ابصرته مقبلا   يطلع من غرته المشتري
فنادى يا من يشتري قبلة   بروحه قلت انا المشتري

ان كان شوق هواك اطلق مدمعي
فوكيل صبري عاجز عن حبسه
او كان منك الطرف اسهر ناظري
فلكل شيء آفة من جنسه

وشادن الحظ الغزال بطرفه   فما الراي ان ينجو الغزال بنفسه
يقتل بيض الهند سود عيونه   ولكل شيء آفة من جنسه

ولما بدا في الماء مثلنا   فقلت لخلي كف بعينك ناظره
الكشف حجب الورع عن عنق السنا   لاختفي صلاة العصر والشمس حاضره

ولقد وقفت ببيت شعر قاله
ذو فطنة وفصاحة وتلطف
من صح قبلك في الهوى ميثاقه
حتى تصح ومن وفا حتى تفي

ورب نديم فيه نادمت اغيد فما كان احلاه حديثا فاحسن
منادمة فيها مناي تجدد نهارا تقضا في الحبيب وبالمنا

اسائل العرف ان سائلت كريما لم يزل يعرفه الغناء اليسار
فسؤال الكريم يورث عزا وسؤال اللئيم يورث عارا
واذا لم يكن من الذل عزا فالق بالذل ان لقيت الكبارا
ليس اجلالك الكريم بذل انما الذل ان تجل الصغارا

في حسن المذنب

ذنبي اليك عظيم وانت اعظم منه
فخذ بحقك او لا فاصفح بحلمك عنه
ان لم اكن في فعالي من الكرام فكنه

غيره

اذنبت ذنبا عظيما وانت للعفو اهل
فان عفوت فمن وان جزيت فعدل

قال

قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي

ومما قيل في معاني وابيات لطيفات

كانما دقق الله العيون على مراي محاسنه لا تشان بالنظر
ولو تجلى ورمي المرات لانحرفت الى محياه عن رائيها الصور

ابن لي كيف سرت الي حومي ... وجنح الليل مكتحل بقار
وقلت له ترفق بي فاني ... رايت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه ان قال كلا ... وهل صبح سوى ضوء العقار
وقام الي الدنان فسد فاها ... فعاد الليل مسدول الازار

قصيده

ليذهب بي فنايي ايه ذهبا ... في الخمر لا فضة تبقي ولا ذهب
والمال اجمل وجه فيه تصرفه ... وجه جميل وراح في الدجا لهب
لا تاسفن علي مال تفرقه ... ايدي سقاة الطلا والخرد العرب
فاكسوا داحتي من راحها خللا ... الاوحمروا فواه الهم واستلبوا
راح بها راحتي في راحتي حصلت ... ثم مجي بها فازداد كالعجب
ان تبتغي لذة من حلو مذاقته ... والبنت منسكب في الكاس فسكب
وليت الطوباني وفيها وصدت ... وكل ما قيل في ابوابها كذب
قبي اطحو علي تبطل من حزن ... يعيد ذلك افراحا وتنقلب
عناصر اربع في الكاس قد جمعت ... والكاس فوقها الفلك السيار والترب
ما دونها دهو اذا ضمها قدح ... وطوقها النكبي والانجم الحبب

غيره

وما تركته الخمر الذي وجبت ... واذا تركها من بعد ما يجب
وان اقطب وجهي حين تبسم لي ... فعند بسط الموالي يحسن الادب

وقال

قد اظلم الليل يا نديمي فاقدح لنا النار بالمدامِ
كاننا والورى رقود نقبل الشمس في الظلام

وقال

قم هاتها من كف ذات الوشاح قد نعي الليل بشير الصباح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغوادي من ثغور الاقاح

وقال

خليل الشمس لا تعلي الزجاجه اذا جلي الدجا في الجو ماجا
تعشقت كان الشمس القت علي ايدي السقاة بها مجاجا
اذا مزجتها تقتا حمرا سكبنا المسك فيها مزاجا

وقال

ويحكم يا كهول اويا شيوخ الفسق معاشر الفتيان
اشربوها حمرا كما اقتناها ابى ذي الفنون للعربان
بكوس كانها ورق النسرين فيها شقايق النعمان

وقال

اشربوها وكل اثم عليكم ان شربتم بالرطل في الميزان
في لياليه لو انها دخنى وسط ظهري وعقب في رمضان

قال ابو نواس

وخمار انخت عليه ليلا قلايص قد يعين علي السناد
فجمجم والكرى في مقلتيه كمخمور تشكا الم الخمار

وبي ساموي صربي في عمامة   قد اكتست من وجنتيه احمرارها
موردة دارت بوجه كانما   تناولها من خده فادارها

غيره

اعجب شي رايته عيني   ما بين عود وخفق ناي
زحف سرور لجيش همّ   وقتل خمر بسيف ماء

غيره

قم نفترع بكر المدامة بكرة   في روضة حسنت وراقت منظرا
فالراح سيف قاطع همومنا   او ما تراه بالحباب مجوهرا

للبديع الهمداني

وفتية كانوا على الشراب   على طرق من العيش الرخيم
وساقيهم من الغزلان احوا   كانّ بطرفه داء الظليم
تنادوا للمدام وشفّوني   وقالوا هاك حظك في النعيم
فقلت اخاف عقباها ولكن   اشيعكم الى باب الجحيم

غيره

لاموا على حب الصبوح الكاس   لما بدا ذهو المشيب براسي
الحفظين احوج ما يكون لشربه   اما ترى سدو بلاد اهو الكاس

بيت لابي نواس

يطوف بها ساق اغن يرى له   على مستدار الاذن صدغا معقربا
اذا غب فيها شارب القوم خلته   يقبل في داج من الليل كوكبا

ويا رفيق الحواشي | ما ذا الجفا والصدود
يا جامع الشمل باقي | بما لديه يجود
قد غبن تك اللآلي | والجاه وهو يزيد
فكيف تبدي نفادا | منا ونحن عبيد
لو لم تتيه وتعلوا | على الورى وتسود
وانت خلفك قوم | كل قوى شديد
والناس اشكوا وقالوا | ما شاب منه الوليد
والشعر فيك تولها | طويله والمديد
اصبحت كالبدر واى | فهو القريب البعيد
يا اكثر الناس بخلا | قلبي بما ذا القعود
وقد اتى الصوم فاتم | بنا فقربك عيد
واعمم نوالا واسرب | فقد اتتك السعود
واحضر الينا اذا ما | وافاك در اقصيد
فقد نا ان نزورنا | ما تشتهي وتريد
دام وطيب وشاد | بنجي الانام وعود
تموج الراح بالما | والملاح شهود
وانت جوهر فض | به يحلا العقد
لازال نحوك والكاس | نعلي ورشيد
يتخدم الدهر فينا | بعزه وسعيد
اياما خدم ببيض | والليالي سعود

ولم انسه كالغصن يمطره الحيا
علي اثر حمام ويعطفه الصبا
يلثم بالمنديل الابيض ساذجا
فصار بضوء الخد احمر مذهبا

لله يوما حمام نعمت به والماء من حوضه ما بيننا جاري
كانه فوق شاذ الرخام ضحا ما ابيض على اثواب قصار

الباب الثامن عشر فيما يستجلب بها الافراح وهو خمس فصول
الفصل الاول فيمن مدحها من الملوك والروسا الفصل
الثاني في تدبير استعمالها علي راي الحكما الفصل الثالث
في اداب منشيها وما يجب علي مستعمليها الفصل الرابع
في استيدايها واستدعا الاخوان الفصل الخامس فيمن
وصفها من الشعرا الاعيان الفصل الاول فيمن مدحها
من الملوك والروسا قال كسري النبيذ صابون
الهموم قال الشيخ بدر الدين البشتكي
دكنت الي الحوادث دنستني فزعت الي المدامة والنديم
لاغسل بالكوس الهم عني لان الخمر صابون الهموم
قال قصيدة
يوم عليك سعيد يدني الهنا ويعيد
يا بحر علم خضم تاتي اليه الوفود
يا بابا فيض الوداد منى سوقي اليه نزيد

في حب السودان

اشبهك المسك واشبهته
قاديمة في صبغها قاعده
لا شك اذ لونكما واحد
انكما من طينة واحده

لابن قلاقس

رب سوداء وهيا بيضاء معنى
نافس المسك عندها الكافوري
مثل حب العيون تحسبه الناس
سوادا وانما هو نوري

لابي محمد تمام الحجام الطليطلي

يا لعبة بدوي الاداب لاعبة
ما اصل حسنك معنا غير متفق
خلقت بيضاء كالكافور ناصعة
فصرت سوداء من مثواك في الحدق

لابي نواس يهجا جارية سودا

فكانما المزمار في اشداقها
غرمود غير في حياء اتان
وترى انا ملها على مزمارها
كخنافس دبت على ثعبان

في غير معانٍ

تدق في الكف

لقد دقت بكفيها فتاة صفت فيها خلائقها ورقت
فما فيها مغنية رأينا بها الافراح حلت حين دقت

غيره

وجارية مغنية بلطف على الايقاع بالكفين دقت
فغنت ثم رقت لي بخصر فقمت قطعتها من حيث رقت

ماست كغصن وقد شدة بميزرها
على خصور كاوساط الزنابيري
كادت في الشر يمناها وقد رقصت
صحا تعلقل فيه صبح ديوجوري
ترعى الضروب بكفيها وارجلها
وتخفض الاصل من نصب وتغيير
وتعرب الرقص من لحن فتلحقه
ما يلحق النحو من حذف وتقدير

وله

هذه راقصة تميس كانها
ظل القضيب اذا تمايل مسرها
تخطو وترجع كالحيا فلا ترى
حركاتها الا كطارقة الكرا
لانت معاطفها فكيف تعطفت
وتفتلت لا استطاع بان ترى

٣٩

في غلام لابس لامة حرب

ما لاح في درع يلوح بسيفه
والوجه منه يضيء تحت المغفر

الا حسبت البحر مد بجدول
والشمس تحت سحايب من عنبر

ابيات موشات ظراف

ومهاة راضت العود حتى
عاد بعد الجماح وهو ذليل

خاف من عركه اذنه اذ عصاها
فلهذا كما تقول يقول

لابن شميم

اشارة بالاطراف لطاف كانها
انابيب در قمعت بعقيق

ودارة على الاوتار حتى كانها
بنان طبيب في مجس عروق

وقال

بروحي هيفاء المعاطف حلوة تكاد بالحاظ الجفون تشرب
لقد عذبت الفاظها على ان قلبي في هواها معذب

وقال

ما بالها مهجة وكم تذمر لي
منها الرضي في سالف الاعصار

وقضيت منها اذ شدة بكمنجة
ما بين سالف نغمة اوطاري

ومليح الاه قد حكاه فهو كالبدر في الدجى يمثل ال
قلت قصدي من الانام مليح هاكذا هاكذا والا فلا لا

في غلام بجز على العشاق

وارحمتاه لقلب كان يمنحني حبي وصالا وكان الحب مستتر
وحين باحت بسري ادمعي هملت دري بعشقي لما اعترى دري

اجب

رسم العذار بعارضيه بنفسجا
فوق الخدود فصار كالمرقوم
فلثمت من رسوم العذار تادبا
ومن التادب قبلة المرقوم

وقال

دعني وما لي في هوى ابيض كالبدر او احسن من ذلك
وعش معنا في هوى اسمر او عيش اذا ما شئت في ذلك

لابن قرناص في غلام شد في وسطه بند احمر

من لقلبي من جور ظبي هواه
لي شغل عن حاجر والعقيق
خصره تحت احمر البند يحاكي
خنصرا ضمه خاتم من عقيق

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة في غلام يرمي في قوس

قد شبهوا ايها الرائي بقوسه | والخط بالمنى حسبي علية
لقوس كل نحو حاجبا الجداب | وشبه الشي منجذب اليه

ولابي نواس

واني وفي يده سهم يقوسه | يومي اليه بعينيه ويرمقه
وذاك اني اعشق من لواحظه | فيه ليزداد فضل حين يرشقه

نكتة ركب هارون للصيد فقال له بعض الندما يا مولانا القمر في العقرب والسفر فيه مذموم والصبر الى ان ينزل القمر القوس كما قال نملك الملك ولم يركب ندخل مملوك من احسن خلق الله يقال له انيد وعذري فوقف قدامه وقد توشح بقوس فقال له ابي نواس قوم اركب هذا القمر في القوس فلم ير اكثر من صيد ذالك اليوم

قيل في غلام نثر من اكمامه وردا

واني وفي كمه وردا احمرا
حتى به مد بيست تحت لثام
فرشفت صرفه الراح في خرطومه
وجنيت غصن الورد من اكمامه

في مليح نافر

يامن تحجب عن محب صادق
مازال عنه كل يوم يسئل
مذ لي بيوم فيه تسمح باللقا
ويقال لي هذا حبيبك مقبل

وقال الشيخ صلاح الدين في شوي اوزا

قلت لما شوى الحبيب اوزا واكتسا بالهيب ثوب سناء
لو يعيش الجزار مات مضني في معاني محاسن الشواء

وله

شوى الاوز وانحت في حمرة الخد بسطه
فقلت تشوي اوزا ام كنت تشوي بطه

في عودي غلام

غني على العود شادٍ سهم ناظره اضحى به قلبي المضنا على خطر
رنا الي وجست كفه وترا فراحت الروح بين السهم والوتر

لابن نباتة في ساقي معذر

مقبل الخد دار الطلا فقال لي في حبه عاتبي
من احمر الراح ما تشتهي فقلت ولا هذا اخضر الشارب

في غلام تركي

علقته من بني الاتراك مقتربا
من خاطري وهو مني غير مقترب

جماله الحلي والديباج قامته
تبت غصن آل رباحالة الحطب

في راقص للصفي الحلي

لما انثنى راقصا بقدٍ حف به اللطف والدخول
يجول ما بيننا بوجه فيه مياة الحيا تجول
ودخ الرتيح منه عطفا تشنا اليه تخو العقول
فعطفه داخل خفيف وردفه خارج ثقيل

حكي ان ابي نواس قال قد اكرم الله تعالى الولدان لان اهل
الجنة بان اطاف عليهم الغلمان في وقت رضاه عنهم وامتنانه
عليهم ولهم لفضلهم في الخدمة على الجواري وما الشيء يمنعني
عاجلا من طلب هذه المزية المخصوص بها اهل القرب عند الله
والزلفى لديه وقال لولا يكن للمرد فضيلة لما كان الله تبارك
جعل ملايكته مردا واهل الجنة مرد لكانت فيها عناية
وانما في حديث اهل الجنة جرد مرد مكحولون والغلام
هو الرفيق في السفر والصديق في الحضر والمعين على
الشغل والنديم عند الشراب وهو سبب الانس
فقالوا له لما فضلت الغلام على الجواري فقال لانه في السفر
صاحب ومع الاخوان نديم وفي الخلوة اهل ومما قال

نديت من الاتراك ظبي جادر يعلم زهاد الهوى كيف يعشق
له منظر في الحسن يفتن خاطر ولكن سهم اللحظ في القلب مغلق

واستقبلنا دمشق على هذه الفال الجليل وتاملنا الشعر
على كل وجه جميل

كيف امتنا على الشرب ساقي لحظه في القلوب فيرا مبني
راح يسقي فصب في الكاس نزرا تقة منه في الدنيا بالعيون

للشيخ شمس الدين

مدير الكاس حدثنا ودعنا
بعيشك من كووسك والحثيث

حديثك في قدوح الراح يغني
فلا تشغي الانام سوى الحديث

وصيفة لست منها قاصيا وطرا
ان انت لم تكسها تاجا يحليها

صفراء هندية في اللون ان نعتت
والقد واللين ان اتممت تشبيها

فالهند تقتل في النيران انفسها
وعندها ان ذاك القتل يحييها

فان تزل تبيت الليل لاهية
وما علة في الصدر يلهيها

اهل لها في سواد الليل مسعدة
اذا الهموم دعت قلبي دواعيها

بانها في سواد الليل مظهرة
تلك التي في سواد القلب اخفيها

وبينا عبرات ان هي نظروا
غيضها خوف واش وهي تجليها

ابدت الابتساما في خلال بكي
وعزنوا انا محض الحسن تمويها

فتلت في جنح ليلي وهي واقفة
ونحن في حضرة جلت اياديها

لوانها علمت في قرب من نصبت
مع الورى لثنت اعطافها تيها

او درة خلعت للشمس حامرة
فكلما عجبت تامت تحاكيها
وحيدة بسهام الريح هازمة
عساكر الليل اذ حلت بواديها
ما انبتت قط في ارض مخيمة
والا اقام للاشجار داجيها
لها غرايب تبدو من محاسنها
اذا تفكرت يوما في معانيها
فالوجنة الوردا لا في تناولها
والقامة الغصن الا في تثنيها
قد اثمرت وردة حمراء طالعة
تجني على الكف ان اجنيت تجنيها
ورد تشاك به الايدي اذا اقتطفت
وما على غصنها شوك يوقيها
صفرا غلايلها حمر عمايمها
سود ذوايبها بيض لياليها
كصعدة في حشا الظلماء طاعنة
يسقا اسافلها غيثا اعاليها
لكونه الليل مهما اقبلت ظلم
امست لها لحظة الصبح تذكيها

نمت باسرار ليل كاد تخفيها
واطلعت قلبها للناس من فيها
قلب لها لم يرعنا وهو مكتمت
الا ترى فيه نارا منه يعميها
سفيهة لم يزل طول اللسان لها
في الحي تجني عليها من يهاديها
غريقة في دموع وهي تحرقها
انفاسها بدوام من تلظيها
تنفست نفس المهجور اذ ذكرت
عهد الخليط فبات الوجد يسكبها
يحنا عليها الردا مما الى بها
نسيم ريح اذا وافى تحييها
بدت كنجم هوى في اثر عفرية
في الارض فشتعلت منه نواصيها
نجم راى الارض اولان يبوءها
من السماء ناامسى طوح اهليها
كانه غرة قد سال شادخها
في وجه دهماء يزهيها تحليها

حمر الذوايب والذوايل وانثنى
فتثنو عنان محصن وحصان

وتنو شعور زرد افقلت اراقما
خلعت ملابسها علي الغدران

ولربما عطفوا الكعاب فواصلو
ما بين ليث الغاب والثعبان

في حيث ازرق السمهري سنانه
رفع الغبار لهاما ثار دخان

وعلي خطيب السيف منبر راحة
يتلو عليه مقاتل الفرسان

يا من له الرمح الصقيل سنانه
امسك فليس اليوم يوم طعان

هاتيك شمس الراح تطلع ضوءها
من خلف سحب ابارق وقناني

وهلال شوال يقول مصدقا
بيدي غصبت النون من رمضان

للشيخ الارجاني رحمه الله واجاد

ومن احلا ما قال قطب الدين المكي

اقبل كالغصن حين يهتز | في حلل دونت لطفها الخز
مهفهف القد و محيا | بعارض الخد قد تطرز
دار بخديه واو صدغ | والصاد من لحظه تلوز
الجمر والخز في لماه | وخده ظاهر وملغز
يشكو له الخصر جور ردف | از عجه حمله واعجز
طلبت منه شفاء سقمي | فقال لحظي لذاك اعوز
قد عز الله ذنب دهر | لمثل هذا المليح ابرز
جرّ فوادي بسيف لحظ | اواه لو دام ذا المجز
افديه من اغيد مليح | بالحسن في عصره تميز
كانه ند يحي نمدرا في | اسيره في الهوى تعزز
حرم من وصله مباحا | لما احلا القتل وجوز
يا قلب لا تسل عن هواه | واثبته وكن في الغرام مركز

لابن قلاقس

عقدوا الشعور معاقد التيجان
وتقلدوا بصوارم الاجفان
ومشوا وقد هز الشباب قدودهم
هز الكمات عواليا المران

لابي نواس

جابت عروسا في عقود حبابها
ففديت طيبا بالسرور حبابها

طلعت عروسا تنجلي في كاسها
وكسا الكفوف البيض نقش خضابها

باكرا اذا باكرتها لك ولدت
سر السرور لدى حضور جنابها

اخذت من العقل النفيس جواهرا
مهرا لها والنفس من خطابها

راحا حلا لي شربها في جنة
والنفس في الجنات حل شرابها

لمحمد المغربي

ذكر الغضا فحنت عليه اضلعي
وبكى العقيق تساقطت ادمعي

لله در دموع عيني انها
وقفت من الاحباب احسن موقع

منذ لي بقلب يوم كاظمة وقد
ودعتهم لو خلفوا قلبي معي

راحلوا فكان القلب اول راحل
والصبر اخر ظاعن ومودعي

للخفاجي رحمه الله

قبلت مصطبحا شفاة الاكؤس
والصبح يبسم لي بثغر اَلْعَس

حتى بدا قرن الغزالة واختفى
مسك الدجى عند الجوار الكنس

والنهر سيف بالشمايل صقله
وله الخمايل من حمايل سندسي

او صدر اغيد فاتح الطواقه
والنور ازرارا محاله الملس

والطير يشد والغصون رواقص
بمخارق بيد الربيع السندسي

وحلى الخلاعة لبس جيدي عاطلا
من حلية المجد الغريق الانفس

ولو احظ هرض بها قبل الصبا
والصب بالسقم المبرح مكتسي

فتنت بانفسها ففيها علة
من وجدها وفتور مهجور نسي

فلكم قطفت ثمار لهو اينعت
وغفلت عمر تدحى الزمن المسي

وطردت امالي براحة عفتي
ان التمني راس مال المفلس

الاهي جنود الهوى اصطها
على قوت الصابرين انتصارا

الاهي على الحب القيت صبرا
وعن حسنه ما اطقت اصطبارا

الاهي اجبت رسول الهوى
ولم القى منذ دعاني اختيارا

الاهي رضيت بما ترتضي
ثبي وسلمت امري جهارا

الاهي لمه الحي فيما ترى
وان ظنه الشامتون انكسارا

الاهي اعد ليل هجرانه
مصبح الرضى والتلاقي نهارا

ولم ايضا

يارب جفني قد جفاه هجوعه والوجد يقضي بالحشى وسطيعه
يارب قلبي قد تصدع بالنوى فالي متى هذا البعاد يروعه
يارب بدر ليلى غاب عن الحما فمتى اراه في القباب طلوعه
يارب في الاضعان سار فواده يا ليته لو كان سار جميعه
يارب لاذع الغرام بجسم من بعده جهد المقل دموعه
يارب عذبه بالنوى من نال يوم النوى احلى الهوى ممنوعه
يارب هذا بيته وانا جاده فمتى يكون الليه رجوعه

تيه كيف شئت دلالا لا صبر لي عنك لا لا
يا اجمل الناس وجها صل اسوء الناس حالا
اخذت حبة قلبي جعلتها لك خالا
اما تعلمت شيئا من الكلام سوي لا

لحسن ابن محمد البوريني

يقولون في الصبح الدعاء مؤثر فقلت نعم لو كان ليلي له صبح
فيا عجبا مني اروم لقاءه وفي جفنه سيف وفي قده رمح
وانسان عيني كيف يصحو وقد غدا يطوف له في لج مدمعه سبح
وما ان كان يوم البين سيف دمعه نمت مهجتي نار من نفسي قدح
ليس بعجيب ان دمعي احمر وفي مهجتي جرح وفي قلبي رشح

ولا ايضا

الا هي ادم حالي الحب فينا
مطاعا وكل البرايا اسارى
الا هي وزد ذالك القد لينا
واشرب سقيم الجفون الفتارى
الا هي علي ضعف اهل الهوى
انا لحظه في القلوب اقتدارا

لهر خال علي خد الحبيب له
للعاشقين كما شاء الهوى عبث
اورثته حبة القلب القتيل به
وكان عهدي ان الخال لا يرث

ما كان ذاك الخال راهب بيعة
قطع الدجا في مسجد متهجدا
او بلبلا الحمي بروضة خده
لولا جوارح مقلتيه لاغردا

ساءلنا الي الخال الذي فوق جيده
لماذا سكنت الجيد والخد مزهر
فقال لنا عم قليلا عداره
يغيره والجيد لا يتغير

قلت للخال مذ بدا في صفي جيده السعيد
عبد من انت قال لي انا عبد لكل جيد

شعر دحاكا الخال في خده يزعق علي وجنانه يا ورد
الحافظة تجرحينا ف العشا والحاطنا تجرحه في الخدود

بروحي خده المحمر حتى تعليه شامة شرط المحبه
كان الحسن يعشقه قديما فنقطه بدينار وحبه

بروحي عاطر الانفاس الما | مليح الحسن خالي الوجنتين
لم خالات في دينار خد | تباع لها النفوس بحبتين

بروحي افدي خاله فوق خده | ومن انا في الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر وجهه | واسكن كل الحسن في دارة الخال

يريك بوجنتيه الورد غضا | ويشرق الاقحوان من الثنايا
نادم منه فوق الخد خالا | لتعلم ان خبايا في زوايا

وليس عجيبة لو شامة الذي | ساخبركم عنها بقول مصدق
نجوم سماء قارنت شمس خده | فاضحت لمسك فوق ورد معبق

انظر الى الشامة في خد من | الحاظه في اللحظ جراحه
كانها في حسنها اذ بدت | حبة مسك فوق تفاحه

كانما خاله من تحت مبسمه | لما تحقق عند الواله العاني
لص اتى في ظلام الليل معتكرا | ليسرق الدر من صندوق مرجان

خلا بخد معذبي متعبدي | من خوف نار الهجران مصلاه
قالام اصداغ جامع حسنه | لئن اتيتك قبلة ترضاها

لابن حجر

ما عاينت عيناي احسن منظرا | فيما اراه من ساير الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة | الحمراء تحت المقلة السوداء

لابن نباتة

عرج على حرم المحبوب منتصبا | لقبلة الحب واعذرني على سهري
وانظر الى الخال صوب الثغر حول لما | تجد بلالا يراعي الصبح في السحر

ايضا له

نظر الناس تحت جفنك خالا | حيث لا شعر ولا اي دليل
ذاك خوفا منه نار خديك الجني | مستجيرا بظل طرف كحيل

لابن تميم

رات حبة قلبي حين لاح لها | محبوبها نفرة منه وافكار
ثم استجارت بخد منه فهي به | كالمستجير من الرمضاء بالنار

وله ايضا

لا تحسبوا شامة في خده طبعت | على نظارة خد راق منظره
وانما خده الصافي تخال به | انسان عينك خالا حين تنظره

للزمخشري

لا تحسبوا سواد العين عن خطاء | من الطبيعة او جارت به غلطا
وانما قلم اجراه كاتبه | نون حاجبه في خده نقطا

لابن نباتة

سألته عن فرقه فنثني | يعجب من مراده الضحي
وانظر المسك وبدر الدجى | فقال ذا خالي وهذا اخي

وله ايضا في الخال واجاد

فقدمه الماء مرث الى ابو نواس وقال هل
رايت يا ابي نواس احسن من هذا الخاتم
قال نعم الزند الذي حامله احسن منه
فتبسم وقال غدا اجزيك فلما كانت
الغدا تقدم وانشد

وعد الكريم رهينة بمقاله
فاذا تكرم حنه بفعاله

ولقد وعدت بما وعدت بخيل به
فلما نال بنقد والشاعر عاله

سمعه انشاده قال له غدا اجزيك فلما
كان وقت الغدا اتى ابو نواس وانشد يقول

ديوان المكارم لا تشقى
كما تشقى ساريات الديون
ودمعها في نفوس الكرام
تجود بها الكري في الضيوف

فقال المؤمون ازلا غدا فيوم الرابع اتى وقال

احسنت يا صناعي لا الجحد
والاحرا بالاحسان لا يستنفد
عودتني بالبر لا تنسني
فالناس مستعدون ما عودوا

طال ليلي حين داخلني السهر

فتفكرت فلاحت الفكر

قمت امشي في مجالي ساعةً

ثم اجري في مقاصير الحجر

واذا وجه جميل حسن

زانه الرحمن من بين البشر

فلمست الرجل منه موقظا

فرنت نحوي ومدت لي البصر

واشارت وهي لي قائلة

يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم

هل تضيفينا الى وقت السحر

فاجبت بسرور سيدي

اخدم الضيف بسمعي والبصر

دخل الي فراشي علي الملك المامون

وحكي ان الرشيد حصل له ليله قلقه
نوجع في نفسه اث ويفتح حجر الجوار
ويتفرج فيهن ففتح مقصوره
من بعض المقاصير فوقع نظره
على جاريه حسنة الوجه بديعة
الشكل فاعجبته فوجدها ناديمه مغطاه
بشعرها فايقظها فلما انتبهت علمت
انه الرشيد فانشدت تقول ياامير
الله ما هذا الخبر فاجابها مسرعا
هل تضيفنا الى وقت السحر فاجابته
مسرعة بسرور سيدي اخدمه ان رضي
في سمعي والبصر قال فنام عندها تلك
الليله فلما اصبح الصباح قال من في الباب
من الشعرا فدخل ابو نواس فقال له
اخبرني يا امير الله ما هذا الخبر فاطرق
ابو نواس وانشد وقال هذه الابيات

49

حكي ان طفيلي راى جماعة يمشون وهم
اصحاب زي وهيبة شبابهم نظاف وجوههم
جميل فظن انهم ضيوف فاتبعهم حتى دخل على
امير المومنين وكانو شعراء فانشدو شعرهم
واحد واحد حتى انتهت النوبة الى الطفيلي فقيل
له انشد شعرك فقال ما انا شاعر فقيل من انت
قال انا غاوي قيل وكيف ذلك قال اما تسمع الى
الله عز وجل قال والشعراء يتبعهم الغاوون
وذكر قصته فضحك وامر له بمثل ما امر لكل
شاعر قيل فيه

يا وارث التطفيل عن والده
احكمه بالرفق والحذق

يا اكل ارزاق بني ادم
انت مخلوق بلا رزق

وقال

لو طبخت قدر بمطمورة
في الشام او اقصا بلاد الثغور

وانت في الصين لوافيتها
يا عالم الغيب بما في القدور

ليس الجايع مثل الشبعان ولا النايم مثل
اليقظان ولا الراضي مثل الغضبان فقال له واحد
منهم من العرب انت ام من العجم فقال من بينهم
فقال له اي بلد انت قال من فوق الارض ومن تحت
السما قال فما اسمك قال الجام قال فما كنيتك قال بو
سرج فقال له مالك لا تتشنهق وانت والله حمار
فضحكوا باقي الجماعة علي برد القادم واستحسانه وبيقه

حكي ان طفيلي دخل علي قوم فقال لهم ما تاكلوا
فقالوا سم الموت فقال لا حياة لي بعدكم وجلس

في شعبان

بعضا سمن اهواه مكلمه
قولي له عيش انت كل المنا
وبنصفه الاخر بسما به
مشي حكي عطفيه لما انثني

ساءلته عن فرقته فشنا
يعجب من افراط دمعي السخي
واسمر المسك وبدر الدجي
فقال ذا خالي وهذا اخي

حكي ان رجل ذبح وزه وعزم اصحابه وحطها بعد الطبخ وقال لاحد يا اخد منها شي الا باير محمد بيده واحد وقال ولا طاير يطير بجناحيه واخد الجناح وعد ايده التاني واخد الصدر وقال ونزعنا ما في صدورهم قلوبهم من غل والتالث اخد دبرها وقال وقد ممن دبر والرابع اخد ظهرها وقال من وراء ظهورهم فما بقا الا الصحن اخد الواحد الصحن وقال وابراهيم يرفع القواعد من البيت نا احمد يا ابراهيم صاحب البيت مجرشين وقال لهم الا تشتهي الا رجليل

وقيل ان ابي نواس دخل على رجل بخيل وجده ياكل تين فاول ما راه خبا التين تحت السرير وقال له لماذا قد اتيت فقال اني كنت في مجلس فلان فاتى واحد قرأ شي مليح فاتعلمته وانا اعلم انك تحب القرآن فقال له اقرء الذي قراه فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم التريتون وطور سينين فقال له اسكت كفرت قال بايش قال قلت الزيتون واين التين قال هنا تحت السرير خطه واكله حلوى وياه

قيل ان جماعه من الادبا جالسين فدخل بينهم شخص ظريف الخلقه الا انه فاتي قالوا له ايش حفظته من الادب ومن العلوم

قال حدثني ابي عن جدي عن جد جدي

حكي ان ابي نواس سكر يوم امر الخليفه

اربع غلمان مردا خدوه الي معاله

فسئله واحد وقال ما هدي الحال يا ابي

نواس فقال مما تورك انا موسى والهارون

خمسه الملاء بجكه

وقال انه هوي ولدا اسمه صدقه فذكر له ان صدقه اليوم

في بيت فلان فراح الي الباب واشد يقول

يا اهل هدا الطبقه   هل عندكم من شفقه

لسايل قد جاء   يطلب منكم صدقه

فاجابه صاحب الطبقه

يا من اتانا سرع   بمهجة محترقه

جدبا هدا الحجز   احدكم منا صدقه

قيل ان سئل بعض الحكما عن العقل فقال له كيف

ترى عقلك فقال اذا كنت صاحي فاكون كما شيئت

واذا سكرت اكون كما قال الشاعر

تركت الشراب لشرابها

وصرت صديقا لمن عابها

شراب يضل سبيل الهدا

ويفتح للشر ابوابها

حكي انه رجل في حمص كان له ولد فاخذه وعبر فيه لاقدام القاضي
وقال مولانا ولدي يشرب الخمر ولم يصوم ولم يصلي فقال
الصبي والله يا افندي اني اصوم واصلي الذي يصلي
بيان قال ابوه افندي الذي يصلي ما يقرا فقال الصبي
انا اعرف اقري قال القاضي اقرى فقال الصبي بعد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم غلق الباب في الرباب انها
سبب واسباب ان دبب الله حق ما فيه مراب
فقال ابوه والله يا افندي ما كان يقرا الا كت
البارح سرق مصحف جيراننا تعلم هذه الايات
اللطيفات فقال القاضي خوذ ابنك روح قصف الله
عمرك وعمر ابنك وحكي ان ملك وجد في روحه
قبض فارسل جاب حكيم حتى يصنع له معجون
اسهل قال ولك كم مجلس يعمل قال
عشرة قال وان ما عمل عشرة اقطع راسك قال
وجب نجاه عن المعلفي وعن البردورا
فعمل ست مجالس وجاء في باله الشعر منظوم

احب سيدي مثل عرق النبي
منخوفي علي حمره خده لونه بيلطني

فالتعب في روحه وفارسته حسنت سعره فاروداه
للوزير وجاب الحكيم وقال حلاد قال ليش
يا مولانا قال ولك انت تلقت اعمل عشر مجالس
فعملت بعسته قال بردت قال لا لاكن نظمت
هل اربع مجاريع لما سمعها الحكيم قال
حنفك معك علة ستر من تحته طرعه من فوق
فضحك وكرم عليه ولا تصرع سالم

في ابراهيم مهما

اطراً ابليس فاقت على الارض بقعة
لعمري على اهل البلاد لها فخري
ليد ورهابين الرياض جداول
وفي دورها ابراهيم به تجري

لغز في قاسم

اي عضوٍ منك نعكسه
ملحقاً فيما باخره
فيريك اسم الذي ملكت
ناظريه رق ناظره

في الياس

وقفت له عكس اسمه مترقبا
رضاه ودمعي مثلما قد علمته

اسم من اهواه يا اهل الادب
عاجز اعمي ترقى فنقلب

في اسماعيل

لي عام سلا قلبي فيه بعدي عن حبيبي
ضم القلب اسمه عن لاح ورقيب

في علي معما

عقارب الصدغ من تهواه قد لدغت
وسهم لحظك زاد القلب تعذيبا
افديك ليثا ترقي في شجاعته
ارحم فديتك ملسوبا ومسلوبا

في سليم معما

ورقماد قلبي قد اضحت موشحةً
علي قوام ملا يا منه طرفه عجبُ
وانها انبسطت منه علي قدم
فغض طرفك وارسله علي قدم

في حسين معما

ذكرت ايامنا والشمل منتظم
في ربعة الشام بين الورد والاس
هناك حين سقاني الراح فيه رشا
وقال اشرب فهذا اخر الكاس

في سليمان معما

وقد لام في مثل عشقي لها
وما شاهد الخال في وجهها

كانا ضمنا نصف شعبان بيننا
على حكم ما يرضى الهوى ويوده

حلاوته في ثغره وكلامه
ونيرانه في مهجتي ووقوده

للشيخ شمس الدين المنتبي في حمزه واجاد

تحلت بيبد والحمرة منخده ويرتيلي وينيطر في بلاذي
واشفي بالمبرد منه لماه واجمع بين حمزة والكساوي

للسراج في محمود

يقول لي انكر حالي به منه لك في ذا الحي مقصوده
فقلت لا تسئل بحق الهوى عنه فقصدي فيه محموده

في المعما الغاز الاول في عثمان

قد قلت للعين الغزير نظر الى الروض الازاهر
فاجابت كان الرقيب هناك طيب العيش نادر

ايضا في عثمان

اشرب فوقت الربيع جاء وقد
قاربت الشمس دارة الحمل

في عمر
امدد حزالمارته ناهدي الا به فؤادها قولها
وقلبها من حرنار هجره لاح لنا بانه تقطعا

ودمي حرم

٥٣

امن يقدك مقسم والشوق منك وما حوى

وبرتيتك المعذب الذي عنه المبرد قد روى

وبحر وجنتك الذي قلب المشوق به انكوى

ومحرك الوا هي الحشا قد جار في وما ارعوى

وبرد فك المعسل الذي هما اصطباري والقوى

ما رسلوحبك لا ولا اخشي العدول وان عوى

ان المحبة نيتي ولكل عبد ما نوى

لابن نباته معاني خليل

يغيب الذي اهواه عني ساعة فاسام في ليلٍ طويلٍ اراقبه

وكيف يطيب النوم عندي والكرى وليس الي جنبي خليل الاعبه

لابن حجة في حسن

يقول معذلي حسن تحير خلا في قلبك مد عزا اصطباري

وكم في الناس من حسن وما لك عليك لشقوتي وقع اختياري

للشاب الظريف في شعبان

وانا المتيم على الصبابة | في التداني والنوى
ما مال قلبي للتصبر | عن هوا كد لا التقوى
يا ايها الرشا الذي | نجم السعود به هوى
مذ قاس قدك بالقضيب | اللدن في حال سوى
ما انت عندي والقضيب | اللدن في حال سوى غلط
هذاك حركه النسيم | وانت حركك الهوى.
سكري بحبك مذهبي | فليرو عني من روى
والرشد عندي والخلا | عن قول عذالي غوى
صحو المتيم داءه | دلوا سى عينيك الدوى
يمضي الزمان وما | افاق من الغرام وما ارعوى

عفيف الدين التلمساني عفي عنه

كم ذا اهدد بالنوى | قلب المشوق وما نوى
عنك السلو في يحل | عن دين حبك والهوى
يا ايها القمر الذي | نشر الجمال له لوى
صل مغرما بك مغرم | متذلل قلق الجوى
ولع السقام بجسمه | عبثا ونشط به الهوى

رحى بحاث قلبك في اضلاعه
اوحل منه من لسانك
واذا ما شكوت اشجانك نجواك في الحب
اليه الهاك عن اشجانك

ومن الغبن ان تباعدك الا
يام بعد الدنو من ندمانك

ومن الضيم ان تشتت الا
حباب وابن العشرين من خلانك

علي دهر يليع من لوعة البين
بحال يدنيك من اخوانك

فنوا فيك من محب ويشفي
ما حوته الضلوع من احزانك

للشاب الظريف رحمه الله

ما بين هجرك والنوى — قد دبت قبل من الجوى
وحيات حبك لا اسلو — عنك المحب ولا ارعوى
بيني وبينك في الهوى — ما ليس يعرفه السوى
لك لوعتي المصفق — ولا بيات اللوى

ردت راح باكر تعاد تهشور
لا مع منه تود من خلجانك

من عقار يمثل دهنك صفوا
في انا بارق من جسمانك

تخضب الكف وهيا بيضاء منها
وتريك الهلال فوق بنانك

لو شها الورد ريحها الند نفنيك
بطيب النسيم عن ريحانك

وغزال كائن في مقلتيه
سيفك العضب او رقيق سنانك

قرطقي بحار دهنك في
وصف بلاغته وحسن بيانك

وتراه يطيع امرك في الوصل
ويعصي العذول عن عصيانك

فلعمري لان رمتك الليالي
بنوا زعجتك عن اوطانك

فيما قد تروح الى نشوانه
بفرح الضمير من اردانك

وبها تنتهي النهى فغدا اذا
لثقال الامور في ديوانك

لابي نواس

انما الدنيا سماع وطعام ومدام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

قصيدة لابي الفتح عفى الله عنه واجاد بها قال شعر

الفنا يا عدو لسر لسانك
واله هنا فشاه نتا غير شانك

ذع دمع على الاحبة تجري
واجتنبني فلست من خلانك

فكان الحبيب اكبر من ان
اتسلى عن حبه بمكانك

وهواه المصون لو ذقت ما ذقت
لبان الرقاد عن اجفانك

ايها الصب نح فقد شغل الشوق
وملكت كفه من عنانك

اي وجد يك تشتكي والي اي
خليل تحن من اوطانك

اعلى النك المساعد تبكي
ام على طيب ما مضى من زمانك

من كلام الباعوني رحمه الله

تحمل سلامي يا نسيم وسر به
وعرج على ذاك الغزال وسربه
ونح في درا تلك المنازل
وبلغ عن المشتاق في بث كربه
وهب بانفاسى عليه عليلة
تخبره عن شرح حال محبه
وبلغ رسالات الصبابة والهوى
لمشعد بذكرها الحمام بقضبه
توى هل دري من فيض دمعي ما جرى
على خد مفتون الغرام وصبه
وبين ضلوعي لوعة من فراقه
اذا وقدت لا تنطفي دون قربه
وماذا عسى تغني الرسايل عن فتى
قد اشتعلت بالشوق نيران قالبه
وله صب خافق القلب بالنوى
يكاد هواه ان يطير بلبه
لم منذ يوم البين ما حرف الكرى
ولا علق الطيف الشرود بجفنه
ولكنه طوع الصبابة والهوى
متى يدعه داعي الغرام يلبه

لعيدار الديلمي عفى الله عنه ٥٦

من القلب يا شوق ما تبتغي
نهبت اصطباري فلم تفرغي

وهاانت يا هجر قد جئت في
قضاك وذا منزل لا ينبغي

وللبه اشكو هوى شادن
له حسن وجه عليا نفي

سبانا بجسم له مترف
من الحسن لا والهوى مفرغي

رضيو الدلال بوجه بدا
كبدر الدياجي بدا بلغي

له لثغت ان حلت انحلت
فو يراه من ذا الرشا الالدغي

احد باد لاله معطفا
وباء خده في الحيا فاصبغي

در فقنا بنا يا قنا قده
ويا عقرب الصدغ لا تلدغي

انا الهائم الصب في حبه
ومنه وصالا فلم ابلغي

ولي في الهوى مبلغ دائم
وقد تهت عن ذالك المبلغ

فيا دريند على اكل اللحم على عجيب

ولا تجعلنا من المفلسين المقطو

حتى بالاكل ونطعم المساكين

هذا البلد يا دريند ذلنا ليس و

تجعلهم من المقرد حينا والله يعلم

بانا ولاد الكون اقيموا السفره يا موذنين

لا خاله الجعاواتي

شاهي للقتال غضبا سفيلا

سهام الغضب صار قتيلا

بدي

نعم التر الحزيق

سام يدي

وانيطا الا خاله

زادني هجري وقيلي

بيت وصل امن حبيب

زادني بالف بعدي

قلت يا منتقد سبابي

تمالك النار بخدي

قلت يا منه كدي جنه

اضنه فيه

... عنه الحلال وان الجرة الذي طبخ
٥٧
... على نار فاصفرها الي يديك
... كان لك قدنة وكل حتي تنشبح
مثل المرة فاذا شبعت ترضى عن
الستة الباقية من العشرة اللهم
وارض عنه القلقاسي وعن الكماج باسيش
في صحون النحاس مشمر بياكه وكل
حتى تصيف مثل الانفاس فترضى عن
عمتي شبكة الجرة والعباس اللهم وارزقني
الفطير السمين المعمول عن المفلسين
فاذا حضر هنا يا مسكين فاجلس قباله
بتمكين شمر يدك اليمين واعمل اللقمة
لقمتين فاذا شبعت ترضى عن ال محمد
وابي عبد الله الحسين اللهم قو تحاسان ...
واصابع الموحدين لاكل المحشي من اليقطين ...
فادولة ايام مولانا السلطان ابن السلطان ...
سليمان خان ابن ابراهيم خان اللهم ...
لنا اكل المهلبيا والكنافات واجعلنا

ان الله
الد سبيجا كما قال الله امرا عظيما
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي
محمد كلما كثرت الحلوات وسلم تسليما اللهم
وارضي عن البيض بالفلفل العتيق
تكن في اكله شفيف فاذا اكلته
ترضي عن الامام ابي بكر الصديق اللهم وا
عن لحم الغباب خصوصا اذا اخذته من
القصاب فاذا رايت اكله قد طاب وشربت
بعده الشراب فترضي عن الامام عمر ابن
الخطاب اللهم وارضي عن لحم الخرفان
اذا شوي ودست بالنعنع والزعفران
اذا حضر في اعز مكان كل حتى يضيق منه
المصران فاذا شبعت ترضي عن الامام
عثمان ابن عفان اللهم وارضي عن الرقيق
الطايب المخطط بالسمن وعليه
والكسكسون باللحم السميني
ترضي عن الامام علي ابن ابي طالب

لا اله الا الله وحده لا شريك

له ... فما بعد ذالك بالحلاوة القرعيا وشهد

محمد عبده ورسوله الذي نهانا عن

اكل ... فاطعمنا الله واياكم من الحو

الطيب ... وابعد دما

وسلم تسليما ا ايها الناس رحمكم اعلمو

ان البراك في العسل قربه مليح وسعده شحيح

وقطوره علي بارح يقطع الريح ولا باس باللوز

دق السكر بالموز ابعدهم الله عنكم

و ... ان كان لكم جميع ولا باس من اصل الطعام

بالعسل فانها تقطع الكسل وتداوي قلب الحزن

بارك الله لنا ولكم بالبندق المدقوق بالسكر فانه

يحلي اللسان فصيح اخواني عليكم باكل افراح ...

واياكم من اكل البصل والثوم فانه يشي ال...

... واستغفر الله من اكل كل قبيح

الا علي من القباطات والسحقات و...

استغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله الذي

باكل المفتخر واشهد ان لا اله الا الله

اكل الجزر فانه يعمي البصر ويحلي القلب

مثل الحجر اخواني عليكم باكل اللحمة

خطبة هزلية

الحمد لله الذي جعل اللحم السمين اغلى ثمنا وا

لحم الضعيف نبعا فوقيا وجعل لحم الدجاج الاعلا

اكله الجايع المحزون هنيا وجعل منه ا

الحبات والهتريا وجعل منه

نفعنا الله واياكم اذا كان على الرز ملقى

لست اذا بادية على الحجر والرز دبيه غيا بعد

وبزلت اليه ملعقة فخرجت ممالية لو عادت الذ ر

دمه تقرقع قرقعة قويا واذعض المسكين

الجايع وتراه بالعض واشفافه ترض

مطليا متفطرا بما ناله من الكبب الحشي

والهبر والكوارش المهايا فيسوق بعضه

بعضا وسنا المفرغ نكون ... جميعا ان

من شبعهم على ذلك اشبانا قوما

... على ما اطعمنا من عسل النحل

العسيطليا لانها اكلتا ... يا

... ب طيعون

... لاد وعاشرت العباد فما ... هم علي قدرت

... ينفع للمال ولا ولد ... بها احد

وكل شخص لم يخلص ...

وراحت القلب ...

الدنيا علي احد

فلا تشغف بني الدنيا الاحد

فليس ينفع الا الواحد الاحد

هذا حنك خالد السالكعرات و الحمد

حكي ان هارون قال لا صطويد ...

احكي لنا حاد من حوابك مسكت ... علبني

الا يوم الاثني بعض الشوارع الا وجاريه ...

السيد راكبه بغاله بسبحق وعليها الحلل والحلل

كانها البدر فمسكت رسن البغله وقلت الله

الذي رايت منام والان تفسر قالت ما الذي رايت تلك

رايته رجحت راكبه بغاله بيضا قالت منامك يدل علي

ان اليوم الخليفه يغضب عليك ويدق زجرك ...

بيضا بيقا الاخضر ... والابيض ... تلك ...

انكك حق انصراني الله الا زوجتي قالت ...

... الا زوجي الا انه تلحني و تلح زوج ...

هو يقول لك ايضا الذ فتركتها ومضيت ...

يا من قصدت لقتلي   قصدت فناكي فناكي

ان صحت الطيبات بي   الفاتحاكي حاكي

وقال

لي بدر عقل مقفل   شططا منه بالمنافع

يحتجب في البرية   كل مضمون وطاقة

وقال

حبي الذي تيمني   قد لهلا اسامني

ومضى وعن حاضر   حتى اذا قتلني

وقال

قطار الفتى مقلة   تفوق الحائل الهما

الا الحب يقلب مقالة   شكوت منها في لهما

وقال

انا الحب وما سال دمعي   دما منا ظهيف

افتن اذا تطرح اصابت   قلبي انا مسي ماداك مصيبه

وقال

انت قد احببته نصيبي   تشكو في الهوى لسانك

فتر الهجر يا حبيبي   جهرا احركه بجر لسانك

وقال

لعدل اجر عليه اتفق   ما اتى من سماع العدل في

نه فما اجهها   حط التقي على الانس لهما القلم

يقبل الارض عبدانا[illegible]كه ويلثم اليد تشريفا وتعظيما
والعبد [illegible] من احسانا سيدي انجاز حاجته فضلا وتكريما

وقال

[illegible] تعهد كان الهوى في فواده اذا ما راه المحبوب به يسفر
يغير منه الوجه بعد احمراره وان طالبوه بالكلام تحيرا

وقال

اترى يسعد في الدهر به وانا ديه على رغم الانام
غلب الشوق فلا تحجبني يا حبيبي قطع منك [illegible]

وقال

ادري يا طالب الدنيا وان طال عمره
ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنا بنيانه فاتما
فلما استوى ما قد بناه

وقال

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه
ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
[illegible] الاحلى
فلا خير في وجه اذا قل ماؤه
حياءك احفظه تجد ماؤه
حياءك فعل الكريم حياؤه
[illegible] الحلى

لابي نواس

ومليحة راودتها فتعللت
بالحيض فيها تقول كلمة مودعي
فقلت لها [illegible] على موضع خال
فمن اضحى ليست تعد ودس

وقال

ديك عجبا
قد للذي يجود بني امضا
الابيض البد اذا العقيب
بجسمه ان صار من نور كي القمير
في السير

قال

لا تعجبا من سواد في فطنته
الا اذا صار بين الناس في بلد

فلهو فيصيده الفتى ان ليث شرا
لكنه فارة في ملتقا الاسد

قال

اصل كل من الوحش كامن في فعاله
من خفي عنك اصله انتكر في خطا

قال

ان شر الشيوخ شيخا تراه
متحلي بحلية الشبان
وضلل الشباب شاب تراه
تابعا الشيوخ بالامتحان

وقال

الا [illegible] النوم في كل ليلة لعل لقاءك في المنام يكون
[illegible] ان ذكرت فيا ليت احلام المنام يقين

ايتها النفس اليه اذهبي   فبحبه المشهور من مذهبي

فضي النوار نقطة   من عنبر في خده المذهب

غيره

ان عذاريه الذين تعطفا   هل الي من مسك [illegible]

يثمن خديه العذار كانما   مشت فيهما نمل بارجلها

وقال واجاد وبالغ

عارض عذاره المسكي لام   ومبسمه المشهي العذب صاد

لطرة شعره ليل بهيم   فلا عجبا اذا سرق الرقاد

وقال واجاد

تطرز خده بالاس زهرا   ومبسمه به ماء الفرات

عذار الخضر في خديه وافا   ليرد الماء في عين الحياة

وقال الفقير معنا

ما الناس كلهم معادن منهم   ذهب خالص ومنهم رصاص

وحديد واسرب ونحاس   ولجين وزيبق ورصاص

فاذا ما سبكتهم فقول   لبيب التجار يجاوا [illegible]

ظهرت منهم الطباع وبان   العام منهم في مسبك الخاص

ولي في سى

وما في الجامعي كالشعر زينة
ولو كان زيناً عاد في جنبه الحلم
فلم يسكن الجنات صاحب لحية
ولا يسكن الفردوس شيء [illegible]

وله

جاء في عذره يشهر بيناديه
الا صبل فهاي المورد ميله
لا تعجل بالوصال فعند قريبه
يبنات في كل دي خليل جليله

وله ايضا

اما ترا الشعر وهو احى حتى افتدا حسنه حدادا
فيا الا دجى الا [illegible] في الحسن [illegible]
[illegible] يا ليتني [illegible]

وقال مدح

حيي المعذر وانا من بعد هجره ومطله
الصفع جهاري فقلت يا حب نحلي

وقال

[illegible] حين رأته عيني [illegible] اليه [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible]

بيت

يا بدرا اذا راك يوما سجدا
يا من بلحاظه اذاب الجسدا
كم تقتل بالحاظ ظلما ابدا
ما تفعله اليوم ستلقاه غدا

من اجلك قد جعلت خدي ارضا
للشامت والحسود حتى ترضى
مولاي اذا مت بهذا احضى
عرج بينا وحاجتي ما تقضى

ناديته الى الطبيب من فرط جوى
اهوى بيده شا بجسه القلب كوى
ما ينفعني وما الذي اشربه
ناداني ما لك سوى الوصل دوى

اقسمت بمن انزل طاه وسبا
ما حلت عن الحب ولو مت صبا
قد صيرني عشقك لون الذهبا
ان عشت فما يكون الا عجبا

لا تحسبوا الكي على زنده   اثارها النار بقرطاسه
وانما قبلها عاشق   فحرقت منه انفاسه

وعصر الشبية مني سرا
فقالت بلا ينطلي بالحرا

وخود دعتني الى وصلها
فقالت مشيبي ما ينطلي

ان كنت الترضى لنفسك ذلها
لم يخلق الدنيا لاحله كلها

وقال
يا صاح افنيت الدنيا وتيته
[illegible] جل جلاله

زمن كله ربيع وعيش
غضة يانع الجنا فيناث
من ليالٍ بالشام والعيش غض
وشبابٍ يزينه الفتوات
أبد عشو ار بيع وثمات
وهي عيدٌ وبعضها مهرجان

لا خالد الحمويّ صاحب الجبل الحجار

روضت مثل طفلة بنت عشر
قد تبدت في حلة من لجين
وكأن القاضي تقدّ عليه
سل سيفا فشقها شطرين
رحم الله له وللمسلمين بحرمة محمد سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم

٦٣

وكان منا اشمسه ومحياه
بروض تظلنا الافنان

وكان العذار في الخد منه
على تحت ابطه الفرقان

خده الورد والبنفسج صدغاه
لعيني وثغره الاقحوان

وكان الانفاس منه نسيم
وكان اذا انثنى اغصان

وكان البهيم والكاس تجلا
فيه افق نجومها الندمان

وكان الندمان في دوحة اللهو
غصون ثمارها الكتمان

يتعاطون الكوس العنبرانطا
ف عليهم بها المنا والامان

وسقى ذالك الزمان وحياه
ملت منه منزا اللقا هتان

سقت حسنا لما تنسق في الرمح الكعوب
خاض منها الطرف في ماء به يطفى اللهيب
شعره الفصل من شعره بالسحر احيب
كل بيت فيه للسجع خليل وخليل
لا تقل طالت فشعره كلما طال يطيب
يا بني الصديق طاب المدح فيكم والتشبيب
كيف لا يمتاز ناد بكم وهو رديا خصيب
لا بن حجر يا حموسا ما الكف قط مغيب
فالفهموا ابقوا الا والفهم والمفهوم وطيب
كلما هبت صباء او كلما هبت جنوب

لابن منجل

وغزال كناسه المراث
ما لقلبي من مقلتيه امان
ذو عذارين كاونه ظلمة الشرك
ووجه كاونه الايمان

باذي من هو للخلق وللحق حبيب

منذ شمس محياها في شروق وغروب

ايها الاستاذ والا حساب يحميها الحبيب

فاق دمعي ومعي من اخلاقي معيب

ومن الشيب حراب ومن الخد حروب

ومن الصبر مصاب ومن الدهر مصيب

واغتراب بماء غزاب الفقد جناه التريب

انا فديك انا ديك فهل منك مجيب

بي حشت في علة الحال فهل منك طبيب

على الله باب الفتح للباب منيب

انت باب الجود والفتح له منك نصيب

فلتفتني واطف ملك الباع الرحيب

ونشوه في رياض انا فيها عندليب

لك من شوارق هاتي ولكمنك الخصيب

حين من عرياتي للجلا باكر عروب

يا ابن الصديق لي — في حبكم شان عجيب

كل يوم منه في لحمي — ودمي عظمي دبيب

حبكم الا ابو بكر — به تمحي الذنوب

حبكم ديني ومن — يبغضكم طاغ مريب

غضب الله عليه — فهو في بالحق كذوب

لكم الرتبة والسطوة — والحال المهيب

ذكركم عند ملوك — الارض تعويذ وطيب

كل عضو حضرة القدس — له منكم نحيب

احمد البكري في منبر — هذا اليوم خطيب

ابن زيد العابدين — السيد البر الوهوب

اين من يصدح بالحق — ويصفي ويثوب

شاهد الحضرة واختص — وناجته القلوب

واستمد الفيض للاستاذ — والفتح القريب

بلبل الحق لسان الغيث — هطال سكوب

كل وقت ليس يشتق قلوب وجيوب

انا من راجي لجة العشق لغوب

واذا ابدا سرورا واذا نادا لحبيب

رنت القوس لراميها والفير المتعوب

ما علي من سره الوصل اذا غيض الرقيب

انا الحاصل طوري في الهوى مثلي عجيب

حسرات جيادي ولها قلبي قليب

ليس لي مال ولاكن ذهب قلبي ضبيب

من الصبا جنسي ولا كني مع الفرات دبيب

كل يوم لي صلاح بخلاعات متوب

واذا املكنة القر صة اجني واتوب

في صحيح اجتهادي فانا المخطي المصيب

هذه حالي واحوالي بلا العشق ضروب

ورجائي في بني الحد يق ارجو لا يخيب

لابن النحاس

خطر الغصن الرطيب   وتلا فانا الحبيب

اظهر الدهر لنا الصلح   فلم يبقا غضوب

زار والهوى له   من نفس الصبح هبوب

والدجى برد علي   اعطافه الليلي قشيب

كل لفظ منه للسمع   فصيح واديب

كل عضو منه بالحسن   عن الوجه ينوب

اي عضو تسرح الا   بصار فيه وتثوب

فاتقي الله وغض الطرف   عنه لا يذوب

ان ان القلب اذا لاح   سليب وسليب

يا اخي جنة وصلي   منه ما فيها الغيوب

ان يدعوني لها   طوعا وطورا يستجيب

يا سافل ومدند   ماء كاسا ولوب

ايها الفتان تحزن   الهوى مني طروب

وسالنا من هناك هل رايتم احد
قط من ياجوج وماجوج فذكروا انهم روا
الا مرة جماعة منهم عدوفوق الشرف
فهبت ريح سودا فالقتهم الي جانبهم
وكان مقدار الرجل منهم في رؤيا العين
شبر ونصف قال سلام لما انصرفنا اخذنا
الادلا الي ناحية خرسان فسرنا البهايي
خرجنا خلف سمرقند بسبعة طرايح
وقدا هل الحصون زودونا ماكفانا
ثم سرنا الي العباس عبد الله ابن طاهر
عامل امير المؤمنين قال سلام فاوصلني
بمايتة الف الف درهم وسرنا الي ان وصلنا الي
سر من راي وكان رواحنا وحجعنا
ثمانية وعشرين شهر منها
اقامة احدعشر يوم عندا هل الحصن
والباقي في نفق ابلا عنه

فيعلموا ان هنالك حفظة ويعلم
هولاي اذا وليثك لم يحدثو في الباب حدثا
واذا فرب اصحابنا القفل اصغوا باذانهم
يسمعون دويا من داخله وبالقرب
من هذا الموضع حصن كبير يكون عشرة
فراسخ وحصنان يكون كل واحد منهما
مية ذراع في مثلها وعلي باب الحصن شجر
تات وبين الحصنين عين عذبة وفي احد
الحصنين الة البنا التي بني بها السد
من القدور الحديد والمغارف الحديد
علي كل ركايه اربع قدور كقدور الصابون
وهنالك بقيه من لبن الحديد قد لزق
بعضه ببعض من الصدا واللبنه طولها
ذراع ونصف في مثله في سمك شبر

خمسة اذرع وفوق ذالك القفل بقدر قامتين
اذرع غلق طوله اكثر من طول القفل وقفيزه
طول كل واحد منهما ذراع على الغلق مفتاح معلق
طوله ذراع ونصف وله اثنا عشر دندانكه
وكل واحدة منهن عاء على ما يكون مثل دستج
هون زانته من الصواو بي معلق في سلسلة
طولها ثمانية اذرع في كل سلسلة ثلاث
والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق
وعتبة الباب عشرة اذرع في بسطا ثم
درجة سوا قائما تحت العضادتين والظا
هر منها خمسة اذرع وهذا الذراع كله
ذراع السواد ورئيس تلك الحصون
يركب في كل جمعه في عشرة فوارس
مع كل فارس منهم مرزبة من حديد
ثقل كل واحد خمسون منا فيضربون القفل
بتلك المرزبات في كل جمعه خمس مرات
فيسمع الضرب من وراء الباب

دقالوا اين يكون فقلنا بالعراق في مدينه
يقال لها سر من راي فقالوا ما سمعنا بهذا
قط ثم سرنا الى جبل املس لم يكن عليه خضرا
مقطوع فيه وادي عرضه مية وخمسين
دراعا واذا عضادتان باينات من ما يلي الجبل
من جانب الوادي عرض كل عضاده خمسه
وعشرون دراعا الظاهر من تحتها عشرة
ادرع من خارج الباب وكله بنايه من حديد
مغيب في نحاس في سمك خمسين دراعا ودروند
حديد طرفاه على العضادتين طوله مية وعشرون
دراعا قد ركب على العضادتين على كل واحده
عشرة ادرع في عرض خمسة ادرع وفوق الدروند
بنا بذلك اللبن الحديد في النحاس الى راس
الجبل وارتفاعه مد البصر وفوق ذلك
شرف في طرف كل شرافه قرنان راس كل واحد
منهما الى صاحبه واذا بباب حديد عليه مصراعان
كل واحد منهما خمسين دراعا في ارتفاع
عرض
خمسة ادرع
خمسين دراعا في ثخن
وقايمتان في دوارة على الدروند وعلى الباب
قفل طوله سبعة ادرع في غلظ باع في الا
ستداره وارتفاع القفل من الارض

٦٨

الى اسحق صاحب ارمنيه فحدثناه بتفليس
فسار عي الي انفادنا وكتب الي صاحب السرير وصاحب
السرير وصاحب السرير كتب الي صاحب اللان
الي ملك فيلانشاه الي طرخان ملك الخزر
فاقمنا عنده يوما وليله حتي وجه معنا خمسة
ادلا فسرنا من عنده ستة وعشرين يوما
حتي دخلنا بارض سوده منتنة الرايحه
وكنا قد تزودنا قبل ان ندخلها الطيب حتي لا نشم
تلك الرايحة الكريهه فسرنا فيها شهرا وعشرين
يوما فسالنا عن تلك المدن الذي بها فاخبرنا
انها كانت ليجوج وماجوج فطرقتها
فخربوها ثم سرنا بحصون بقرب من الجبل
الذي السد في شعب منها وفي تلك الحصون
قوم مسلمون يتكلمون بالعربيه والفارسيه
ويقرءون القران ولهم كتب ومساجد فسا
لونا من اين اقبلنا فقلنا فاخبرناهم انا رسل
امير المؤمنين فاقبلو يتعجبون ويقولون
اسم امير المؤمنين فنقول نعم فقالو شيخ
هو ام صبي قلنا شاب فتعجبوا ايضا

الخبر العاشر من اعجب النوادر التي
هيا رذي الفتي راوها من غير سماع
قال ابو الفرج الاصبهاني في ارض الموصل
دير يقال له دير الخنافس كثير الرهبان
وله في السنة يوم يجتمع فيه الخنافس من كل موضع
حتى يغطي حيطانه وسقوفه وارضه ويسود
منها جميعه فاذا كان في يوم الثاني وهو
عيد الرهبان غابت الخنافس فلا يرا منها شيء
فيجتمع الناس غير المسلمين في الهيكل فيقسقسو
ويتودد وينصرفوا حكي سلام الترجمان
ان الواثق بالله راى في المنام ان السد الذي بيننا
وبين ياجوج وماجوج مفتوح فقال يا سلام
قم سير الي السد الذي بناه ذو القرنين واتني
بخبره واعطاني خمسين فارس واعطاني خمسة
الاف ذهب ورزق سنه واعطاني ميتين
بغل تحمل الزاد فخرجنا من سر من راي بكتاب
الواثق بالله الي اسحاق ابن اسماعيل

يا ايها ذا المصطلح | قل لي لماذا تصطلح

٦٩

افسدت عيشك والنهى | وزعمت انك تصطلح

واسات حتى كدت في | بحر الغواية تلتقح

حتام تغني بالذي | تلهو به وانت الملح

والحلم تركت للحياه | ومن راوها تجترح

او ما ترى الدنيا ومح | معها التشتيت المنكسح

والله ما افتخر العزيز | بعزها الا طرح

كلا ولا مرح الجواد | برحيها الا كبح

فقنع بجناها القليل | ولا تمادي تفتضح

واجعل متوكلا التقي | فهو الطريق المتضح

واذا الخطوب تراحمت | فالصبر انجح ما لفح

للاشياء سنة مدان تدور | لك الامور فتنشرح

فلربما اسي الحزين | ولربما عم الفرح

ولربما سقط القعود | وقام بالعمي الطلح

والله اكرم من يرجى | في المهم المفتضح

تصنيف السيد محمد افندي كواكبي زاده

حتام في ليل الهموم زناد فكرك ينقدح

لم تفرح بالاسا ودموع عيني تنسفح

رفق بنفسك والتجي لها المهيمن تنشرح

واضرع له اذ ضاق عنك ضناك حالك ينفسح

ما دام ساحة جوده دو محنة الا شفي

واسمع مقالة ناصح ان كنت منه منتصح

ما ثم الا ما يريد فارح فوادك واطرح

واترك وساوسك التي شغلت فوادك تنشرح

فما اجابه المرحوم عبد الله افندي ابن

حجازي افندي زادا رحمه الله

ملا فيهم من الكون حرا شملت بهم وما عاش حرا

معتنقة وما دانيت دنا ٧

رمت جاههم فرددت فضلا لانهم زكوا فرعا واصلا

وحين لقيتهم ناديت اهلا الا يا ساجع الاثلات

فمن الايام ما الكي واعنا

تغرب يا فتي لتنال نفعا من المحبوب واسعي اليه سعيا

ولا تندم علي ما فات قطعا تادبت ولا تضيق بالامر ذرعا

فكم بالبحر يظفر من تادنا

وكم رزق الالاه لكل جان واحرم بعض ذي عقل وشان

لحكمه في الملك تات فبلا قدار برزق كل عان

بلا سعي وتحرم من تعنا

ومن لم يشكر النعماء فقط غليظ الطبع لم ينفعه وعظ

لان الشكر للانعام حفظ ولم يغني الغني بالعجز حظ

ولا بالحزم يدرك ما تمنا

ويورثه السقام وكل خطب ويمحو جسمه الا مسي بطب

ويبقا حاير في كل شعب يشارك بالصبابة كل صب

اذا ما الليل جن عليه جنا

متى يا ذا السرور مع التهاني واصغا با[illegible] حقا بساني

في سكرة من صافي الدنان ولوعة بجيرة الحي اليماني

ولو عاد ادني كمدا وحزنا

ودو حي لم تزل بهوى لربع تفرق اهله من بعد جمع

وعادة عبرتي تجري بدمع اكاتبهم وقد بعدوا بدمع

فزادني محاجرة ومثنا

وعيني لا ينا رقها سهادي بمشتاقا حبة منعور فؤادي

اضويا الغرام وعي انادي فلا ادري اهم ملكوا فؤادي

بعقد البيع ام قبضوا رهنا

[illegible] ففي بهم سرا وجهرا وفي حبيه لهم شكر [illegible]

[illegible] الى المنون [illegible] نفسي واصبح في الهوى ابدي واسي

ومحوت [illegible] الغرام ودبي كاوسي ذكرت احبتي وديار انسي

وراجعت الزمان بهم فطنا

قد شب صبابة واسا همي وحادت همتي للبين هما

كانه قد شرب لذاك دمي وكاد القلب [illegible] يسلو فلما

تذكر البرق الحنان حنا

واني لم اجد لي من صديق سوى نوحي وتسهيدي بسوق

فقلت لصاحبي عند المضيق تحقق في فديتك يا رفيق

فما عيني سوى هرة كو سنا

اطيل الفكر في حسن المعاني واسال خالقي نيل الاماني

[illegible] اذا بعد التداني وقفني بالطلول وبالمغاني

لاتدب يا فتى طللا ومغنا

اذا انا لا اري حبي بقرب بنادمني ويفرج لي كرب

اما انصف القول في محب لعل النوح يطفي نار قلب

بنقله الجوى ظهرا وبطنا

تخميس لطيف

علي الاحباب قلبي ان انا وصحت بهم جليس ضنا معنا
ولما ان بدا ليلي وجنا سمعت سجوع الاثلاث عنا
علي مطولة العذبات رنا

فحل جوارحي حنت بوجد الي نحو الحبيب لنيل قصد
وشمائي قد اكتحلت بسهد اجابته مفردة بنجد
وثنت بالاجابة حين ثنا

حركه ذاك للاحباب حيشا وعقلي في الهوى قد زاد طيشا
ذكرت اما كنا جمعت قريشا وذكرني الصبا عهدي
بذات البان ما احلا واهنا

عهود طال تشويقي ولوي وارخص ما تتي بالمبيع
فدمعي هاطل في كل يوم وبرق الابرقين اطار نومي
واحرمني طروق الطيف وسنا

72

يا معرضا عن محب للوداد رعا
تعذيب قلبي بنار الهجر منذ شرعا

وحق عينيك لا اشكو الهوى ابدا
الا اليك ولو قطعتني قطعا

قد كنت ابصر ضوء الود من قدم
واليوم قد غاب عن عيني وما طلعا

جمعت صبرا ليوم البين يسعدني
ففرق الهجر قبل البين ما جمعا

قد حدثوك على بعد المزار بما
قد اودع الجسم في سقمي وما صنعا

ابت الكرا الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما رأى كمن سمعا

وقال

اذا زرعت جميلا فسقه عدنا
من المكارم حتى يثمر الشجر

ولا تشتد عن فالذي نقلوا
من شيمة المناذ يودا به الثمر

واعطاه قد رما عطوه الجميع فاخذه

واستصفه تمت

لابن حجاز افندي

بادر فقد هب نسيم الصباح واقبلت ملك الوجوه الصباح

والورد شقت عنه اكمامه كغادة قد زحزح عنها الوشاح

في الفرصة واركب لها سوابق اللهو لوقت المراح

ولا تؤخر لغدا لذة كاوبنة فالعمر ليل وراح

واستبق الراح التي فتحت في دنها تسكر من كان صاح

سيما لمن طاف بها شادن قامته تزري بهز الرماح

ذو مقلة تسبي الظبا كلما بيغل فيها وهو سل الصفاح

وطلعة تخجل بدر الدجا محسن وجه ذي بها

ووجنة قد عمها الحسن كلما تبح فيها زحل الخال

رشاء ابن عشر بعدها اربع

ليس لقلبي عن هواه براح

فاراد دوقتله فخجل هارون وسكت
خلفهم وامرهم باكرام الرجل وما بقا الا ها
رون فقال الملك يا ابو زعمت الحفتي با
فقال لا مدحك لان الهجا الا يليق بك فقال
لا حاجة لي بمدحك اقسمت عليك بحيات
الاما الحفتي باهجاني فانشد يقوله

يا عيني سحّ الدمع واسهبي
قد بياعوا الناس لهارون
خليفة اوكه من فعله
لا يعرف البقر من التين
لابد للاحمق من دولة
أف لهذا الدنيا من دين
فقام الرشيد مغضبا يجر سيفه في سحب
ذيله وقال له يا ابن الحنا بالغت بالهجا الي
هنا فقالوا له الجماعة اقعد يا امير المومنين
فانه شاعر والهجا لا يكون بهجا حتى
يكون مغضبا فامتثل كلامهم

فضحك الرشيد وكل منه حتى فخضب
هل لا فاخذه تاطوه هارون وقال ارضيه لانه
شاعر ففعل وجلس وانشد بمسرور الحاجب

وحاجب السوء مذموم خليقته
يمشي على مثل معوج القوس جنبي
وما رعوت عليه قط العنه
الا واخر يتلوها باءاميني

فليته كان ارض الصين مسكنه
وكان اقصى بلاد الله للصين فغضب
مسرور فسكته هارون وقال اكرم عليه

فنظر الى البرامكه قبل مصيبتهم وهم قريبين
منه هارون وقال من هولا فقال له البرامكه
فقال

اذا ذكر الشرك في مجلس
اضاءت وجوه بني برمك
وان تليت بينهم ايه
اتو بالاحاديث عن مزدك
لهم كان مشرك
على شمعلة المشرك

الى الحجاجا من الخنفسا غزات
اذا ما نشا منه
بادهي

فقام احمد ابن عمران غضبان يجر سيفه
فقال له هارون اجلس وارضيه لانه شاعر
ثم التفت الى الصاحب وانشد

وصاحب السوء كالداء العضال اذا
ما ارفض الجلد يجري ههنا وهنا
ان حي ذاك فكن منه على حذر
وان يموت فلا تشهد له جننا

فقام الصاحب يجر سيفه قال له هارون
ارضيه واجلس فجلس وارضاه وقال في هلال

الا من يشتري مني هلال
ببردته وعدته بفلسي
واشرط للذي يشتريه مني
ليعلم من خصاله نحسي
فمنهن النباح مع المكاري
واثار الجروح وكل جلسي
ويصطاد الذباب بشفرته
ولو كان الذباب براس جحشي

لو كنت تملك حيف يملك دجلة

وبحورها وتصبو حيث تريد

او كنت تملك نيل مصر جميعه

او حيث ينقص ماءه ويزيد

واتاك مثلي بادرا باناءه

يبغي الوضو لقلت ذاك بعيد

فقام سعيد مغضبا يجر سيفه فقال له الرشيد

اقعد وارضى فانه شاعر مجلسي وارضاه ثم التفت

الى الفضل وانشا يقول

لسانك احلا من جنا النحل موعدا

وكفك بالمعروف اضيق من قفل

تمني الذي يأتيك حتى اذا انتما

الى امل ناولته طرف الحبل

فقام الفضل مغضبا يجر سيفه فقال الرشيد

اجلس فانه شاعر مجلسي ثم التفت الى

احمد ابن عمران الكاتب وساعده وقال

لكاتبنا مولى بالخلاف

كثير الخط قليل الصواب

بالسيوف حتى انصرف الناس من الصلاة
فبسط له ثوبا والقى له فضة وذهبا وملا من
سعه حتى امتلا الثوب فاشتري له منزل ٧٥
وكان سريع المحاضرة حسن البديهة
في الشعر والنثر وكان يكنا ابي فرعون
فطلع الشيد احكي لهارون فامر باحضا
ره فلما حضر بين ايادي هارون قال له
انت ابو فرعون قال نعم قال نعم يا امير المؤمنين
قال الك حاجة قال لا حاجة لي غير مدحك
يا امير المؤمنين فقال له ليس لنا بمدحك
بل اقسمت عليك بحياتي انك تهجينا
المجلس فيه كل اكابر بنو العباس
قال عفوا ابدا يا امير المؤمنين فقال بحق
شيئت فالتفت يمينا وقال من هذا يا ا
مير المؤمنين فقال سعيد ابن سلم فانشا

هيبا هانه اضرب في حديد بارد
ان كنت اطمع في نداك سعيد

ها الي ذالك فقال يا اصمعي لا تجزع ان القوم
كانو يعبدون النجوم فما رضيت لهم حتي
استرقهم في الامل وسوء الاجل فما احد منهم
يفتنه وهم لا يشعرون يا اصمعي انصرف راشد
قال الاصمعي فقلت وفق الله امير المؤمنين
وايده ولا انده وانصرفت فقال سيف الدوله
من ينشدنا القصيده كلها التي تمثل بها
الاصمعي وهي لعمر ابن ربيعه فقاله الحسن
ابن علوية انا انشدها فقالت هات
فانشد شعر في البيع الجمهو
وهي تمام البيتين الذي انشدهم الاصمعي

الخبر الخامس في ايام دولت الرشيد
رجل من ندماء الرشيد دخل جامع فوجد
رجل بيده بين الصفق با بنتين واحده
في يمينه وواحده في شماله وهو يقول
يا ابنتي صابرو اباكما انكما بيني وانكما
وهو الذي يعيشه يرعاكما ولو يشا ءبفضله اغناكما
لم يبقا احد في المجلس الا وبكي رحمة له فارمي

اردت بمعنا هذا الا اني عنيت الشطرنج

٧٦

فسكت عنه ثم لعبا ساعة ثم بعد ذالك

غالطه وامر بالانصراف قال الاصمعي فانصرفت الي

منزلي فلما كان نصف الليل اذا بقارع يقرع

الباب فقلت من قال اجيب امير المومنين

فقلت هذا قد ذكر الكلمة وانه قاتلي لا محاله

فتحنطت وتكفنت وخرجت مع الغلام فو

جدت الرشيد في صحن الدار علي كرسي من

حديد وبايده قضيب ينكت به الارض

وبين يديه طشت مغطا بمنديل فسلمت

فقال يا اصمعي ما هذه الرايحة المنكرة التي اري منك

فقلت وصلني رسول امير المومنين في وقت

انكرته ففعلت ما تراه فقال الي فلما قربته

ثم اطرق ساعه ورفع راسه الي وقال يا اصمعي

ان العاجز من لا يستبد فقلت والله يا امير

المومنين ما قصدت المعني التي ادته وانما

عنيت الشطرنج فمد يده الي الطشت فبدر

الغلام فكشف المنديل فاذا هو براس

جعفر في وسط الطشت فلما رايته

الي دوب الكعبه فما اعطيته فضل لكنا
وعجبت في كسلته وشعره ثم ضحكت ومضيت

حكياة احكت في ديوان سيف الدوله ان ماكان
السبب في اغراء هارون الرشيد حتى قتل البرامكه
الا الاصمعي كان يلاعب الخليفه في الشطرنج
فاقبل جعفر بموكبه من ناحيه من نواحي البلد
فلما راه هارون الرشيد من البعد قال تقتلني الله
ان لم اقتلك فتوهم الاصمعي انه يشير الي
الشطرنج يعني اغلبك فقال الاصمعي

ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا فيها تجد
واستبدت مرة واحدة
انما العاجز من لا يستبد

فقال له هارون الرشيد صدقت والله انما العاجز
من لا يستبد والله لاستبد فقال الاصمعي والله

قال الاصمعي بينما سافرت في بعض الايام
وانا في بعض اسفاري اذا رايت عربيا في
ايام البرد الشديد وقد وقد نارا وهو
يصطلي بها وعليه عباءة محرقة وهو يقول

اذا الله اعطاني خبيصا وجبة
اصلي له حتى اغيب في قبري

وان لم يكن الا خباء وعباءة
محرقة مالي من البرد من صبر

ايطمع ربي ان اصلي عاريا
ويكسي غيري كسوة البرد والحر

فوالله لا صليت لله مفردا
ولا اخشى الاحر ولا مطلع الفجر

ولا الظهر الا يوم شمس دفية
وان غيمت فالويل للظهر والعصر

قال الاصمعي فقلت له يا اخا العرب اذا اعطاك
الله واكساك تصلي قال نعم

لا تسأل العاشق عن حاله
فدمعه عن حاله ترجمان

لولا دموعي والضنا لم ابح
قد ينطق المرء بغير اللسان

اغرني حسنك فلولا الهوى
معذبي ما ذقت طعم الهوان

ابو الحسن الطبيب

قالوا على الريق تهوى الشرب قلت لهم
نعم على الريق طبي طيب النغم

ان المدام وان حلت محاسنها
غم لها بل لنفسي بلا دسم

لابن حاوات خالد

سل لي من تهدي عيناه حسام
كلم القلب وما ابدى كلام

كيف لا يسحر الباب الورى
وعذاره به على الخد كلام

سحر عيناك الاماب الاماف
قتلت رب السيف والطيلسان

اسمر كالرمح له مقلة
لولم تكن كحلا لكانت سنان

اهيف عبل الردف من تحتها
من الحفا فاسي رطيب البنات

يزداد اذا استكولة قسوة
ولو شكوت الحب للسحرات

سناك سمي رضوان عن حفظه
ففرمت جملة حور الجنان

بدروحك كالراح شمس الضحي
يا قوم ما اسعد هذا القران

وقدت جمرها الاشهها
كانهها بهرام او بهرمان

نخده او طرفها وجنا
لماء سكري الابناث الدنان

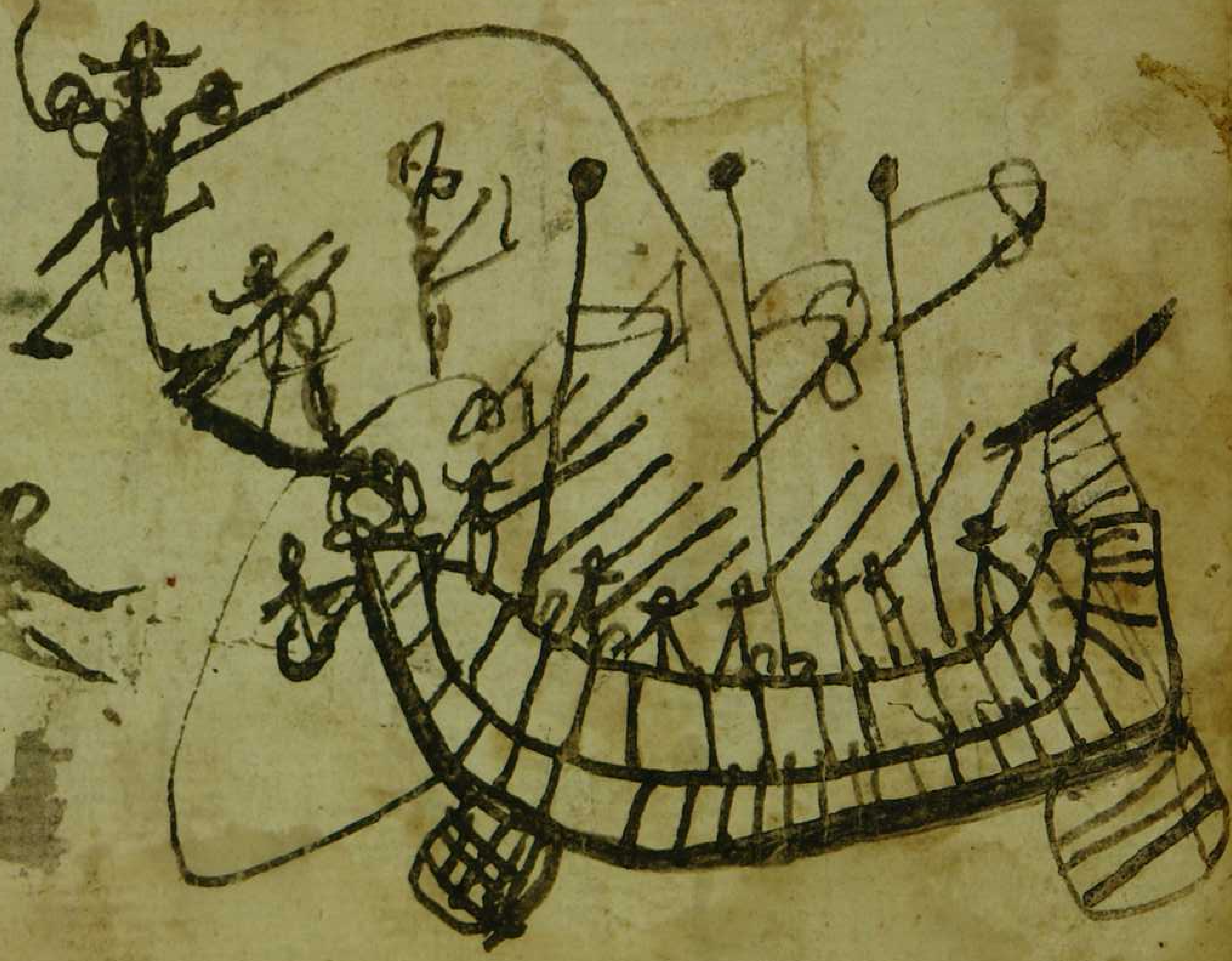
يا لائمي دعني فاني فتى
ما ترك الحب بقلبي مكان

نكابر فيكم من قد نهانا ونعطي فيكم من قد لحانا

ونهديكم بما لم تفعلوه ولا كنا كذبنا في لحانا

وقالوا في الهجا عليك اثم وعصي فقلت لا انهم عندي بليغ

لاني ان مدحت اقول زور وان انطق عمري بلحي نحير



اذا انسى الانسان تسرح لحيته

ثلاثة ايام فقد قل طولها

وان قل طول الدقن قلا انتفاعها

وان زاد طول الدقن فقد ضر طولها

كرم الملك العادل المتواضع

فقال المأمون القدرة لتذهب الحفيظة والندم
توبة وعفو الله بينهما وهو اكبر ما نحاوله ولقد
جئت الى العفو حتى خفت ان لا توجر عليه لا تثريب
عليك اليوم يا عم عفوت عنك ورددت عليك مالك وضيا
عك. فقلت

رددت مالي ولم تبخل علي به وقبل ردك مالي قد حقنت دمي
وقام علمك بي فاحتج عندك لي مقام شاهد عدل غير متهم

فقال المأمون ان من الكلام كلاما كالدر
وهذا منه وامر لابراهيم بمال وخلع وقال يا ابراهيم
ان ابا اسحاق والعباس اشار علي بقتلك
فقلت انهما نصحاك يا امير المؤمنين ولا انك
ابيت الا ما انت اهله ودفعت ما خفت بما رجوت
فقال المأمون قد مات حقدي بحيات عذرك وقد
عفوت عنك واعظم من عفوي عنك اني لم اجرعك
[illegible]

واطرابي الوادي
والعجب من هوى العجايب كلها
باني غير لا اوعيد ولا البديع

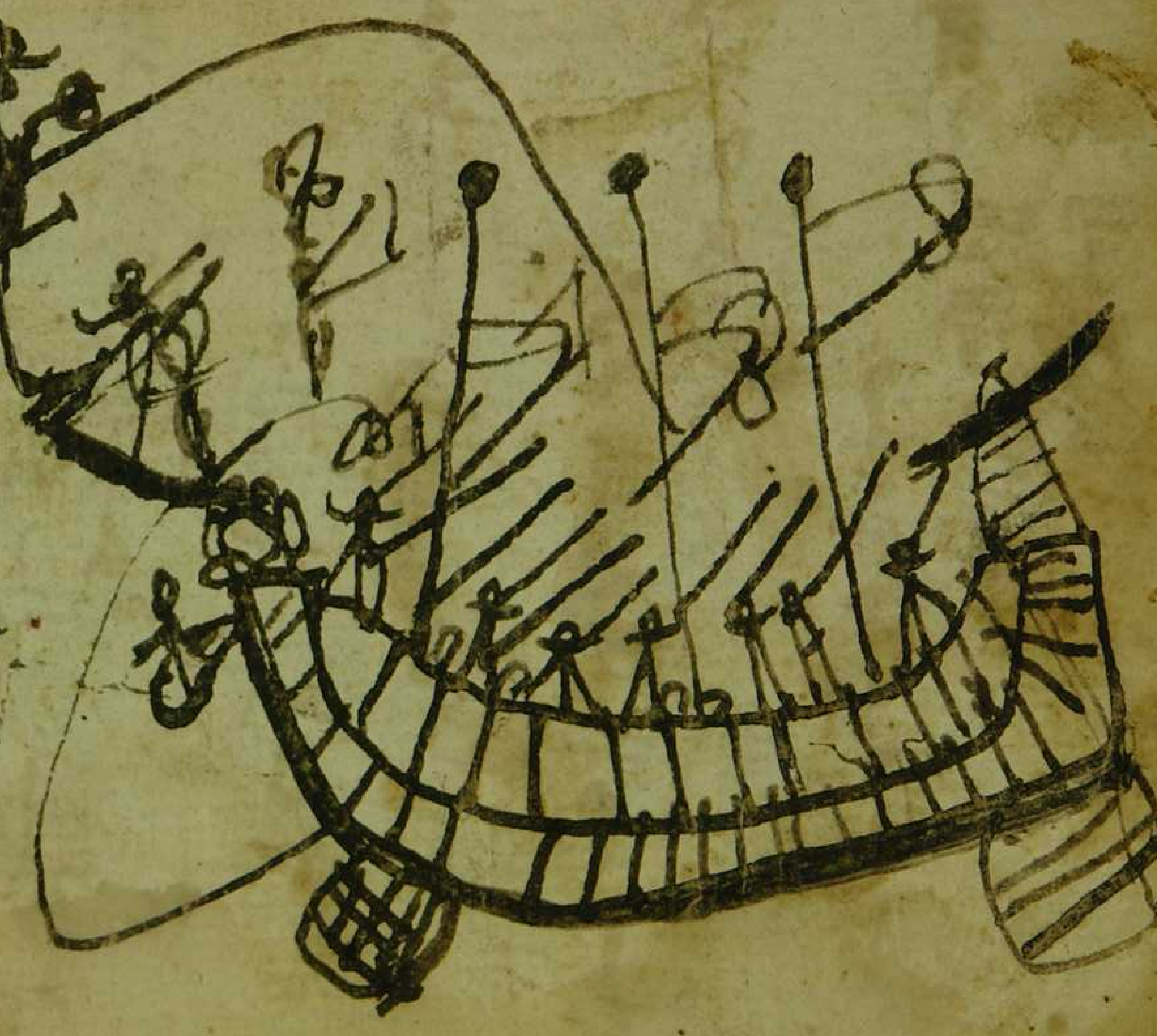
[illegible]

ثم نفخ راسه وقال يا ابراهيم اندريها

نحا بر فيلكوبن قد نهانا ونعطي
ونمدحكم بما لم تفعلوه ولا كنا كذ
وقالوا في الهجا عليك اثم فقلت لا اثم
لاني ان مدحت اقول زور وان انطق عمري



اذا نفسي الاونيات تسرح لحية
ثلاث ايام فقد قطولها
وان تكلطو د الدقن قلا انتفاعها
وان اد طور الدقن فقد ضر طولها



كرم الملك العادل المتواضع

فقال المأمون القدرة تذهب الحفيظة والندم
توبة وعفو الله بينهما وهو اكبر ما نسأله ولقد
جئتك الى العفو حتى خفت ان لا اوجر عليه لا تثريب
عليك اليوم يا عم عفوت عنك ورددت عليك مالك وضيا
عك
فقلت

رددت مالي ولم تبخل علي به وقبل ردك مالي قد حقنت دمي
وقام علمك بي فاحتج عندك لي مقام شاهد عدل غير متهم

فقال المأمون ان من الكلام كلاما كالدر
وهذا منه وامر لابراهيم بمال وخلع وقال يا ابراهيم
ان ابا اسحاق والعباس اشارا علي بقتلك
فقلت انهما نصحاك يا امير المومنين ولاكنك
ابيت الا ما انت اهله ودفعت ما خفت بما رجوت
فقال المأمون قد مات حقدي بحياة عذرك وقد
عفوت عنك واعظم من عفوي عنك انى لم اجرعك
مرارة الشافعين ثم سجد المامون طويلا

المامون وجعل ينكت باصبعه الارض
وقال متمثلا وقال هذه الابيات

قومي همو قتلي اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي

فلان عفوت لاعفون جللا ولان سطوت لاوهنن عظمي

قال فكشفت المقنعه عن راسه وكبرت تكبيره
عظيمه وقلت عفى والله امير المومنين عني
قال المامون لا باس عليك ياعم فقلت ذنبي يا امير
المؤمنين اعظم من ان اتفوه معه بعذر وعفوك
اعظم من ان انطق بشكر ولكني اقول شعرا

ان الذي خلق المكارم حازها
في صلب ادام للامام السابع

مليت قلوب الناس منك مهابة
وتظل تكلاهم بقلب خاشع

فعفوت عن من لم يكن عن مثله
عفو ولم يشفع اليه بشافع

ورحمت اطفالا كافراخ القطا
وحنين والدة بقلب جازع

الدهر وقد جعلك الله تعالى فوق كل ذي
عفو كما جعل كل ذنب دون عفوك فان تأخذ فبحق
ولك نظير وان تعفو بفضلك ولا نظير لك وانشد

٨٠

ذنبي اليك عظيم   وانت اعظم منه

فخذ بحقك اولا   واصفح بحلمك عنه

ان لم اكن في فعالي   من الكرام فكونه

فرفع راسه اليه فبادرته وقلت شعرا

اتيت ذنبا عظيما   وانت للعفو اهل

فان عفوت ففضل   وان جزيت فعدل

فرق له المأمون واستروحت روائح الرحمة
من شمائله ثم اقبل على اخيه ابي اسحاق
وابنه العباس وجمع من حضر من حاشيته
وخاصته فقال ما ترون في امره فكل منهم
اشار بقتله الا انهم اختلفوا في القتلة كيف
تكون فقال المأمون لاحمد ابن ابي خالد ما تقول
يا احمد فقال يا امير المؤمنين ان قتلته وجدت
مثلك قد قتل مثله وان عفوت عنه لم تجد
مثلك عفا عن مثله قال فنكس راسه

لا قدر له عندي ويظن به ظن المردي كيف
اخذ علي ما وصفته الى بابه حتى قرب منك وصلوه
شيئا الا والله فلما انتهيت الى الباب معه الى
المضي قال سيدي ان هذا المحل ضو اخرت له
من غيره ما لي فيه لانه يفرج الله ما بي
البر ان تكون نفقتنا منه الجريطة ف
عاني كل يوم يفعل مثل فعله يوم طلبي
عندي فما اقمت اياما على مثل ذالك حتى نفيت
نعلها وانقطع قلبي ما افسيت الى ...
يوك النسا وخرجت اطلب دار مولاة لنا بباب
التبن فطرقت الباب عليها ففتحته فلما راتني
بكت وحمدت الله تعالى على سلامتي ثم كرة فسعت
بي فلم اشعر الا بابي اسحاق ابن ابراهيم خيله
ورجله وقد احاط بالدار فحملوني في الحال واو
قفوني بين يدي المامون في الهيئة التي خرجت
بها من عند الحجام فسلمت عليه بالخلا
فقال لي لا سلم الله عليك ولا حياك ولا رعاك
فقلت يا امير المؤمنين ان ولي الثار محكم بالقصاص
والعفو اقرب للتقوى ومنه تناولته يد الاغترار
بما مد له من اسباب الرجا لم يامن عادية

ثم دخل العود الى صاحب المنزل فاخذه وانشد

شكونا الى احبابنا طول ليلنا
فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

وذلك ان النوم يغشى عيونهم
سريعا ولا يغشا لنا النوم اعينا

جزعنا وهم يستشرون اذا دنا
فلو انهم كانوا يلاقون مثلنا

قال ابراهيم لقد احسنت بالبيت وقد سارني وقد

من الطلع فانسته ثم سالته ان يغني فغنا

تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل

وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل

فدخلني الطرب فانكرت نفاسة نفسي هذه الحا

وحسن ادبه وظرفه فقمت وغسلت وجهي وايقظته

واخذت خريطة كان معي فيها دنانير كثيرة وحو

هر ثم رميت بها عليه وقلت استودعنك الله

انني ماض ولك في هذه الخريطة فاصرفها

مهماتك ولك عندي المزيد ان امنني الله

عز وجل منه خوفي فاعادها الي وقد احمرت

من خوفي وجهه وقال يا سيدي انه السعلوك

اذا الذي عندي الذي انفقدت به حاجها
عند المكان فيكن تحت
نصبر فان الصبر يعقد راحة
فلعلها ان تنجلي فلعلها
ولو الت اعرف عنه هذه الصوت والكت لي
وتمثلت له وحشة عندي فقلت
لا تجزع وان اعسرت يوما
فقد ايسرت في الزمن الطويل
فلا تايئس فان الياس كفر
لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك غير خير
فان الله اولى بالجميل
ولكنت اعرفه فنبت على لحنه فشرب
وشربت وتعال الله يعلم انستني بقربك
وما كنت احسب ان الزمان يكون نحو
في منزلي ثم غبت
واذا تنازعني اقول لها افلك
موت يرو حك لا علي منبرا

ثم اخرج عودا وقال يا سيدي ليس
قدر بي ان اساويك الغنا لاكن قد و
علي صوتك منادمتي ، فان رايت ان ٨٢
تشرف عبدك بان تفق لتسكن فا
فعل ففعلت فقلت له رضه ابيت تعلم
اني احسن الغنا فقال سبحان الله ان
اشتهي منه ان تغني انت ابراهيم المهدي
خليفتنا بالامس الذي جعل المامون
لمن دل عليه ماية الف درهم فلما قال
عظمة همته بي ونه عندي ثم تناولته ا
وغنيت وقد مر بخاطري اهلي وولدي فانشد

وعسى الذي اهدا ليوسف اهله
واعزه في السجن وهو اسير

ان يستجيب لنا ويجمع بيننا
فالله رب العالمين قدير

فقال يا سيدي اتجعل غناك فيما اقتضته
الحال اياه قلت نعم قال فخلي اقول ل

ثم انه غلق الباب ومضا فتوهمته
قد سمع الجماله في وانه خرج ليدل
علي فبقيت قلقا متحير في علي نفسي فبينما
انا كذلك اذا اقبل ومعه حمالون على راسه
احدهما خبز ولحم وثلج وعلى راس الاخر
صحون نحاس وكيزان جدد وقدره جديد
وصحون جدد وفاكهة فوضع في وسط الدار
فعدلته وقلت لما تكلفت هذا جعلت فداك
فقال انا رجل حجام واخاف ان تستقذرني
وقد افردت هذا لك فاطبخ وكل واطعم
فمحتاجي به ممن عندك فلما قضيت اربي
من الطعام فقال هل لك في شراب وانه
يسلي الهم ويمنع الغم قلت ما اكره ذلك
رغبتا في منادمتك والانس بك فاتى
بقطرميز جديد وجرتين مملوات شرابا
مطينة وقال لي روق لنفسك فروقت
فاذا به شراب في غاية الجوده واحضر لي
قدحا جديد ثم جلس فشربنا ولهونا

على الجسر وهو مفتوح الراس وال[illegible]
بكاوه من شدة وجعه في راسه
فسالته الامراة عن خبره فاخبرها
بالقصة وقال لها انا كسرت دابتي ونه
بيت بهاي بباب الحجر وقد فاتني الغدا
وخبل يحترق وهو لا يعلم انني في دار
ويشتمني فصارت الامراة تريد له حتى
سكت فلما اختلط الظلام صعدت الي
وقالت اظنك صاحب القصة مع زوجي
فقلت نعم قالت سمعت ما تقوله فانت
في شكر وافرح فدعوت لها فلما طلعت
وجدت الحارس قد اغلق الباب
فقلت للحارس هنا غريب ليس عنده
فدنوت منه وقلت استرني ستر
الله فقال ادخل فدخلت الي بيت
نظيف مفروش بفرش فاخر

عهد الناس بك فتفكر واخرج فقلت
وكيف اتنكر قال انا اخذ كثير لحيتك
ونغطي راسك وتلبس قماصيه
ففعلت ذالك خرجت في اول النهار ف
مع العصر وانا سيت جدا دخرجا
في الباريع حتى بلغت الجسر فوجد
خاليا فتواسطته واذا بفارس من
الجند التي كان يشاور في الخدمه علي
بابه داري قبل فعرفني فقال المطلوب
فاراد اخذي ندفعته فوقع في جنبه
وانا عبرت الجسر ودخلت
فوجدت امرة علي باب دار فقلت لها
انا خايف من القتل فهل لكي ان تحمي
وتحفظي دمي فقالت ادخل انا وسط
الغرفه فصعدتها فاتاني الطعام
واذا بالباب يطرق فتحت الباب ودخل
زوجها فتاه ملته فاذا هو صاحبي

او قع ببعضهم مكاره ونادا ببغداد
من الجانبين من جاني بابراهيم ابن المهدي
٨٤
له ميت الف ذهب وثلاثة الاف في كل سنه
ومن وجد عنده بعد هذا الندا واخفاه
بعد ظبط اموالم بسبي حريمه وخرب
دياره فما شعرة الا بصاحب الدار قد دخل
علي واخبرني بخبر الندا وقال والله ما تقا
... روحي ... ولا امن زوجتي ولا
جاريتي ولا غلامي ان تشره انفسه
المال فيدل عليك فاهلك انا بطريق
وان صح الخليف هلاكه لم امن ان تشهيني
... اني انا دللت عليك ... ذلك انتم
... الراي ... ان تخرج عني فقال
... قوله امر عظيم وقلت ...
الليل خرجت عنك قال ومن يطيق الصبر
الى الليل وان وجدت عندك قبل الليل كيف
يكون حالي هذا وقته الحر وقد طال

اخرج منها ضد عبد جاء يرتجيا
باب الكريم ولم يخضع لغير رقط
ولا تكله الي باب العبيد فانا
تكله ياربي في وادي البلا

حكي ان ابراهيم ابن المهدي قد ادعي
الخلافة لنفسه ببغداد واقام بها سنا
وكنا له اخبار كثيرة فمن احسنها ما
حكاه قال لما دخل المامون بغداد طلبني
اشد طلب فخفت علي نفسي واخذت
في التوادي والاحتياط فاتيت الي منزل
بزار هذا حكي ابراهيم عن روحه لما و
صلت الي باب دار كنت اعرف به بجوه
فنشد المامون علي طلبي فلم يعرفو لي
خبرا فاحضر اسحاق ابن ابراهيم واغلظ
له في الكلام فخرج اسحاق من
عنده وجد باصحاب الشرط حتي

منه الجوابات حكي ان رجل من الصوفيه اخذ قمح علي
ظهره للطاحون فلما راه الطحان قال له اذهب لان
زحمه قال ادعي علي حجرك ينكسر فقال الاخر
ما تدعي علي حجري ادعي ان قمحك يصير طحين جواب

وحكي ان رجل اسمه ابن حامه جاع فقصد
دار بخيل قال له البخيل ما تقعد هنا قال جوعان
قال الانا ما انا موكل باطعامك قال استظل من الحر
قال روح لجنب الجبل قال انا ابن حامه قال ولو
كنت ابن باز جواب وحكي ان رجل اشتكي
للقاضي علي زوجته انها ما نعته فراشها
لما حضرت سال منها قالت يا سيدي القاضي
يكذب انا الغريبه ما امنعه كيف زوجي جواب

الا افندي بن عشلي زاده

لي مسند عال وملجاء
مسندي باب مولاي الكريم فقط

هو المفيض لخيرات الانام و
من جود سوح بابه العليا رجاه عليه
يا رب بالمصطفي الهادي النصير ومن
عليه جبريل بالوحي المبين هبط

من الليالي هاج ما به ودخل في فراشها فجامعها
فلما فرغا قالت له فجعل الله علما وقع بيني وبينك
تجيني بشفيع ومن حسن الجوابات ان رجلين
سافروا الي بلد فمرض الواحد قال له الاخر انا رايح اوصيني
لاهلك قال قول لهم اشتكي من راسه وافلاسه واسا
سه وصدره وظهره واسعال ووجع في بطنه وخفقان
في قلبه وكبده وريح في ركبه ورجليه وعجز
من القيام علي رجليه فقال له يا اخي الكلام هو
المقتصر المفيد انا اقول لهم مات والسلام

وحكي ان رجل تشاجر مع امرته فراحت للقاضي اشتكت
وكانت اذا تبزرت تهلك الوجود بمشيتها لكن رايتها
قبيحه فلما ادعت علي زوجها نهض القاضي وقال ولك
منافق مثلها تلتف لاحدق وكان مات في عشقها
فقال زوجها مولانا بلعجي انا تايه ما هي زوجتي
دعها تكشف وجهها فلما كشفت وراها القاضي
قال اذهبي لعنك الله الله تاتي بوجه مظلوم وتطلعي
بوجه ظالم وحكي ان الملك المنصور كرم علي
رجل ونادم فقال له بالك تفرط بالذي اعطيتك اخرجه
بالتهادن لعله يقيم بك مده من الزمان
فقال حط ختمك عليه حتي اقابلك به يوم القيامه
فندم المنصور علي كلامه وتعجب الجواب من ذا الرجل

فغضب عليه ابوه وقال له انك ولد افشر من الحداق
يا علقمة قال عجبني حلاوتك يا حنظله فقال له امض
لا خبيث كاد سمك فقال لا خبث مني من سهامك
فقال انك مشوم اذا ماتوا خوتك وبقيت انت
فقال عجبني كثرت عمومتي يا مباركه فقال لعن الله
ام ولدتك قال حيث انها تسحبت فيك فقال
يا رب الناس بليتني بانسان فانا رزقت شيطان
فقال الا تلد الحيه الا حيه فقال ادعي عليك فقال همت
الشيا وهمك ضربا فقال ما انت اشد مني بطشا فتركه

وحكي انه كان لبعض الامرا نديم
فطلب من الامير فرس ليركبها ويسير معه فامر له
بفرس فاتوه بفرس فرط بالعمر ولها بطن كبير
وظهرها ضعيف فشدوا السرج مقلوبه من تحت
بطنها وجنبها وراه ولم يركبها فقال له الامير مالك
ما شديت السرج على ظهرها كالعاده فقال اصلح الله
الامير رايت بطنها احسن من ظهرها وجيت اركبها فسالت
عن عمرها فاعلمتني انها اكبر منى
بارجع سنين فاستحيت اركبها حيث انها
اكبر مني فضحك وامر له بغيرها ومضى وذهب

وحكي ان رجل تزاوج مع زوجته فصار
بينهم منع مده كلما ينام فليلة من الليالي

فقال من التابعين فقال عزروه فقال المأمون ويحك
قال الانك تدعي بشي ما هو فيك فقال يا اهل المعقول حتى
يوم واحد تردوني منه درجة النبوه الى درجة الاعوام
امهلوني الى غدا حتى اشاور نفسي فضحك الخليفه واطلقه
وحكي ان المامون اتاه رجل ادعي النبوه فقال له المامون
الك علامه قال نعم علامتي اعلم ما بنفسك فقال له ما في نفسي
قال في نفسك اني كذاب قال صدقت وامر به الحبس فلبث
فيه مده ثم اخرجه وقال هل وحي اليك بشي فقال ما كنا في
نسا لني عن هذا ما وانا كنت محبوس من اين ينزل الوحي
والملايكه تدخل الحبس فضحك واطلقه وحكي ان هارون
الرشيد اتوه برجل وقالو هذا مدعي النبوه فراه مصفر
اللون ضعيف البدن فقال خذوه الى المطبخ كلوه واسقوه
فاخذوه ثلث ايام واتوا به فقال الرشيد من تكون انت
فقال انا نبي فقال له لمن ارسلت فقال اليك فقال له ماذا
اوحي اليك فقال متى اخرجت من مطبخكم مت من الجوع
فضحك وامر له بتفرقه بالف درهم وجد ادعي النبوه جابوه
للخليفه بعد ما شبعوه قتل فحط القيد في رجليه
وقال له ان كنت نبي فك القيد فقال يا مولاي النبي
يكون حداد فضحك واطلقه حكي ان رجل
كان اسمه حنظله فتزوج امراه اسمها مرة
فجاه ولد سماه علقمه كبر الولد حل في نسب عظيم

حكي ان امراه لها ابن مريض وكانت بارد جلده

87

فاتو بطبيب جابت امه له حكيم لما جلس عند راسه قال له

اعطيني يدك حتي المسها فقال ايا اصحت عجب حتي تلمس زندي قال

له مرادي اجس جسك فقال انا جماتي لفان لا حاميه ولا بارده ولا حاميه

يا حكيم وراسي هاوته فوسه يضرب من عشيه الي بكره ودركبتي

مثل خربي كلما قمت تقعدني وظهري مثل زرتي مقطوع

فقال الحكيم لام الولد حفظ الله لك هل نطقت الحرام وانصرف

وحكي ان رجل نحوي لهب بعقل ولدو اخده يفعل به

لما وصل الي الطعام نظر الولد مشي جاي فقال ما طبق هذا

قال له انا مع دهن اعطاك ما يوجبك لما كسبه زعق

الولد وجعتني حط الدهن كان واحد مشتلق تبعهم

فصاح حط الدهن يا قصاب حطيت اللحم بالا دهن

ما هو جايز منك فضحك وانصرف وحكي ان دخل رجل

اعرابي علي الملك المامون فقال يا امير انا اعرابي فقال له ما هو

عجب فقال فاني اريد الحج واريدك تساعدني بحق نفقت

الطريق فقال له المومون انت فقير ما يلزمك الحج لان الله قال

من استطاع فقال انا جا يبيعك قاصد ما انا جايه اريد

فتوى تفصل مفتي فضحك المومون واحسن اليه وسار

ومما حكي من النوادر ورد الجوابات الذي

تحير الافكار حكي ان رجل ادعي النبوه فحكموا عليه بالقتل

حضر السياف فقال لاي شي تقتلوني فقالوا انك تدعي

النبوه فقال انا ما انا نبي بل انا صديق فقال الخليفه اجلدوه

وهو الذي فاق اهل الارض قاطبة
وفي الوقار كسى حاءً ولاميا

مفلج الثغر معسول اللما وله
في الفم من حسنه دال ورا ميما

ولفظه سكر نحيا النفوس به
نحمله ميما وكافا ثم راءيا

واجعل لسانك رطبا في المديح له
بالنور وجهك ميم ها ولاميا

فان من مدح المختار سيد له
تاجا على الراس معقودا بطرز سينا

وفي القيامة يدعا مادحا ويفز
بحب اصحاب احمد قرة العين

اعني ابا بكر والفاروق ثم
عثمان والمرتضى حيدر وسبطين

يا سيد الرسل يا من لا شبيه له
يا من له في غد هاءً وميما

عبد لكم بات في التقصير في خجل
ودمعه سائل عيني ودالين

سهى انب فرط بجبل الذنب منغمس
عسى على العبد تا هاء دنونيا

٨٨

دعهم يقولون عنا ما يليق بهم
فعندنا لهم هاءٌ وميمني

ان تبدلو وعدلو فيناوان جهلو
اقول ادني بها هادو ميمني

الله يعلم اني مذ عرفت بكم
ما مال قلبي الى ميم ولاميني

ولا سلوت هواكم ساعة ابدا
يا امث قلبي بكاف ثم واو بني

والصب في وجل والقلب في لهب
به من الوجد لام بني قافيني

عذاله ليس يرضيهم بمثله
ولو على قتله نون وواو بيني

ودمعه زايد بالوجد صار دما
في الخد جيم وراء بني ياء و بيني

قد صار ينشد لما قل ناصره
ياليت شعري طريق الصبر من اين

لاكنه ملجاءً ما خاب قاصده
في ثغر مبسمه حاء و واو بني

سماه رب السما طاه وشرفه
وخصه باسم حاء دال وميمي

الماء والنار في خديك قد جمعو
والنحل دب ولكن تحت صدغيني

فعقرب الصدغ يدعونا الى تلفي
فقلت دعني اتدعوني لتدغيني

ما كنت احسب ان الخال يسلمني
للجلنار فيكويني لتكويني

ولا احاط بعلمي يا مني املي
ان الشقيق لرقي الخد لونيني

يا من حواجبه قوسان نبلهما
عدار داله نونين وميمين

جود في الوصال لمن زاد الغرام به
حتى لها جسمه ما بين نارين

فانه في مهجتي نار قد اشتعلت
وفي الحشا اضرمت شيئي ودائمين

وحرم النوم جفني لايمر به
والقلب حل به عيني ولاميني

وعدلي تشتهي مالا يليق بنا
قد وهبوا وعيني تتوداويني

قال واجاد كاتب قرط

٨٩

بورد خديك تفنيني وتفنيني
وفي اللواحظ تعبيني وتغنيني
وهدب لحظك لما خلتها غزلت
فقلت عزيك يكفيني لتكفيني
ومذ رايت سيوف اللحظ قد شهرت
فخلت من فعلها ما ليس يرضيني
توهم القلب منها ان يراق دمي
فصارت الروح تبكيني وتسليني
فان تروم في الهوى قتلي بلا سبب
فهذه الروح خذها يا ضيا عيني
واغمد سيوف لحاظ قد فتكت بها
فينا فقتلك هذا ليس ارضيني
اما واما فدع هذا وذاك وكن
من فتية لهم ميم ونون يني
وبعلم بان غرامي الانفكاك له
والحب قيدني فيه بتقييد بيني
مع ان جفنك مكسور ومنتصب
وقد عجبت لجمع بين ضديني

مطرنا من سناو جهك والزق
طالما يغشي العيون وحها
فلمن لام في هواك معنا
الف الوجد با عذولي تنحا
ما تركت الهجر ساعة فلعلي
اجد القلب من صدودك صحا
وارى القرب ما قد بين جفني
وبيني ببعد التفرق صلحا
هو الذي الحالد لفز السر
هو دهر بسبعه زرقيها ونكس
ونكث لام عذار الحب بامسه
واطبق جمع واقوالي علها زنيه
نفذ السر الذي حاز البها والانه

لابن العاس

لك من شاد لحظه مرحا
وعيون ترده الشمس سفحا
وانثنت الى الديار وهو صدي
يستقي المهاة شوقا اليحا
يا ابن ودي انه بيعه من كل سوء
مهج فيك ليس تقبل نصحا

هم بنا يحثني المدامة بكرا
حيث طاب الهوى ونسكت مرحا
في رياض جادها حيا خديك
بهاء وطيب صدغك نفحا
سكر الكاس من سكرة بعينيك
فكاد المدام مني اصحا
جل من صاغه من لواحظه الكحل
حساما ومن قوامك رمحا

نبي بعثت انواره وتلالأت

فمنها اضاء الكون وانجاب غيهب

له وثقت نفسي الضعيفة بعدما

اضر بها كرب من الدهر معطب

وفيه اطمأنت حين قلبت تربة

وغيرت جفوني من دم ينسكب

فطابت بذاك الترب منا ترايب

وزال عن القلب الحزين التقلب

اذا كنت لي يا اكرم الخلق شافعا

فما انا من عفو الاله مخيب

وانت غوث المذنبين صارهم

ولولاك لم توجد ولم يك

وما المجد والمرتبة التي

تقاصر عنها مرسل ومقرب

ومن الاهوال في موقف الجزا

اجرنا فانا منه عباد مخب

وقد الرحمن في سورة الضحى

وحاشا كان ترضى وفينا معذب

لك الله في ذرى المحامد في الصحابة الروض طل وصيب

٩١

وقال يوم جماعتها بزرقوا المخرب قال
لما سمع المرحوم كلام ابراهيم ابن المهدي
كرم على الطفيلي واعرفه وجاب احد
الجاريه الذي عندابراهيم ابن المهدي
هذا بنت خاص نديماه نمنت
قال حجازي افندي الحلبي تضمين

احب الرياض بها المجد يخطب
وفي جودها وفد المعالي بيطلب

وبت تربها الفياح ينشق الصبا
فيسري وريا ها منه المسك اطيب

هنا الفلك الاسماء هي الخلد في السما
ولكنها فوق البسيطة تحجب

تبارك ها في هذه الدار سيد
له في مقام القرب مثوى ومرتب

محمد الهادي الذي جل قدره
فلا شرف الا العلياه ينسب

الا متددك خسارلني من قصتي وكيف
حملتني نفسي علي ما فعلته فاخبر له
خبر الطعام والكعك والمصمص فدعا
بامراة وقال لها قولي لفلانه تخرج
فخرجت فقال اهي هذه فقلت لا فجعل
يبرز لي واحده واحده من جواريه
ويريني كفها ومصمصها وانا اقول
ليست هذه فقال والله ما بقي غير
اختي وولدتي والله لابرزهما اليك
فقلت له جعلت فداك فانا بالاقتصا
ان تكون هي فعل فلما رايت كفها
ومصمصها قلت هي هذه فامر
باحد عشرة من مشايخ من اهل
جيرانه ومن حضر به ذهب وقال
هذه اختي فلانه اشهدوا اني زوجتها
سيدي ابراهيم ابن المهدي ومهر
عنه عشرة الاف ذهب وعقد العقد

امسكت ساعة حتى هجع ثم قلت ٦٢

هذا صبي مطويا على كمده

صب مدامعه تجري على جسد

له يد تسترك الصباح بالكبد

ما له ويد اخرا على كبده

فجعلت الجارية تصيح الامان الامان

هو والله صاحب الشعر فنعلم القوم

شدة الطرب وشرب صاحب عقيب

وكان صاحب المنزل جيد الشرب

حسن المعاشرة والمعرفة فاراد

اصحابه الانصراف فابى عليهم انه معهم

فحفظوهم وانصرفوا الى منازلهم

وخلوت معه فشربنا اقداحا وقال

ذهب ما كان من ايامي ضياعا اذا كنت

لا اعرفك فلم تزل بي حتى اخبرته

باسمي ونسبي فقام وقبل راسي

وانا والله اتعجب ان يكون هذه الادب

احد وصف بهذا اقول شعر

ما ل المنازل لا تجبنا حزينا

اصممن ام بعد المدا فبلينا

راحو العشية روحة مدبرة

ان متنا متنا ان حيينا حيينا

فلما تممت الصوت حتى خرجت الجارية

من الدار فانكبت على اقدامي تقبلها

وهيا تقول المعذرة يا سيدي لله قولك

والله ما ايقنت ان يغني بمثل هذا الصوت

فطرب مولاها ومن معه فرحا الى

الراح ثم اندفعت تقول شعرا

ان تمسي لا تذكر لي ذاتي

لقد سفحت عيناي منذ ذكرك الد

الى اشكو بحالها وسماحتي

لها عمل مني تبدل عافيا

فخاف القوم يا امير المومنين منه الطرب

ان يخرجو منه عقولهم فلما رايت

اشارة افواه وغمز حواجب
وتكسير اجفان وطرف مسلم

حواجبنا تقضي الحوائج بيننا
ونحن سكوتا والهوى يتكلم

قال ابراهيم فحسدتها يا امير المؤمنين
على معرفتها بالغنا واصابتها معنى
الشعر فقلت بقا عليكي يا جارية
شي فضربت بالعود الارض وقالت
متى كنتم تحضرون في مجالسكم
من يعارضنا فقامت وندمت على
ما كان مني ورايت القوم تغيرت
وجوههم فقلت اليس ثم احد
غير هذا قالوا بلى يا سيدنا فاتيت
بعود فصلحت من شانه ما يصلح

واندفعت اغني بحق لم يتقدمني فيه

وصافحها كفي فالزم كفها

فحسبي لمن يحيا املها عتقه

فهيجت بلابلي واطربت لحسن غنادي

وحدثتها فاندفعت تغني وهي تقول

اشرت اليها هل علمتي مودتي

فردت بطرف العينان اني علي العهد

فحدت علي الاظفار حمدا لسرها

وحادت علي الاظهار ايضا علي عمد

فضحكت يا امير المومنين وحلا بيا

منا الطرب مالا امكنني معه الصبر

ثم اندفعت تغني تانيا وهيا تقول

المحيا ان بيننا يضني

واياك لا تغلو ولا تتكلم

سوا الغير تبدي سر ابر النفسي نا

مراضي ودمع بين دالعين

رجعتها فقلت في نفسي هذا رجل

٦٤

قد حصل بنا الكرم والعطف ثم رفع

الطعام وحصلنا ايادينا ثم سرنا

نجلس اعتزمنا منادمه فاذا هو يحاد

احسن من الاول وجعل صاحب المنزل

لي ويقبل علينا بحديث والرجال

يتعجبون اذا اقبل له علي بمعرفته

وانما كان تذاكرت الفعل لهما لانه ظن

اني منهما بنسب حق سرور الاقدام

وخرجت علينا جاريه تتثني كانها

غصن بان فسلمت غير خجله فالتفت

اليها وسادة ثم اتت بعود فوضعته

في حجرها فتنبهت الاحداق بهم

وغنت بهذا الصوت تقول شعر

توهمها طرفي فاصبح خدها

وفيه مكان الخط منا ناظري اثر

تذكر الشابيك ما رايت قط مثله
فقلت والله يا امير المؤمنين حسبت
ذلك الكعك والمقصوص عن رائحة القدور
فقيت حائر فقلت للخياط هو منه
شرب ان تخرج اليه قال نعم وهو في
اليوم عنده دعوة وليس يدعو الا
تجارا مثاله فبينما انا فى الحال اذا اقبل رجل
راكبان ان جا منتصف الدرب فقال الخياط
مولاي هذا ناده وسماره قلت وما اسمه
فقال فلان وفلان وكانا قد ركب دابتين
ودخلت بينهما وقلت جعلت فداكما
استبطاكما سيدي ابو فلان وسايرتهما
حتى اذا وصلوا الى الباب قدمتهما
ودخلت بينهما فلما رآني صاحب المنزل
ان اليهم ظن اني منهما فرحب بي
واجلسني في اجل موضع وجاءت مائدة
عليها خبز نظيف والوان
كثيرة فكان طعامهما اطيب من

طالقا انه كان يعرف من اقفالهم شي
غير لا اله الا الله محمد رسول الله واكنما انا رجل
طفيلي ورايتهم مجموعين فنظرتهم بمشو
الي وليمة فسرت معهم لانال من طعامهم
شيا فضحك المامون ثم قال تادب علي
هذا الفعل وكان ابراهيم ابن المهدي
معه فقال يا سيدي هبلي ذنبه
واحدثك بحديث عن نفسي اعجب منه
فقال المامون قل يا عم قال خرجت
يوما فجعلت اطوف في سكك بغداد
حتي انتهيت الي موضع فشميت رايحة
ابازير من جناح دار عاليه وقد فاحت
رايحتها فتاقت نفسي اليها والي طيب
رايحتها فوقفت علي خياط وقلت لمن
هذه الدار فقيل لرجل من البزازين
قلت وما اسمه فقال فلان بن فلان
فرفعت طرفي الي الجناح فاذا فيه شباك
وفيه بعض كف ومعصم قد ظهر منه

الزنادقة
حكي ان المامون بلغه خبر عشر من
في البصرة فامر بحملهم اليه بعد ان سموهم
واحد بعد واحد فلما جمعهم الرسول نظر اليهم
طفيلي فقال ما اجتمعا هولاي الا الي وليمه
فدخل ومضا معهم وهو لاي يعرف بشانهم
حتي صار بهم الموكلون الي البحر ثم اتي بزورق
فقال الطفيلي لا شك ان هذه وليمه فدخل
معهم في الزورق فما كان اسرع بان جاب
القيود فقيد معهم فقال بلغ في تطفلي الي القيد
ان لله وان اليه راجعون ثم سار بهم الى بغداد
فوقف بين يدي المامون وجعل يدعوهم
باسمايهم واحد بعد واحد ثم يضرب
عنقه حتي بقا الطفيلي ولم يكن اسمه
مرقوما فقال للموكلين بهم من هذا قالوا
يا امير المومنين ما نعلم غير ان وجدناه
مع القوم فجينا به فقال له المامون ما
خبرك فقال يا امير المومنين امرئته

الخير ما دمت حيا ليفارقنا ٩٦

بوركت يا عمر الخيرات من عمر

يحكي عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وقال
انا لله وانا اليه راجعون واهم صاحب بيت
المالات حمل مالا او طعاما الي اليمامة وتفرق
علي الايتام والارامل والفقراو المساكين
فانشد جرير يقول

كل الارامل قد قضيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

فقال له عمر امن الفقراء انت قال لا قال من
المساكين قال حتي عدد عليه الاصناف الثمانية
الذين ذكرهم الله في القران في سورة التوبة وهو
يقول لا فقال له عمر رضي الله عنه ما احد لكم
شي في بيت مال المسلمين فقال جرير انا
رجل غريب في هذه الديار منقطع فقال
عمر رضي الله عنه فدار الخزانة وجد بها مية
درهم دفعها الي جرير فاخذها وطار

نتغالهم لما حضر محمد امه لتكذب في شعود
ولا تقول شيء ما هو فيني فما انشا يعقد

ان لنرجوا اذا ما الغيث اخلفنا
من الخليفة ما نرجوا من المطر
وقد اتيتك من ارض على قدمي
عاين ربه سوى على قدر
٢٦ ذكر الجهد والبلوى الذي نزلت
ام قد كفاني ما بلغت من خبري
كم في اليمامة من شعثاء ارملة
وكم سليم كثير الضرر في النظر
من بعد ذلك يبكي فقد والده
كلكنز في الفشل يوم سعيهم بالطير
يدعوك دعوة ملهوف كانه
مسا من الجن او داء من البشر
ما زلت بعدك في هم يؤرقني
كذاك في الحي اصغار ومني
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا
ولا نعود لنا بدء على حضر

ولكني ساءني بها شمول
فاسجد عنه منسلخ الصباح

هذا نصر ابن عاقر لالقاه ابدا مت
قاله الاحوص قالا وليس هو الذي قال
انشد جارية رجل من اهل المدينة حين
هرب بها من داره وقال الله بيني وبيني
يفرمني مهلا اتبعه اعرب عنه فما هو الذي
ليد من غيرة بالباب فقال جميل ابن م
قال السمهري الذي يقول

الا ليتنا نحيا جميعا وان نمت
يوافق في الموت ضريحي ضريحها

لا يدخل لغدا بي ابدا منفرة في الباب
قاله جرير ابن عطية قال السمهري الذي يقول

طرقتك صايدة القلوب وليس دا
وقت الزيارة فرجعي بسلا
انه كان ولابد هو ي خير من غيره

وهوى الفرزدق فقال اليسوهو الفا

هما دلياني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كا
سرا
ثما استوت رجل وفي الارض قالتا
احي نتحيوا ام قتيل نحادره

قالوا سي جاطو ابدا من غيره قال الا
قال اليسى الذي قاله

ولست بزاجر عبيا لتستر
المبطعامه مكنه للنجاح

ولست بمحقير النبيذا
يشرب ابتغي فيه اصلاحا

ولست بقادم للغيرادهو
تبيل الصبح مى على الفلاح

ولست بصادم رمضان طوها
ولست باكل لحم الاضاحي

٦٨

اقبت سبيل الحق بعد اعوجاجه
وكان قديما ركنه قد تهدما

تعالى علوا فوق عرش الاهنا
وكان مكان الله اعلى واعظما

فقال يا عدي من منهم بالباب قال عمر
ابن الوليد سعيد المخزومي فقال الي
الذي قال ثم نهلتها فخبت سعوا
طفلة ما شئني رجع الكلام

ساعة ثم انتها بعد قالت
ويلنا قد عجلت يا ابن الكرام

اعلى موعد جيت تسري
تتخطى على رؤوس الانام

ما تخطيت ما تريد من الامر
ولا جيت طارقا بالخصام

فلو كان عدو الله اذ فجر كتم سره في
نفسه لا يدخل على والله ابدا فمن
منهم قال همام ابن غالب

لـ ... صم مسعوده واقف الهم منقرح

فقال ويلك يا هذا مالك والشعراء فقال
اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد امتدح فاعطى
لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة
حسنة قال وكيف ذلك قال امتدح
العباس ابن مرداس السلمي رضي الله عنه
فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال او تروي
من قوله شيء قال نعم وانشده

رايتك يا خير البرية كلها
نشرت رداك للمكارم معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا
عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت في البرهان امرا مدنسا
واطفاءت بالايمان جمرا مضرما
فمن مبلغ عني النبي محمدا
وكل امرئ يجزا بما قد تكلما

وفدا اليه الشعرا وقاموا ببابه لا يد
فبينما هم كذلك وقد عزموا على الرجوع ا
مر بهم رجلا وكان خطيبا من خطبا
الشام فلما راه جرير داخل على عمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنه انشا يقول
يا ايها الرجل المرخي عمامته
هذا زمانك فاستاذن لنا
فدخل ولم يذكر له شيا
فانشا جرير
يا ايها الرجل المرخي عمامته
هذا زمانك اني قد مضا زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه
اني لدا الباب كالمصفود في قرن
لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة
قد طال مكثي عن اهلي وعن وطن
فدخل عدي على عمر ابن عبد العزيز رضي الله
عنه وقال يا امير المومنين الشعرا وسا

الي وصلت بيني مفارقتي

وكان اليه لمن لا ينبغي لبني

فقال له هشام وهل لا جلست في بيتك

حتى ياتيك رزقك فخرج من عنده

ورحل الى بلده راجع فما كان بعدها

عنه هشام فاخبروه برجوعه

فانبعه بجايزه حسنه فحضا الرسول

لحقه على مسيره ثلاثه ايام وقد نزل على

ماء يستقي عليه فاعطاه الجايزه وقال

ليقول لك امير المومنين اردت ان تكذب

وتصدق نفسك هذه جايزتك

فقال صدقني الله عز وجل بلغ امير المو

منين السلام وقل له رايت قولي

رحيت طالبا فعنا ورحيت جالسا

منزلي فاتاني الرزق الخبر الثاني

روي عن المدايني انه قال لما استخلف عمر

ابن عبد العزيز رضي الله عنه على الشام

لقد علمت وما الاسراف من خلقي
ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسعى اليه فيعنيني تطلبه
ولو جلست اتاني لا يعنيني
لا خير في كثير يدني الى طمع
وعفة في قليل الرزق تكفيني
لا اركب الامر يزري في عواقبه
ولا يعاب به عرضي ولا ديني
اعوذ بالامر اذ ما كان من اذى
واكثر الصمت عم ليس يعنيني
كم من غني فقير غني النفس تعرفه
ومن غني فقير النفس مسكين
ومن عدو رماني لو قصدت له
لم ياخذ النفس مني حين يرميني
ومن اخ تطوى كشحا فقلت له
ان انطواك عني سوف يطويني

الا ايها الزوار يد عندنا
ايا ديكم عندي اجل واكبر
فان تشكروا فرد شمو بالثنا
دم شكر كم هو الاكثر
فشكري ايكم من شكركم هو الاكثر
علا لمن ما لجواد واسمر
وابيض هندي ودرع ومغفر
فدونكم الاموال من غير مانع
فعلكم فيها امير ما مومر
الخبر الثاني عن ابي الحسن وعن ابي ادم
قال انه ضاقت اضاقه شديده وسدت
الامور فعمل شعر يمدح به
ابنه عبد الملك في قصده هو وجا
من الشعرا فلما دخلوا عليه سبع
سهم ثم قال لابنه ادخل انشدني قولك
انته عاضت وما الا سراف من خلقي فانشده

وحكي ان جماعة من الشعرا
اجتمعوا بباب عبد الله ابن طاهر فكتبوا
اليه هذه الايات يا ايها الغريب مسنا
الضر ومدت ايدي الخطوب الينا
ولدينا بضاعة مزجات قل طلابها فابارت
لدينا فاعتنم شكرنا واوفي لنا الكيل
بما شيت او تصدق علينا فلما دخلت
عليه الابيات اعتنم فاشد بدا فيشر
كذلك اذا دخل عليه بعض غلمانه وقال
يا مولاي قد وصل من الاهوان مال فقال له
ادفعه بنت حرلوجه الله تعالى بشارت ذالك
شكر الله تعالى وامر بالانطاع ففرشت
وصب عليها الاموال ونصب له منبر وانه
له فرسه وتقلد بسيفه واعتقل رمحه ودعا
بالقوم الي بين يديه وسلم عليهم وطلع المنبر
وانشد يقول

انا نوهبت كل هذا لقرطبي

كنت شيئا لدى الهوى منسيا

ليس في الهجر باختياري ولكن

كان امرا مقدرا مقضيا

انا قلبي قلباني بوجدي

انا اولى بنار حبي صليا

انا كنزا دمعا مطيعا

منه دامعا وصبرا عصيا

انا في الهجر وصلك سهادي

فصلاني او فاهجراني مليا

انا حيران بين هجري وقلبي

جاير الهوى اشد وعتيا

انا شيخ الغرام مذ يشتهيني

اهده في الهوى صراطا سويا

انا ميت الهوى ويوم القيامه

ذلك اليوم يوم ابعث حيا

انا يوم اعتنى بمنذم موله

فهو عني الوجود لم الحيا

قصيدة ١٠٢

لست انسى الاحباب ما دمت حيا
مذ نأوا والنوى بمعناها قضيا

وتلوا آية الوداع فخروا
خيفة البين سجدا وبكيا

وبذكراهم تسيح دموعي
كلما اشتقت بكرة وعشيا

وانا جالا من فرط وجدي
كمناجاة عبده زكريا

واختفى نورهم فناديت ربي
نداء خفيا في ظلام الدجى

رب الفظ بالبعاد فهب لي
رد بالقرب من لدنك وليا

واستجب في الدجى دعاء الاني
لم أكن بالدعاء ربي عد شقيا

فغدا قلبي البعاد وحقا
كان يوم البعاد شيئا فريا

وقال

اياك واعتقاد الشهود فانما احكامهم تجري علي الاحكام

قوم اذا خافوا عداوة قادرٍ سفكوا الدما باسنة الاقلام

واجاد

ليتني نعم ابوح بشكرها وكفيتني كل الامور باسرها

الاشكرنك ما حييت وان امت فلتشكرنك اعظمي في قبرها

واجاد

قد بشني بني الدنيا وانظهرة منهم مداهنة فيها بشاشات

وللبشاشات اغراض مزخرفة لا تجهلن فاهل الحي حياة

وقال

ولا دار بيه علي قدحالة سوي حاسد وهيا التي لا تنالها

وكيف يداري المرء حال نعمة اذا كان لا يرضيه الا زوالها

فايده لمن كان عارف وعاقل

الولايه في الصدق ومن طلب النصر يجده في الصبر

ومن طلب العباده يجدها بالقناعه ومن طلب

الشكر يجده بالرضي والراحه في ترك الحسد

وترك الغيبه في الخلوه وطلب الملك في الزهد

والعافيه في الصمت والانس في الوحدة

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها ١٠٤
فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا وان وثبت
عليه يوما بما لا يشتهي وثبوا

لشافعي

من كان يملك درهمين تعلمت
شفتاه انواع الكلام وقالا
وتقدم الاقوام واستمعوا له
وتراه ما بين الورى مختالا
لولا دراهمه التي في جيبه
لرايته اسوى البرية حالا
ان الغني اذا تكلم بالخطا
قالوا اصبت وليس يقال محالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم
اخطات يا هذا وقلت محالا
ان الدراهم في المواضع كلها
تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهيا الجمال لمن اراد تجملا
وهيا السلاح لمن اراد قتالا

وحكي ان جماعه مروا علي موذن احمق يوذن

وهو يركض مشوار ويرجع فقالوا لماذا تفعل كذا

فقال حتي اروا سمعي اين يصل صوتي

وحكي رجلان اختصما علي جاريه فودعوها

عند موذن احمق الي بكره خلا الناس حتي صلوا الصبح

وقال يا جماعه الناس قد ذهبت امتعتهم ناس وهو

عندي جاريه وقالوا بنته حرسها لقيتها امراه

حمق

قيل ان رجل اشتكي علي رجل للقاضي وقال له يا مولا

هذا رافضي شهمي مجوسي لانه فعل شي

عجيب قال ما فعل قال شتم الحجاج ابن الزبير

الذي هدم الكعبه علي علي ابن ابي سفيان

وليعن يزيد ابن معاويه ابن الامام علي فقال له ولك

من علمك هل علم كله قال ما كلفت وانا صغير

من المعلم الاموي كما قرأتني فقال له روح قطع

الله عمرك فلا منك غير معنا

قال

اياك ان تتعب في مكسب يحظا به الغير وتشقا به

كذلك ان تتعب في صيده يصيد والصيد لاصحابه

١٠٥

وحكي ان ابي نواس مر قوما على مكتب

صغار فسمع صبيا يقول لمعلمه يا سيدي

اتدري لما اراد ابي نواس يقول له وقال لي ما هي

الخمر وما الفايده في ذالك قال لا قال الصغير

اراد ان تحصل له ملاذ الحواس الخمس لانه

اذا شربها حصلة له حاسة البصر واللمس

والشم والذوق وذالك مستفاد من قوله

الا فسقني خمرا وتعطلت حاسة السمع فلما قال

وقل لي هيا الخمر شنفت سمعه بوصفها

وتحصلت له حواسه الخمس فقال ابي

نواس للصبي والله لقد فهمتني من شعري

ما لم اقصده حسب عن الحقا قال بعض الحكما

لاتعتد بمن خصال الغضب من غير مال وليس

والعطا في غير حق والكلام الهدر في مغير منفعم

والثوق بكل احد وافشا السر لغير ثقه ولا

يفرق بين عدوه وذكر ان واحد من الحماحط في رقبته

قلاده بودع وخرز فقالو لها لما وضعتها في عنقك فقال

يا عرف بها فا اخدة منه بالليل ووضعته في عنق

فلما اصبح يقول يا اخي انا انت وانت انا انبادلنا في الليل

اصبحت من اغنى الورى مستبشرا بالفرح
الخمر عندي ذهب اكتاله بالقدح

لابن نباته

كان لي مال ولبسي قبل تيهاني وسكري
سبكت الماء طاسا وصبغت اللبس خمره

وقال النواجي

نزه لحاظك في عذار القد جليت وزانها مت حباب الدر اكليل
وانظر الى الكاس تر شانا ومبتسما كانه منهل بالراح معلول

صب في الكاس عتيق نجح وطفي الدر عليه فنسبح
نصب الساقي على حناتها شبك الفضة فاصطاد القدح

للشيخ تقي الدين ابن حجه

اراطيرا فراحنا سابحا بحوم على عذب ورد القدح
فقلنا لدر الحباب اشتهه ومد الشباك وصيد من سبح

الى الطغرا

قوموا الى لذاتكم يانيام وسبهوا العود وصفو المدام
هذا هلال الفطر قد جاءنا بمنجل يحصد شهر الصيام

لابي حسين الجزار

ان هلال الفطر لما غدا مستحسنا فيا حي الناس
وددت ان التمه عندما راح يحاكي شفة الكاس

١٠٦

فايده روي عن ابي عمرو الشيباني قال دخلت علي المامون فقال من اشعر الناس قلت اختلف فيه فقيل امرء القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشي اذا طرب فقال المامون دعني من هذا من الذي قال لا ينزل الليل حتى حلت

ندهر يشرابها نهار

فقلت لابي نواس فقال من الذي قال

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم

فقلت لابي نواس فقال من الذي يقول اذا ما اتت دون اللهات من الفتي دعى همه من صدره برحيل فقلت لابي نواس فقال هو اشعر الاولين والاخرين وقال ابن نباته

صبا الليل وكاسات الطلي
مشرقات كليالي الزاهره

يا له من جنح ليل قد بدت
فيه ساعات نهار دايره

وقال عبد الله ابن محمد التميمي

قم الي كيمياء شرب كرام لا تري فيهم نديما خسيسا

خفقه بدم العكوس والق عليها منه اكسيرها تعدها شموسا

للحامي

فما اسنبه بحيا ابا كنتم واسند يقول

يا سيدي واميرالناس كلهم
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلت عن الساقي فصيرني
كما تراني سلبت العقل والديني
لا استطيع نهوضا قد وهي بدني
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لارضك قاضي انني رجل
الراح تقتلني والعود يحييني

الباب في وصف الخمر بجميع انواعها
وما فيها المعنا البليغ والتشبيه قال بعضهم

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

والطف من قول ابي نواس

وندمان سقيت الراح صرفا
وستر الليل منسدل السجوف
صفت وصفت زجاجتها علينا
كمعنا دق في ذهن لطيف

اما تعلمون ان الخليفة امرني
بمسجده والقصر مالي وللقصر

اصلي به الاولي مع العصر دايما
فويلي من الاولي وويلي من العصر

ووالله مالي نية في صلاتهم
ولا في البر والاحسان والخير من امري

وما ضره والله يحسن امره
لوان ذنوب العالمين علي ظهري

فلما بلغت الابيات الي الخليفة قال خلو سبيله لا يلح ابدا

ومنهم يحيا ابن اكثم وكان قاضيا معتبرا مغرما بحب
الشراب فتيلا في الطيبه والانشراح وحكايته
مع المامون مشهوره وهو انه اصبح يوما وعنده
عبد الله ابن طاهر علي اسكار يحيا فتمر عليه الساقي
فسقاه الي ان تلف وبين ايديهم هرم من ورد وريحان
فشق له فيه لحد ودفن فيه ونظم المامون
بيتين ودعا بجاريه فجلست عند راسه
وحركت العود وغنت بهما فقول

ناديته وهو ميت لا حياة له
مكفن في ثياب من رايا حيني

فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني
فقلت خذ قال كفي لا يواتيني

علوني فان متت في ماء كرم ان روحي تحيا بماء الكرومي
وادفنوني بحانة عند دن لفنا على الدنان مقيمي

ومنهم ابو الهندي كان مولعا فيه قال شعرا

اذا حانت وفاتي فادفنوني بكرم واجعلوا زقا وسادي
وابريقا الى جنبي وطاسا تروي هامتي وتكون زادي

ومنهم الوليد بن يزيد كان منهتكا مجاهرا بالمعاصي متلاعبا بالدين يحكي عنه انه كان يامر غلمانه فيملون له بركة خمر ثم ينزع ثيابه وينغمس فيها ولا يزال يشرب منها وهي تتناقص الى ان يذهب منها قدرا كثيرا وكان يلقب بالفاسق ومنهم ابو دلامة واسمه زيد ابن الجون كان فصيحا كثير النوادر ماجنا خليعا مدمنا للشراب متلفا لماله فيه رواية الاخبار والاشعار وكان ابو العباس السفاح يستظرف شعره ويتاءنس بحديثه وينجز صلاته فاذا افلت من عنده لم يوجد الا في بيوت الخمارين فلما كثر ذلك منه اراد ابو العباس ان يضبطه فالزمه مسجدا عنده بالقصر لاكون امامه في الصلاة الخمس فلم يسعه الا الطاعة واقام بعض ايام فضاق ذرعه وضجر وكتب الى بعض اصحابه يشكو اليه ما يجد وقال هذه الابيات

وغيره ايضا للمعمار ١٠٨

القباني

ان مصرنا طيب الارض عندي ليس في حسنها البديع
لان قستها بارض سواها كان بيني وبينك المقاييس

ايضا

اهل
ان الشام بنا فاخرون وذاك وقاحة فيهم وخصله
ولكن نفاخر بالسلم مصرا وشهوة كل من في الشام نخاله

ولابن العقيسي

ارض بمصر فتلك ارض من كل فن لها فنون
ونيلها العذب ذاك بحر ما نظرة مثله العيون

للمعمار

قلت له لما وفي موعدي
مختفيا من حاسد معتدي

رب كما فرحتني بالوفا
اسبل علينا الستر يا سيدي

وقال

شرنا على النيل لما بدا
يزيد موج ولا ينقص

كان تعانيق امواجه
معاطف جارية ترقص

وقال غيره

كم تشتكي من لواحظ علينا جرد وانزامونا على ظهر الجياد الجرد
حتى المظلم تركتها منا بابرد يولغ بها الطير فهي رايكم ولا الجرد

فصنعتها وجيت بها وجلست انا وابناي
وزوجتي وقلت له اقسم علينا فقطع راس
الدجاجه ودفعها لي وقال الراس للراس
ثم خلع الجناحين ثم قال الولدين
الجناحين ثم فكا العجز وقال العجز للعجوز
ثم خلع الاوراك والزور وقال الزور
للزاير فاكلها ولم يطعمنا منها
الا الاطراف فقلت لزوجتي اصنعي لنا
غدا خمس دجاجات فصنعتهم وحطتهم
وقالت في نفسي لعلها غاليه فقلت اقسم علينا
قال تريدون شفعا او وترا قلت ان الله
وتر يحب الوتر فنا انت وزوجتك ودجاجه
وتر وانا ودجاجتين وتر واولادك ودجاجه
وتر فقلت للارض بهذه القسمه فقال
وابنتي ودجاجه شفع وانا وثلث دجاجات
بشفع فقلبني واكل الدجاجات

وقال في مصر معاني
مصر هيا الدنيا وسالنها هيا الانام فتالمها بتفصيل
يامن يباها سيفدا دود جلتها
مصر تقدمت والشرح للنيل

فقلت له اعلوما ذا فقال اعلو لما عيل مدة صبري
وصار نحو القوص ينفعو فقلت ينفعو ماذا
فقال ينفعو رجال للفنا سرعة كنت
مال اقو ويلقو فقلت له يلقو ما ذا فقال
يلقو بالاسياف بما نبيه وعن قليل سوف
يفنو تمالاصمعي فقلت لا شي يعد الفنا
ولاكن ردت ان اتثقل عليه فقلت له يفنو ماذا
فقال ان كنت ما تفهم ما قلته فانت عندي
رجل بو فقلت له بوما ذا فقال الصمعي سلخ
قد حشي جلده بالتبن قربان تقراه فقلت
ادماذا فقال اوضرب الراس بصوانه تقول
في ضربتها قو وكان في ايده صوانه مثقوبه
في خيط فلو لحها خفت اقول له قو ماذا
فيضربني في الصوانه ويتمها في بيت من الشعر
ويجعل صوت الضربه قافيه فقلت يا اخا العرب
هل لك في الضيافه واردت ان انكيه فقال اما ابا
الكرامة الا ايم فانا اخذته وجيت به الي
منزلي وقلت لزوجتي اصنعي لنا دجاجه

ابن غوريها الذي غورت ملك الروم سليم المعتبر
ابن سلطان سليمان الذي نشر الدين والكفر حقر
ابن سلطان
فاعتبر في الموت يا صاحبكم غافل دنياه غرة بالغرر
واسال الله تعالى رحمة بختام الخير في موت حضر
والطالبين الغفران في موته وقل رب لطفا بقضا مقدر

القول ان الاصمعي لما قال له البدوي جانك بشعر
في بيت كبش قال له الاصمعي يا بدوي انا
اقول لك هل انت شاعر قال كيف ولا وانا ام الشعر
وابيه فدرت في فكرتي لم اجد اصعب من الجزم
في الواو فقلت له
قوم بسعيا نعهدناهم سقاهم الله من النو
اتدري نو ماذا فقال نو تلالا في دجي ليله مظلمه لو
فقلت له لو ماذا فقال لو سار بها فارس
لاينثني على بساط الارض لو منطو فقلت منطو ماذا
فقال منطوي الكشح هضيم الحشا كالباز ينقض
من الجو فقلت له جو ماذا فقال جو السماء والريح
ما يعلو به نا تنشم طباق الارض فعلو

اين قارون الذي زينته خلفته تحت حتف لا مفر
اين داود الذي فتنته اقتلت عبدا ومولاه خفر
اين ملك سليمان الذي لم ينله غيره طول الدهر
اين لقمان الذي حكمته نفعها للال من كل ضرر
اين ذو القرنين من قد طاف في الشرق والغرب وفي الحضر اشتهر
اين روح الله عيسى والذي قد اقام الميت من طين الحجر
اين اهل الطوت راس الحكما وارسطا روسا من قد اشتهر
اين ساسان الذي قد ملكو اين كسرا من الاعداء كسر
اين طاه المصطفى والمجتبا خاتم الرسل وفي الحق امر
زبدة الكون الذي لولاه ما خلق الرحمن شمسا وقمر
فعليه الله صلى كلما هل غيث وسحاب ومطر
اين صديق تسامى صدقه اين فاروق الهدى اعني عمر
اين ذ النورين عثمان العلي وعلي المرتضى نامي الفخر
اين نوريني اعني حسنا من قوي بالاسم في حني الحجر
اين من كربلا قاسى البلا وعلي بلواه بالله صبر
اين مروان الذي فتنته اثرت من جهده اردى اثر
اين من ملك الشام من ال امويين الى اقصى السفر
اين سادة كرام خلقوا من بني عباس هل منهم خبر
اين قد ملك الاحلاف الذي منهم سيف وبالفضل اشتهر
اين نور الدين والاكراد كل ذكرهم بالجود في الكون ظهر
اين ترك نزكما نحرله تركوا الملك كلفين بالغير

اين مغرورا قل ادم
اين ادريس ونوح في البشر

اين اهل الرس والايك الذي
عبد من جهلهم حتي الشجر

اين ابراهيم اعني بالذي
قد بني البيت المعظم والحجر

اين هود اين قل لي صالح
من له ناقة شرب محتضر

اين عاد وثمود في الملا
اين تغوي من تعالي من عقر

اين شداد الذي قد بنا
جنة في ارضها در الدرر

اين موسي من راي نار اهلي
جبل الطور بليل واعتكر

قد اتي يقبس من نورها
سمع القول انا الله فخر

اين فرعون الذي من جهله
قال اني ربكم لما كفر

اين هامان الذي من كفره
قد بنا صرحا وعلا ونشر

موال

انا الاسير الذي في قيد عشقك نحل وبند صبري علي دولاب هجرك حل
لما كساني هواك بعد عزي ذل لامو العوادل وانت اليوم سبب الكل

ثاني

لا تخطر في مذهب غلا ايلهف بتلا اهل الهوى اخفو غلا ايلهف
وكلما بالجوى هاجت بلا بلهف صاحت من الشوق والشكوى بلا ايلهف

ثالث

قالت وقد هو مني هجرها فيلي واسبلت شعرها المسود للذيلي
اذ كنت تهوى وصالا وترى ميلي غني علي طول بشعرى قلت يا ليلي

رابع

يا منية القلب مالك تهجري مالك ما تعلمي ان حبك للحشا مالك
اقسم ومن عن حديثه قد روى مالك لا تقتلي عبدك وتحزي مالك

قصيده موعظيه عجب

ليس للناس من الموت مفر
ولكم غيبت بلادا وحضر

واذا افكر فيه عاقل
سكب العبرة من هول العبر

كيف في دار الفنا يرجى البقا
ان هذا من خيالات الفكر

فان من قدم اخراه هلي
هذه الدنيا وفي الموت اعتبر

حتى نعطيك ثقلها فقال ما هي على رقعه
بل على عامود فجاوا العامود وكل ما كان في خزا
نات الملك ما جاز ثقل الحجر لما انصرف قال الملك
هذا الاصمعي فكشف عن وجهه اللثام فراه
الاصمعي وهذا من بعض نوادر الاصمعي

قال الاصمعي ما عجزني في الدنيا الا مرة انا
جالس على سرير ملك واذا شاب بدوي
اقبل يهتز كانه بعير فجلس على المنسف
وجعل ياكل بالخمسة والكف ويمسح
بالعمامه وفروته فقلت اضحك المجلس
عليه قلت له يا اخي العرب
كانك نخاله في ارض حشتي
اتاها ابل من بعد رشتي
فنظر الي بعينيه مجلقه وقال الكلام انثى والجواب ذكر
اسمع يا اصمعي قلت هات قال
كانك بعرة في است كبشي
معلقة وذاك الكبش يمشي
فلما اردت احط عليه العرب ضحكهم
علي

شممتها في انفي   اذكى من القرنفلي
في بستان حسن   بالزهر والسرو للي
ولعود ددن دندن ددن   في كف ظبي الكحلي
والقرصاد طب ططب   والطبل طب طب طبلي
والنعوة بات بربرت   فضل الصباح المقبلي
وفرد القمري يصيح   من مللي من مللي
فلو ترى في ركبا   على جات اعز لي
يمشي صاح مالاته   كمشية العرس تجلي
والناس تتجمني   في السوق في لبقالي
ولكعكلعكع كعكلع   خلقي ومن حوالي
راكب مشتهار يا   من خشيتي في عقللي
الى التتار ملك   معظم مبجلي
يا اهل البخلعة   حرك كلك يا دملي
اجرفيهم مارتا   ببغداد عالديالي

فيخبر عن حففها فقال له هات رغفتك

حكي ان بعض الخلفا كان ما يعطي
الشاعر الا ثقل الورقه الذي يدخل بها الشاعر
ولازم يجل بين يديه الشاعر لانه كان
من مره واحده يحفظ وله مملوك من
سمعتين وجاريه من ثلاثه ويقول للشعرا
عرهذا قالوه قبلي فذات يوم جالس الا
وبين يديه بدوي ملثم قال يا ملك اني
مدحتك بابيات قال قولها قال شعر

صوت صفير البلبلي هيج قلب الثملي
الماء والزهر معا مع زهر لحظ المقلي
وانت يا سيدي وسيدي ومولى لي
وكم وكم تيمني غزيل عقيقلي
قطفت من وجنته بالوهم ورد الخجل
وقلت بس بس بسني فلم يجد بالقبل
وقال لالا لالا وقد غدا مهرولي
خبيثة سقوني قهيوة كالعسل

للنوم واظهر انه نام فلما اخفى واستغرق
في النوم فات فاوجه فقام وشمشا خطوته
وفتح بابا فوصل منه الي الحيط فوجد الشيخ
فوجد الشيخ وقفنا ينتظر فاخذه وصار عنده
وكانت تلك الليلة ليلة البدر فجلسا وتنادما
ودارت بينهما كاسات الشراب فانتشا
الشيخ واخذه بالغنا وقد زما البدر من
عليهما وهما في لذة تجل عن الوصف اذا انتبه
الصاحب بدر الدين فالمسي رحاها فلم يجده
فقام قرعا ووجد الباب الذي طلع منه اخوه مفتوح
صعد الحايط فوجد نورا ساطعا في البيت
فخشي الشيخ ان بدر الدين علي الحيط فانشد

ستار في خمرة من ريق فيه
وحيا بالعذار وما يليه

وبات معانقي خدي بخد
غزال بالانام بلا شبيه

وبات البدر مطلعا علينا
سلوه هل نمم علي اخيه

فكانت لطافة الصاحب انه تحكم ومضا الي حاله

قال سمع بهذه صدر الدين ابن الوكيل
فكتب اليه   يا بدر لا تسمع قول العمال

فكلما نملق زور محال

البدر لا ينقص في تمه

وانما يخسف عند الكمال

ما حكي ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن

كان له اخ بديع الجمال وكان شديد الحرص عليه

فالتزم له بمن يعلمه فاتى له بشيخ ذو هيبه ووقار

ودين وعفه فاسكنه في منزله قريب منه فاقام عنده

مده يادي اليه ويروح كل يوم بيت اخيه الصاحب

ثم ان الشيخ امتحن بحب الغلام وقوي غرامه

فشكى حاله الى الغلام فقال له الغلام ما حيلتي وانا لي قدر

افارق اخي ليلا ولا نهارا اما النهار كما تري والليل ملازما

سريري الى سريره فقال الشيخ ان منزلي ملاصقا

لدارهم يمكن اذا نام اخوك تركب الحيط وانا انزل الى

متجلس عندي لحظه ثم ترجع من حيث لا يشعر

اخوك فقال الغلام سمعا وطاعه ثم توعدوا على

على ليله فجهز له الشيخ من التحف والظرف ما

ما يليق بمقامه واما الشاب فانه اخذ مجمع

وحكي عن بعضهم انه كان له
محبوبه وكانت لكنانيها انه تواعدا
معه وايا ها الي يوم فتزورك فجهز لهاما كول
ومشروب ومشموم وقعد ينتظرها الي اخر
النهار فلم تاتي وكانت ليله مقمره فقال
انا اعوض عنها بالقمر ثم جلس يشرب
فبالقمر فمرت سحابه غطت القمر فانشد قائل

وضيعت بدر التم مذ غاب مونسي
انيسي وقالت البدر منه قريب

فحجبه عني الغمام بدايه
فوا اسفا حتي الغمام رقيب

وحكي ان القاضي كمال الدين ابن الز
ملكاني كان يهوي شابا بديع الجمال
وكان اسمه بدر الدين فكتب اليه هذه
الابيات
يا بدر دين الله حل مفرها صيره حبك رق الخلال
لا تخشي من عار اذا زرتني فهل يعار البدر عند الكمال

كم ليلة سامرت فيها بدرها
وانا بسحر قبلان يتغيبا
والبدر تجنح للغروب كانما
قد سل فوق الماء نصلا مذهبا

لابن لنكلع

قم يا غلام ادير علي بسحرة
كاسا كطعم الشهد بل هي اعذب
لا سيما والليل يلمع فوقه
بدر لوقت مغيبه منصوب

فكانه صفح الماء درج ابيض
فيه لنور البدر سطرا مذهب

كانما الاغصان لما انثنت
امام بدر التم في غيهبه
بنت مليك خلف شباكها
تفرجت منه على موكبه

قال في البدر

ارا البدر السماء يلوح فينا فيبدو ثم يلتحف السحابا

وذاك لانه لما تبدا وابصر وجهك استحيا وغابا

والبدر في الجانب الغربي مستتر

والغيم يلبسه جلبابا ويسلبه

كوجه محبوبة تبدو لعاشقها

فان بدا لها واشي تنتقبه

لابن المرزبان

قم هاتها كاسا كان حبابها

طل احاط بوردة حمراء

والبدر في افق السماء كانه

ذهب على ياقوتة زرقاء

وله

كم ليلة احييتها ومنادمي

طرف الحبيب وحث طيب الكوس

شبهت بدر سمائها لما دنت

منه الثريا في ملالة سندس

وله

ثمانية ان يسمح الدهر لي بها
فما لي عليها بعد ذالك مطلوب
مقام ومشروب ومزح ومأكول
وملهى ومشموم ومال ومحبوب

وقال

ان قدر الله لي العمر اجمعت
سبع فما نيل اللذات بمغلوب

قصر وقدر وقواد وقحبته
وقهوة وقناديل وقانون

وقال

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة
فبادر فما التاخير عنها صواب
شواء وسمام وشهد وشادن
وشمع وشادمطرب وشراب

للعلم

نا الدرسو الله

للعفيف التلمساني

يا ليلة واصل فيها الحبيب

بدعو واشينا وغيض الرقيب

فبت والمعشوق في مضجعي

قرير عين بوصال الحبيب

اشكو اليه بعض ببرتحه

والثم الثغر الشهي الشنيب

وبينما نحن على غفلة

اذ اقبل الصبح بامر عجيب

لمحمد المصري

يا ليلة قد تقضت في هوى رشاء

اشهى الى القلب من عين بها السهر

من قبلها ما رايته البدر معتنق

ولا سمعت بليل كله سحر

وقال الصفدي

زار الحبيب بليلة ووشاته لم يشعروا
فلثمته وضممته وفعلت مالا يذكر

لصفي الحلي

صح

ولما ان خلي المغني وبتنا
جميعا بالعفاف موزريين

صح

فصبنا الجح ضا واستلاما
ولم يشعر بنا في المشعرين

لابن الجهم

صح

رعى ليلا ضمنا بعد فرقة
وادني فوادي من فواد معذب

صح

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة
اجاد من الراح فيما بيننا لم تسرب

اخر

صح

بتنا على حال يسر الهوى
وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له
اجاد ان غبت عنا هجم الصبح

١١٧

والراح في راح الحبيب يديرها
ثم فتية جعلو المسرة مغنما
فسقاتنا تحكي البدور وراحنا
تحكي الشموس ونحن نحكي انجما

اخر

كانت الندامى والسقاة ودننا
وكاساتنا في الروض تملا ونشرب
شموس واقمار وفلك وانجم
ونور ونوار وشرق ومغرب

اخر

لم ادري والليلة الغراء تجمعنا
ونفحة الروض بالازهار ناديننا
انغمة العود ام اداب صحبتنا
ارق ام راحنا ام وجه ساقينا

لم انسا ايام الصبا والهوى
لله ايام الصبا والنجاح
ذاك زمانا مر حلو الجنا
ظفرت فيه بحبيب وراح

لما تمادى هلى بعادي
واظرم النار في فوادي

ولم احد من جفاه بدا
ولا معينا على السهادي

حملت نفسي على وقوفي
ببابه حملت الجوادي

فطار منه بعض نار قلبي
اقل في الوصف من زنادي

فاحرق الباب دون علمي
ولم يكن ذاك من مرادي

فصل في مجلس الانس

ومجلس راق من واشٍ يكدره
ومن رقيب له باللوم ابدا مر
ما فيه ساهٍ سوى الساقي وليس له
على الندامى سوى الريحان نمام

عليه فراه مطروحا فنزل ثمت فرسه واوقد
شمعه واقعده ومسح وجهه فنقطت علي
خده الشمعه فاحس بالحاره وفتح عيناه
فلقي محبوبه علي راسه فاستيقظ من
سكرته فانشد

يا محرقا بالنار وجه محبه
مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي
واحذر علي قلبي لانك فيه

وحكي ان ابي نواس كان يحب جميل
وكان كلما عرض له في الطريق ينفر منه
حتى زاد به الوجد الي ليله من بعض
الليالي قام وهو سكران وراح الي باب
دار الغلام وعلق به نار فحرق الباب
فمسكوه في الليل ثاني يوم طلع الغلام واهله
اشتكوا الي الخليفه فقال صحيح يا ابي نواس
ما قالوا قال نعم فقال له ما حملك علي هذا قال

فانشد واعطي جواب شعر

بدر الدين الذهبي

وذي قوام اهيف بين الندامه قد نشط
قام يقط شمعةً فهل رايت البدر قط

اقدي مليحا ظل يحمل شمعةً
في جسمه لا يحسن التقبيحي
فكانه وكانها في كفه مد
بدر تعوقد دونه المريخي

وقال

يا حامل الشمعة في كفه
ووجهه يغنيه عن شمعته
ما تصنع الشمعة في كف من
بدت لنا الشمس على قامته

النكته اللطيفه ان محي الدين الخياط
الدمشقي كان يعشق غلاما من بني
الاتراك ثم انه سكر في بعض الليالي
وخرج فوقع في الطريق من محبته

الباب الحاد عشر في الشمعة والفانوس ١١٩

بيضاء مثل القضيب قامتها
ضياءها للظلام منتدب
كانها حين اوقدت وبدت
رمح سنان لجينها ذهب

لمحمد ابن الوزير
وطفلة كل رمح شاهدتها
سنانها من ذهب قد طبع
دموعها تنهل في نحرها
وراسها يحيا اذا ما قطع

وقال ابي نواس
مجدولة باتت تعين على الرجا
وتحكي الذي القاه في الحب اجمعا
سهادا وسقما واصفرارا ووحدة
وحرقة وصبرا واشتعالا وادمعا

وله لغز
اذا مرضت طال منها اللسان
ومد المداوي اليها يدا
ويقطف منه راسها الجلنار
فيرجع اهليلجا اسودا

امجرت عيناي في ملعب الحيل فما اشدته وخفت ازدراره

ياهلالا بدو في فلك لنا ورد رفقا يا اعين النظاره

قف لنا في الطريق ادلو ترنا وقفة في الطريق نصف زياره

فثنا عطفه واعرض صفحا ولوجيده ولا بدا نغاره

ليتلي من هواه نظرة اشفاق ودعه من بعدها واختياره

لمهيار الديلمي

وقفت وصحبي باللوى فالمهب
وقوفي حتى اذ وقفت ولا صحب

اذاكره مرات يوم باهله
فيشكو الذي اشكو ويصبو الذي اصبو

ولم احسب الاطلال تخدعها النوى
ولا ان جسم الربع ينحله الحب

تحت بها ابرق يا بارق الحما
فانك رادي لا يطل بك الكذب

وقل عن حشا من حرها لهيبها
تعلمت ما يبدو خطار او شبب

وعن بدن لم يبق الشوق منه ما
وساطوه حتى دق لحنب والحب

قد قضى مغرمك الصب غراما
ايها الريم ولو يقضي مراما

اعظم الله لك الاجر فما
ترك الهجر الا القر اما

رب عشق بين دمع وجوى
لا يملك سحابا وضراما



اكتم النار بقلبي والهوى
لم يدع للنار في القلب اكتتاما

وعلام الحب للكتم وقد
تركت الدمع على الخد ملاما

برح الحب بروحي والذي
لا يسميه تعالى ان يساما



قمر ان حل في الطرف سرى
واذا ما نزل القلب اقاما

بفضح الشمس سناء وسنا
والمها والغصن جيدا وقواما

للسيد عبد الرحمن ابن السيد محمد نقيب الشام

حالتي لدى الهوى اوزارا لبسة جاذبة في الحما اوزارا

قمر اوقعه المحب تمنيه اختلا سنا فكره واستطاره

رحلوا بالفؤاد والطرف لاكن
رجع الطرف والفؤاد اقاما

حملوا بالبعاد اشما وزورا
وحملنا صبابة وهياما

ورأينا تلك الخدود رياضا
فجعلنا لها الجفون غماما

واطعنا دواعي الوجد فيهم
وعصينا الوشاة واللواما

اي صب قد غادر الوجد منه
مستقر القلب به ومقاما

رشقته العيون اسهم سحر
فاصمت فؤاد المستهاما

فهو في بينه يا ابن صحب الحي
مستجيرا بعدله ان يظاما

ايضا للشيخ احمد العنياتي
عفى الله عنه

١٢١ بشارة للحب منها زفرة
تسكب الدمع علي الدمع سجاما

طرب البرق مع القلب بها
ولها الالات طرحت الحماما

طللا تشتفي الاذن به
وهو للعينين قد القى كلاما

ترك الساكن في من وصله
خفة الجدران لثما والتزاما

نزعات من سليمان بها
فهم القلب معانيها فهاما

شادن يرعى حشا شاة الحشا
حسب حظي منه ايرعي الذماما

الشاب الظريف محمد ابن العفيف لسارة

من غزلها

ليت شعري من احل الخياما
حفظ العهد ام اضاع الذماما

عرب في الحما حوان يسام
الوصل منهم ممن عزهم ان يساما

نام طفل النبت في حجر النعاما
واهتزاز الطل في مهد الخزاما

وسعى الى سماء اغصانه الثقا
فهوت تلثم افواه الندا اما

كحل الفجر لهم جفن الدجى
وغدا في وجنة الصبح لثاما

تحسب البدر محيا ثملا
قد سقته راحة الصبح مداما

حوله الزهر كووس قد غدت
مسكه الليل عليهن ختاما

يا قليل الروح رفقا علي
اشوك السقم الذي حزت سقاما

وابلغوا عن مشوق باللوى
همت في ارضها حلو غراما

فرشوا فيها من الدر حصا
ضربوا فيها من الدر خياما

كنت اشغف عالة من طيفكي
لو ان تنشى لعيوني ان تناما

واستعدت الروح من ريح الصبا
لو انت تحمل من سلما السلاما

واليه الجذع مد ناقة … حنا حتى ضمه في التزاما
لست انسا زمانا قضيته … في حماه ليته لو كان داما
انظر الليل نهارا مشرقا … واري نجم البها بدرا تماما
واري الانوار من حجرته … تملا الارض حجازا وشاما
واذا شئت رسيمات قبا … وحما حمزة والنخل الوساما
وبحادي بي ها نبكا رثه … انظر الاملاك والصحب الكراما
واري في المسجد الهادي … ومن حوله اصحابه الغر قياما
ليت ايام مضت عادت ولو … بين احلام الكرى زاد كراما
لو بباقي العمر تشري كنت من … واهبا قبل الورى طرا وساما
هناء الله امرئ جاوره … لا يرى الوصل ما عاش انصراما
مطمئنا لا يبالي عنده … رحل الركب سريعا او اقاما
كلما شاء هنا او من هنا … قبل الحجرة او قال سلاما
يا لها من نعمة من حازها … حاز في الدارين الأجساما
والصب كلما اشتاق الحما … من بعيد علم النوح الحماما
سلم الله علي تلك الربى … وسقاها الغيث سحا وانسجاما
واعاد العهد فيها ما سرى … نسمة الفجر بانفاس الخزاما

لمحمد ابن احمد ابن هديل النجيبي معارضه

ما على اللايم من صب غدا | موجع القلب واسي مستهاما
اعليه في الهوى عار اذا | سهر العاشق في الليل وناما
لو راى اهل الهوى يوما وقد | بلغوا القصد راى اللوم حراما
وتمني لو رات مقلته | ما راوه وبكت عاما وعاما
حين تلقاهم وقد لاح الحما | كظماء حول ورد تتراما
ورد الوصل فنادى باللقا | نشاوة اخرى وقد كانوا رماما
في حالا يختشي من حاله | مستجار اخ بداه ان يضاما
بين قوم في الحمادى بهم | يكرمو الضيف وان يرعو الذماما
حرم الهادي الذي لولاه ما | عرفوا ركنا وما زادوا مقاما
اكرم الخلق على الله وفي | موقف الساعة اعلاهم مقاما
وله الحوض الذي الوارده | كنجوم الصبح عدا وانتظاما
خاتم الرسل وان كانوا لهم | كلهم في موقف الفضل اماما
فهو في الرتبة نبي مبتدى | للنبيين وفي العصر ختاما
صاحب الاسرا في السبع العلا | يقظة في ليلة ليست مناما
نال فقضى الامر ولم يبقي الدجى | صبغة بدءا وعودا ومقاما
ودعوا الاشجار فانقادت الي | امره طوعا ولم يبقي مراما
فقضا ما شاء منهن ومد | قال عودي راجعا عادت الى ما
والحصا سبح في راحته | وهذا العود بينهما حساما

لابو الثنا محمود الحلبي رحمه الله

الف الصبوة واستحلى الغراما ... فهمت اجفان عينيه فهاما

مغرم بالبرق يبكي كلما ... ظنه بين الثنيات ابتساما

ما دري هل عن برق دا نطوي ... ام سليما بالدجى ارخت لثاما

لاح وافترق ولم يدر اسبي ... ام برقيه جلا عنه الظلاما

يحكي الغيث انسكابا دمعه ... وحكت احشاءه البرق اضطراما

لم يكنه اول صب في الورى ... شبه البرق بالثغر فشاما

قاتل الله بريقا بالحما ... انفد الدمع واستسقى الغماما

غار من برق الثنايا مشفق ... وجنة الصب ولم يسق الثماما

ان جاه برقه منه فقد ... عوضته الري رشفا وابتساما

كيف في الحما يحسبه ... طله الماطل حبا وسقاما

يرقب الارواح ان هبت صبا ... علها ان تبلغ الحي السلاما

ويظن الشهب في ابراجها ... خيم الحي ومن حل الخياما

تلك ليصبو لانفاس الصبا ... ويراعي الانجم الليل التماما

وخلي من هواه حاله ... في ذري حبهم حيا فلاما

قال قد قلت لك الا من وعى ... وابنت الرشد لكن من راما

خلي قوما لو يبيحوا ما اشتهى ... اخذ الاشجان وازداد هيا

الف الحب فاضحى عندهم ... حزنا الوجد بردا وسلاما

يا صبا نجد خذيلي عنهم
حرقة للقصد عهدا و ذماما
خبريهم انني انشدهم
بيت من تدكان قبلي مستهاما
اشتكيكم والى من اشتكي
انتم الداي ومن يبري السقاما
انتم والدهر سيف وفم
لا يملان ضرابا وخصاما
كلما عاتبت دهري فيكم
زادني الدهر لجاجا و غراما
احرموا داي مع عيني المناما
واستحلوا لي ما كان حراما

واذا استحسنت ظلا بعدكم جرد العهد على عيني حساما
اوبكت عيني على قدر الهوى رجع الماء بواديكم حراما
تلتقي نار قلبي من حرقي يرتقي بل يلتقي في الفطاما
طرفه في حرقي من كرم تاه في منكم ولو اشربه داما
كلما في كبدي من جلده اورث الجسم نحولا وسقاما
ملت ايامي على الغدر كما زدت في شوقي حتى الداما
فلزمت الصبر لا تشكركم بعد افنيت في العدل الملاما
ذكر الله بخير معشرا مد عودهم ينقضوا بعدي دماما
كان دهري بعيهم ناكبا فاعدوه بها اولو ملاما

وبجرعاء الحما قلبي فعج
بالحما واقرى على قلبي السلاما

وتوسل فتحدث عجبا
ان قلب سار عن جسم اقاما

اين منا اودعت قلبي عندهم
اترى يرعون عهدي والذماما

ام تراهم قد نسوا ما بيننا
نا افرهم عني ان خانوا السلاما

قل لجيران الغضاه على
طيب عيشي بالفضا لو كان داما

قد وقفنا بعدكم في ربعكم
فنقضناه التزاما والتثاما
كلما فكرت في فرقتنا قلت ما كان اللقا الا مناما

حلوت يح الصبا نشركم
قبل ان تحمل شيحا وخزاما

وابعثوا طيفكم لي في الكرى
ان اذنتم لعيوني ان تناما

ما يبالي من سقيت الاما
معكت الماء عذبا والمداما

الثاني قصيد لمهيار الديلمي عفي عنه

بكر العارض تحدوه النعاما
فسقاك الري يا دار اماما

وتمشت فيك ارواح الصبا
يتاورجن بانفاس الخزاما

انقضي العهد كان لم تصبحي
للمحبين مناخا ومقاما

اطلب المزن لاطلال خلت
ما يفيد المزن اطلالا رماما

اين سكانك لا اين هم
احجاز يمموها ام شاما

صدعوا بعد التيامي فغدت
بهم ايدي المرامي تترامى

ونبقي كل مشتاق لهم
يسئل الجندل عنهم والرغاما

ايها الغادي علي اجماله
يقطع الارض نجاجا واكاما

عج علي ربع به طاب الحما
واسئل الاطلال عنهم والخياما

فيهم البدر الذي انوره | لم يطيق من نبده الحق التناما
غرب الوجه بادي طلعة | عرفه المسك وريّاه الخزاما
الاعز المنتمي من هاشم | طيب العنصر صلوانه بساما
المدانا قاب قوسين الذي | كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى | وانتضاه لدم الاعدا حساما
خصه الله بدين قيم | نسخ الاديان بديا والتزاما
وكتاب احكمت اياته | عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهدي الامه استهدى به | سبل الرشد ويعمي من تعاما
وفرض العمرة والحج لنا | وزكاة وصلاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا | رحمة عم بها الله الاناما
يا ابا القاسم يا احمد يا | بهجة المجد جاه ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا | شافع الخلق اذا اشتد الخصاما
جد على عبد الرحيم الملتجي | بحما عزك يا غوث اليتاما
وا قلني سيدي من عثرتي | واكتساب الذنب من حين عاما
وربنا في الكلام يد وسهم | في الملمات اذا احجنا القياما
نخبت في روض جاهك بجتني | ثمرات المدح نثرا ونظاما
لو سمي المجد لاقصى رتبة | كنت المجد سناء وسناما
يدك العليا على كل يد | زادك الله علوا واحتراما
وكنا وجاهكم منه رحمة | وصلاة منه نحييها وسلاما
تقتضي جنكم عني دايما | وتعم الال والاصحاب الكراما

ان تناءت دارنا عن دارهم فاذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتني نسمة نجدية تركت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات اللوى مذ اراك الشعب ناحت الحماما
يا صحابي الذي عهدتهم عللوا قلبي بمن اهوى هياما
عرضوا الكاسي علينا مرة فنهي السكر وما فض الختاما
يا نادماها فؤادي عندكم ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
انتم من ذي المسفوح في اوسع الحلوات كان حراما
همت فستعذبت تعذيبي بكم فجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
ارموا جلبي وان شئتم صلوا ما لله [redacted] الحب وصلا وانصراما
انا راضي بالذي ترضونه لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت في الشعب وكانوا جيرتي لو صفا لي ذلك العيش ودوما
قسما بالبيت والركن الذي طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
ان في طيبة قوم جارهم في محل النجم يعلوان يساما
روضة الجنة في اوطانهم وترى اثارهم بذي الحزاما
ملكوا الارض باعلا باسهم ~~لم يطيق مع بعده الحق الكتاسا~~
واستباحوا يمنا منها وشاما

١٢٦

للشيخ عبد الرحيم البرعي قدس الله سره العزيز

عاهدوا الربع ولوعًا وغراما ... ووفوا للربع بالعهد ذماما

كلما مروا على اطلاله ... سفحوا الدمع بذي سفح انسجاما

نزلوا بالشعب من شرقيه ... مستظلين اراكا وبشاما

نثر الطل عليهم لؤلؤا ... يفضح اللؤلؤ حسنا وابتساما

واذا هبت صبا نجد لهم ... انبأتهم عن ربا نجد كلاما

يا رعى الله بنواحي رامة ... غنت لي بالا برق الفرد وراما

والا ثيلات المظل في بها ... ايها الاثل سقيت الغماما

كم بدر بخدور المنحنا ... يستحير البدر منهن اللثاما

جيرة حلوا سويدا مهجتي ... وفؤادي بعد ما فت العظاما

ايها اللايم ارفق يا اخي ... رخرف القول ودع عنك الملاما

اولع الحب بمهجتي ودمي ... فعلام اللوم بالحب علاما

ليت شعري هل ارى في شعبهم ... بعد بعدي وترى عيني الخياما

... الفتى العذري لاينفك عن ... لذة الشوق ولو ذاق الحماما

ما عليكم سادتي من حرج ... لو تعيدون ليالينا القداما

وادركت منها الاخرون بقية
من الروح في جسم اضر به النهك

فقد خفيت من صفوها فكانها
بقايا يقين كاد يذهبه الشك

لها منن تصفو على الدهر اربع ... ووحدة لولا سماحتها تكفي
سرور الى قلب وشر الى يد ... ونور الى عيني وعطر الى انف
ولما ابينا ياسمين حبابها ... مددنا يمين القطف قبل يد الشرب
ابي نواس
حمرة الشقيق امنت شقيقة ... بنت كرم بالمحالات خليقا
قال قوم من لطفها هي في الكا ... س مجاز الكاس قالت حقيقه
كيف تغدو عتيقة لدنان ... وهي في قبضة الندامى رقيقه
انتجت فرحة وجادة بغاسي ... صبغة خمرة فهي العقيقه
هي مخلوقة من الماء فعجب ... كيف نارت من مزنت مخلوقه
هي شبه بها معاني سرور ... بسوى الماء لو تكن مطروقه
سلطتنا على العقول وقالت ... لموالي الحباب كنت الوثيقه
حملت صهبا نجدا وشكرا ... لعجب زعلي بنيها شفوقه
ثم بدت بالدموع منها الرهاينة ... وجاءت حيوب بها مشقوقه
اتوا علوا اعصي الاهي فيها ... ثم اخشى من ان تقول الخليقه

لا يظهر السكر حالا في ذوي بهج
الا لفات الصبا في الالسن العذب

وقد كتب البرمكي يستهدي نبيذا شعر

قد زارني اليوم نور عيني وكان بالانس صدقني
وليس عندي له نبيذ ولست يرضى بذاك مني
فجد علينا بجفن دن يروح دن يثلث دلي
لا تشكو كذبتي وحطي فانني شاعر سيغني
حالات لوما لقا مليك ادا الكدي بكل فني

قال ابو نواس لابي طوق

جعلت فداك قد حضر المطعام وقد جئت من تاخر المدام
فاما جيتنا عجلا والا اخذنا باغتيابك والسلام

وكتب احمد ابن يوسف الى صديق له هذا يوم رقت حواشيه
وبدت تباشير الحبور فيه والمرء باخيه كثير ومساعدة
جديد وانت قطب السرور ونظام الامور فلا تامرنا
فيعل ولا تنفرد منا فيسدل وقال خمر ظريف

برقة حركات الدهر فوق سكونها
فذابت كذوب التبر اخا لسطه لسبكي

أحزم من ان يبدل بجله لا للاكل والشرب والتلذذ
التمتع فانه في تكميل النفس الناطقة باكتساب
الرشد لها وابعاد الغي عنها ما يستوجب اضعاف
العمر فكيف اذا كان العمر قصيرا وكان ما في
عواليه الهوى كثيرا والاخر انه ذهب عليه
ان العامة والخاصة اذا وقعت على اشتهار
الملك باللذات وانهماكه في طلب الشهوات
انه رتبه وانهانت به وخدمته عنه بالخلق
الخنازير واخلاق الحمير وما احسنه ما قال
الفاضل ابو عبد الله محمد ابن الرصافي منتزهة
رصافة قرطبه وقد مر بروضة فتذكر جلوسه
بها مع رفقة له كانو احزم من قلبه شعرا

سلي خليتك الريا باا بيتما
كانت تزف بها ريحانة الادب
عن فتية نزلوا اهل اانسها
عفت محاسنهم الا من الكتب
محافظين على العليا ورتبتها
حفز والسجايا تهيل بابنت العنب
حتى اذا ما قضوا منها ماسها وطرا
وصاحكهم الحيد منه الطرب

من اكثر من اكل النقل وكسر الزجاج وسوق الزهر
وبل بين يديه وطلب الغنا وقطع اليم وحبس
القدح الاول واكثر الحديث والمخا في منديل
الشراب وبات في موضع لا يحتمل المبيت ولحقه
المغني ونقلت من خط الحافظ جمال الدين من
مجاميعه المسميات بكنون الفوايد ومعادن
الفرايد ما صورته لما تقلد كسري انو شروان
عطف على الصبوح والغبوق فكتب اليه وزيره
يقول انه في امانة الملك الشراب ضررا على الرعيه
والوجه تخفيف ذالك والنظر في امور المملكه فوقع
على ظهر الرقعه اذا كانت سبلنا امنه وسيرتنا
هادله والدنيا باستقامتنا عامره وعمالنا
بالحق عامله فلم نمنع فرحة عاجله قال الاني سليمان
اخطا كسري من وجوه احدها ان الامان افراط
والافراط مذموم والاخر انه جهل من امن السبل
وعدل السيره وعمارة الدنيا والعمل بالحق متى
لم يوكل بهن لطرف الساهر ولم يحفظ بالعنايه ولم
يحفظ بالاهتمام الجالب لدام النظام دب اليها
النقص والنقص بالانتقاض والانتقاص
من بالاصل من عزع الذامة والاخراث الزمان

اعز من ان يبدل بحاله لا لاكل والشرب والتلذذ
... الانفس تكمل النفس الناطقه بالكتاب

نفسا علي من عنا الخطا ما تعجز علي اليمين وحرم علي
من اكثر منه اكل النقل وكسر الزجاج وسوق الزهر
وبل بين يديه وطلب الغنا وقطع اليم وحبس
القدح الاول واكثر الحديث والمخاطر في منديل
الشراب وبات في موضع لا يحتمل المبيت ولحظ
المغني ونقلت من خط الحافظ جمال الدين من
مجاميعه المسميات بكنوز الفوائد ومعادن
الفرائد ما صورته لما تقلد كسرى انو شروان
عطف على الصبوح والغبوق فكتب اليه وزيره
يقول ان في ادمان الملك الشراب ضررا على الرعية
والوجه تخفيف ذلك والنظر في امور المملكة فوقع
على ظهر الرقعة اذا كانت سبلنا امنة وسيرتنا
عادلة والدنيا باستقامتنا عامرة وعمالنا
بالحق عاملة فلم تمنع فرحة عاجلة قال الثعالبي فيما
اخطا كسرى من وجوه احدها ان الادمان افراط
والافراط مذموم والاخر انه جهل من امنه السبل
وعدل السيرة وعمارة الدنيا والعمل بالحق متى
لم يوكل بها الطرف الساهر ولم يحفظ بالعناية ولم
يحفظ بالاهتمام الجالب لدوام النظام دب اليها
النقص والنقص باب الانتقاض والانتقاض
مزيل الاصل من عزع الدامة والاحداث الزمان

والسفها والجهال حتي يخرجو من مجبورهم
وسفههم وتكثر حماقتهم وقال ابو نواس

الخمر قد شربها معشر لبعدا اعدو باكفانها
وقال الاخر لم

وقد تعرف الجهال من حماقاتنا
اداما تعاطينا الكووس تعاطيا

تو يد حيانا السفيه سفاهة
وتترك الباب الرجال كما هيا

وجدت اقل الناس عقلا اد انتشي
اقلهم عقلا اداكان صاحيا

عليك دليلا من تحت فلا يكن
جليسك من يجلي الكلم المساويا

وله

علي قدر عقل المرء في حال صحوه
يودي فيه الخمر في حال سكره

فيا اخذ من عقل لشرا اتله
ويا تي علي العقل اليسير باسره

وقال المامون الشراب ستر فانظر مع من
تهتكه وقال ابو نواس حرم النبيذ علي اشقيا

ومن يخاف على عرضه حكي المتنبي انه كان يأذي بشرب
الخمر ويكرهه فالزمه سيف الدولة ابن احمد
فشرب ذات ليلة عنده ففرطت منه فارطة
قبل غلاما جميل الصورة ثم ندم لوقته فانصرف اياما
لا يحضر مجلسه فاكثر طلبه حتى حضر فامره با
لشرب فابى واقسم انه لا يشرب خمرا وانشا

رايت المدامة غلابة تهيج للمرء اشواقه
تسيء من المرء تاديبه ولكن تحسن اخلاقه
وبالامس مت بها موتة وهل يشتهي الموت من ذاقه

فعفاه من الشراب واذا لزم العاقل الشرب في
مجالس الملوك فلا يشرب فان غلب لزم الصمت
والسكوت ويكلفه ان يسال فيرد جوابا مختصر
حكي ان كان نصيبه كان يجالس عبد الملك
ابن مروان ويوكله ويجالس قريبا منه فالزمه
في الشرب فقال يا امير المؤمنين لست لك بقرابة
ولا لي عليك يد بيضا ولا انا ذو حسب ونسب
انما انا عبد اسود قربني اليك اذني وعقلي فاني
يكان تسلبني عقلي واذني الذي قربني منك فتعجب
وعفي عنه وينبغي ان لا يشرب المدام الحمقا

والدرايه علم المشيره والشباب ويجلس في مرتبه
بحسب اداب وسكون جالس بغير انكباب
ولا مد رجل ولا عبث بثوب ولا بلحيه
ولينهض بنهوض الملك ويجلس حيث
يشير اليه ويدنوا اذا استدناه ويجيبه
اذا ساله ولا ينهض عن المايده اولا ولا
يمد يده بديا ولا يطلع احا بعد ويعيدها
في الطعام ولا يتنفس انا ماله ولا يسرع المضغ
ولا يكثر الضحك والكلام ولا يعض اللحم بااسنانه ولا يرد ما عض في الصحفه ولا يسود
ما بين يدي غيره ولا يكبر اللقم ولا يفتت الخبز
ولا يخلط الملح ولا يلتقط الدسم في الخبز
ولا يلتزم من اعتراف الحيوف والامراة خوفا
ان يسيل على الثياب ويسب الي سوء الادب ولا
ينتخ الدجاج بااليد خوفا من الانزلاق فربما يكون
في جلدها ماء مزنقق ولا يعصر الزيتون
بشده فربما طارت نواها فاصبت وجه جليسه
ولا يدخل الي فيه الطعام الحار ثم يخرجه
ولا ينفخ المرقه ولا يكثر شرب الماء ولا
ينفض المخ ولا يستعمل الدسم في مجالس الملوك

وممَّا ورد من المنظوم في ذم المتطفلين منه اصطبح

حكي ان بعض العلماء قال لتلميذه سيري بنا فسار فسمع صوت بومة فقال الى التلميذ سير بنا حتى نتشمع ان كان ضرورية شريه فيما قربها منه سمعا صوتا رديا وتاولينا غير متفق فقال انزعم اهل الكهانة قالوا ان صوت البومة يدل على موت الانسان فان كان ذالك حقا فان ذالك يدل على موت البومة.

كنت في مجلس فقال مغني القوم كي بيننا وبين الفتاء
فشبرت البساط منه اليه قلت هذا المقدار قبل الفناء
واذا ماهممت ان تشغني ادن الصيف كله بالقضاء

الباب التاسع عشر في صاحب والنديم

ينبغي للمعاشر والنديم المجالس الملوك والرؤسا ان يكون نظيف الكف نقي النظر متعاهد التقليم والتخليل بين اصابعه وغسل يده ومضمضة في اوقات وضوئه ومطعمه طيب المعاني عطر النشر نضيف الوجه والشارب نقي الجبين مستعمل للسواك واخذ السعد بالغداوات وتسريح اللحية وتنظيف الشارب وهامته خاصة لان العين كثيرا ما تقع عليها متقطر

غنا علي القانون فنلا عقدا من طرب يهتز عطف الجليس

نحنت الارواح من سروره الي انيس يا له من انيس

داوي قلوبا من عليل الهوي وكان فيها سنه جاذب

فصاحت الحبلاكي عجبا له يا صاحب القانون انت الركـ

وكان شهد على امراه بسبعه في الزنا

وكان فيهم مغني فقال له الوالي بما تشهد فقال

اشهد انه قد رفع رجليها مثل العنك

ونخر حتي كادانه وجعل مضرابه في اليم وجعلت

استه ترقص ولا ادري اتي الصوت ام لا افصل

فيما ورد في ذم الغنا كتب البديع الهمداني الي

تلميد له توفي ابوه وخلف مال يا مولاي دالك

المسموع من العود يسميه الجاهل نقرا

ويسميه العارف فقرا ودالك الخارج من

الناي هو في الادان زمر وهو في الابواب سمر

والعمر في هده الالة ساعه والقنطار فيه حبه

وطلب بعض المغنيين جاريه من بعض المحصلين

فقال له المسول اعلم ان المال روح والغنا ريح ولست

اشتري الريح بالروح

وقال

اطربنا العود لان غدا … متقامنا يرقص من طربه
فشمعه قام على ساقه … وسماعه دار على كعبه

وشدا في اصفهاني … بالاغاني المطربات
فسمعنا منه ما غني … بصفات الحسن ذاتي
قلت اذ حرك عودا … عازفا بالنغمات
انت مفتاح سروري … يا سعيد الحركات

يا عود لحن في مغنى صوت طرب … حرك الاوتار لما سفرا
كم تهز العطف منه طربا … عندما تسمع منه وتلا

ومطرب تدرا بنانه بانامله … شبابة لسرور النفس اهلها
كانه عاشق وافت حبيبته … ضمها بيديه ثم قبلها

لمطرب كملت جميع اوصافه … منا درب الحركات والسكون
واذا دعاه لمجلس حركاته … يأتي ويجلس فيه بالقانون

منتمنع العارفين غنا لنا … اشيا بالسمع حلا ذوقها
كان نغماته فيه حريته … تشدو ومن عارضه طوقها

فاخذ الغنا وضرب العود واتبعه من بعده
وبدي هذه العلم ببطليموس وختم بالاسحاق
ابن ابراهيم الموصلي وذكر القاضي الرشيد
ابن الزبير في كتابه العجايب والطرف انه
وجد للاسعد المريضي احمد ابن عبد الواحد لما قبض
عليه المستنصر في سنة تسعه وخمسين
ما يجوز حد الحصر لكثرته وجلالته
وعلو همته وفيما وجد له عدد الف كبران
اوتار ابر ٢ عيدان الغنا وعدد مخروم
مضارب العيدان وتلاتماية طبلي شبرغو
وغير ذلك من اصناف ساير الملاهي ووجد
له هاون فضه وزنه سبعين رطلا
فصل فيما ورد للفضايل في مدحهم
وقال الشيخ برهان الدين القيراطي
يقول اذا جس عودا مطربا حسنا
يريك يوسف في انغام داود
منحسن وجهك تضحا الارض مشرقة
ومن بنانك يجري الماي في العود

وصناعة قليل وتعديه ما لا يوجد من احوال فى
الرجال قال شرالغنا والشعر الوسيط لان
الاعلي منها يطرب والردي يضحك من صاحبه
ويلهي لجه والوسط لا يطرب ولا يضحك
وذكر الشيخ جمال الدين ابن نباتة في شرح العيون
ويقال ان اول من اتخذ العود الملك
ما صورته
المتوشلح علي مثال فخذ ابنه المبيت وهو قول
ضعيف وقيل بطليوس وقيل بعض حكما
الفرس وسماه الربط وتفسيره باب النجات
ومعناه انه ما خود من قريب باب الجنه
وتجعلت اوتاره اربعه لما تقدم ذكره
وقيل ان اول من غني علي العود بالحان الفرس
النضير ابن الحارث ابن كلده وفدا علي كسراي
في الحيره فتعلم ضرب العود والغنا وقدم مكة
فتعلم اهلها واول من غنا في الاسلام بالحان
الفرس سعيد ابن المسجح وقيل طويس
وذالك ان عبد الله ابن الزبير لما هدي بناء الكعبه
رفعها وجدد بناءها وكان فيها صناع
من الفرس يغنون بالحانهم فوقع عليها ابن
مسجح الغنا الفرسي ثم دخل الي الشام
فاخذ عن الحان الروم ثم رحل الي فارس

وينبغي ان يكون المغني جميل الخلق صافي الخلق له
حلاوه وعليه طلاوه مستعذب العباره نظيف
الاشاره يحفظ كثير من الملح الاخبار والنوادر
والاشعار وشيا صالحا من علوم الاعراب ما يختلط
معه بذوي الاداب كامل الظرف بعيدا من
الظن متوقيا للهجر غير نمام ولا مغتاب ولا
فضولي ولا عتاب كتوما للاسرار متجنبا
طريقة الاشرار دارو ابح زكيه وبشره
نقيه وجوارح سالمه من العيوب
وشمايل يخف بها على القلوب صناعة شجيه
والحانيه مطربه فمن اجتمعت له هذه الصفات
والمناقب وسهو مما تقدم ذكره من المعايب والمثا
لب كان حقيقا بالكرامات من الملوك وبالاختصاص
ومنهم من يكون حادقا في صناعته فيبلغ في احكامه
غاية استطاعته واجتمعت فيه الخصال الحميده
وعرف بالاخلاق السديدة غير انه لم يرزق صوتا
يستعذب به ويحسن لمن يغني له مواقعه
فتطفيه الملوك لتعليمهم الغنا ممن يؤهلنه
لذلك من الوصايف والاماء ويختلف ويختلف احوال
الباقين في اخلاقهم وخلقهم والمهذب من كل ذلك

والمثلث بالماء والبلغم والمثنى بالهوى والدم والزير
بالنار والصفراء وان النار لما كانت في الطرف الاعلى
في العالم والارض في الجهة السفلى منه جعل
ما بين البم والزير كذا العود ثمت الاقاحم انه
مشتق من صرير باب الجنه وما قدم احد
من الامم شيئا على العود من الملاهي لما جمع
من الفضايل الذي استبد بها وفصل سواه عند الحاذق
فيها والحذاق به في الفنا متقدم على كل حاذق
وذكر ان عبد الملك ابن مروان
اتي بعود قد وجد مع شارب في اللبل
فقال لمن عنده قوم ما هذا ولاي شي يصلح هذا واي
شي يعمل به فسكت جلساوه فقال
فقال عبد الله ابن مسعده الفزاري هذا
عود يوخذ خشبه فتشق وترقق
وتلصق ثم تعلق عليه هذه الاوتار
وتحركها الجاريه الحسنه فينطق باحسن
من وقع القطر في البلد القفر وامراته طالق ان لم
يكن كل من في هذه المجلس يعلم منه مثلما علمت
واولهم انت يا امير المومنين قال فضحك
قال فضحك عبد الملك ابن مروان

السلام احدق
في القلوب اثرت وقد كان داوود عليه السلام احدق
الناس بصوغ الالحان في تسبيحه وسيعرف
الفاسد من ذلك من صحيحه وبه
كان يضرب المثل في حسن ايقاعه في عوده
وارتياح القلوب بصوته وتغريده وكان قبل
اقتضاء الملك اليه واجتماع بني اسرايل عليه
يحضرة الملك طالوت اذا غلب عليه خلط
ردي كان يحتر به فيامره ان يوقع له بالعود
ويسمعه من اصواته ما يستلذ به فيسكن
ما هاج له ولما صار الملك اليه نصب من يسعاه
الحداقين تلحين المزامير والتسبيح بها على
العيدان والطنابير وغيرها من الدفوف والطبول
والصلاصيل وما يجري مجراها جماعة وكانت
العدة التي تحضر من هذه الطايفة عنده
اربعة الاف في كل ليله ذكر ذلك الثعالبي
في مؤيد الافراح وحدود الغنا اربعه لا يستغنا
عن واحد منهم وبها يتم وعليها ينبنا فاولها
النغم ثم تاليفه ثم قسمته ثم ايقاعه وما
اشتمل من الشعر على هذه الحدود فهو
غنا وان نقص منه فليس بغنا وذكر اليو
نانيون ان الاوتار الاربعه شبهت بالطبايع
الاربع وان البم منها كالارض والسودا

١٣٤

ويثق بعلمه ولا يتصر بما يعرب عنه
الكلام والذي يفهم فما ظنك بالالفاظ التي
يسمعها السامع فيصيبها ويفهم ما يفيده
اياه من معانيها اذا ادركتها ملحنه صمت خفض
بصفاء الحلوق والنغمات المستحسنه ولهذا
العله صار من يسمع غنا المحسن يشوق
من التبيد عليه ازيد مما يحتمله حاله اذ لم
يضع اليه ويسمع الكتير منه مع
سماعه وان كان يتقل عليه
قليلا اذا خلا من استماعه وقد علم ان
الصبي الطفل اذا ترعرع خلقه واتصل بكلام
لوجع بيا اه او حجيده وصوت له دانيه
بكلام يلحنه ويراجعه سكت قلقه
وسمع من منو منه مثل ذالك زال ارقه
وقال اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عيش الدنيا بو
الصحه والشباب في الظل والغنا والنسا واما
الالات التي اتخذت للغنا بها واستعملت على
ترتيب امكن معه ان يظهر منها ما يظهر من
الحيوان الذي يرجع صوته بالحان فان الحاجه
فيها مطلوبة والمنافع المكتسبة منها جميله
والعود اجلها خطرا واحسنها واحسن

الغنا غذا الارواح كما ان الشراب غذا الاشباح
وقال السماع للروح والخمر للجسد والسرور والدهما
واعلم ان بين الخمر والغنا مناسبة في اكثر الاحوال
ومضارعة فيما يجمعان من محمود الخصال لان
فيه ما يصير الجبان اذا سمعه شجاعا ومنه
ما يكون لهم دفاعا يعلم الشحيح السخا ومقابلة
سوال النعايل وفيه ما ليس في الخمر
من الخصايص العجيبة الامر ولكان الرجل
الواحد يغني له في طريقة فيلين خلقه ويغني له
في غيرها فيظهر شراسته ونزقه واذا
سمع ضربا منه استفزه واذا غني بصوت
اخر لم يملك العواصف ان تهزه وفيه ما يبكي
سامعه ومما زجة الاسواط الحسنه
للارواح واهدايها الى القلوب طرايق الافراح
كانت البهايم اذا سمعتها حنت اليها والطير
شغف بها ويطرب اليها والجبل والحمير والبغال
تلذ بشرب الماء اذا اطرب اليها الصفير من رعاتها
والحمامة المطوقة والبلابل والشحارير والقمرا
ت اذا سمعت اسواطها يتحرك منها الحر
حيات تغتذيها اللوكة في قصورها وحصلوا امانتها
بنا منها اخ... في قصص سعيهم وان كانت

... البحتري ... التد
فاسحب ذيول العز في ارض الرضى
واركب ظهور الشهب يوم المفخر

... العز في ارض العلا
... ك الفخر فوق المشتري

... سماع الاصوات والملاهي والطرب قال افلاطون
... عزن فليسمع اصوات الطيبة فان ...
... سرها واذا سمعت ما يطربها ... سرها
... منها ما خمد وكان حكماء الهند يسمعون
الغنا والى المريض ويزعمون انه يخفف العلل
ويقوي الطبيعه والغنا غذاء الارواح كما ان
الاطعمه غذاء الاشباح وقال معويه وقد
عنده مغني فحرك راسه وسفق
فطلته راسه ثم لما تاب راية البه اعتذ
وقال ان الكريم طروب ومن خير فيمن لا يطرب
وقال ابو الحسن ابن مقله يعجبني من قول شعر
نادبا لا تلبسا ويغني طاهرا با لا تطلبا ما الطف
قول الشيخ برهان الدين القيراطي

فانه بر عبل جيش ضدك تنثني

فاضرب بعزمك قبل سعيك تنتصر

فردوس من عاديت اهاد الضحى

ودماء صفا وبث ربي السمهري

... كفعل عاش تستقي

... ابو فلان ابي لم يتحبر

اعوذ بالله الذي لم تستتر

وجهام بزنته التي لم تمتطر

... عليه عقاب عزم صادق

... في عقام المشفر

مزق ثياب العز عنه وخال في

عطفيه حاشية الرداء الاحمر

... اعد ملكه مدت الي

... يدالايعا للمنظر

... فاتت يداه بها وقل نصيره

فيها فطلقها طلاق المعسر

... مهاجة من شاعر

... باالبحر لم تنسحر

... التعيوث لليلة اجفانها

... انها لم تسحري